

CA

892.78: K974A

CLOSED AREA
V. 1

كثير بن عبد الرحمن الخزاعي

شرح ديوان كثير بن عبد الرحمن الخ

JAN 30

10 MAY 1970

CA: 892.78

K970A

V. 1.

CLOSED AREA

~~1 MAY 1970~~

~~EF9~~
~~1956~~

~~APR 12 1962~~

~~14 APR 1963~~

~~1959~~

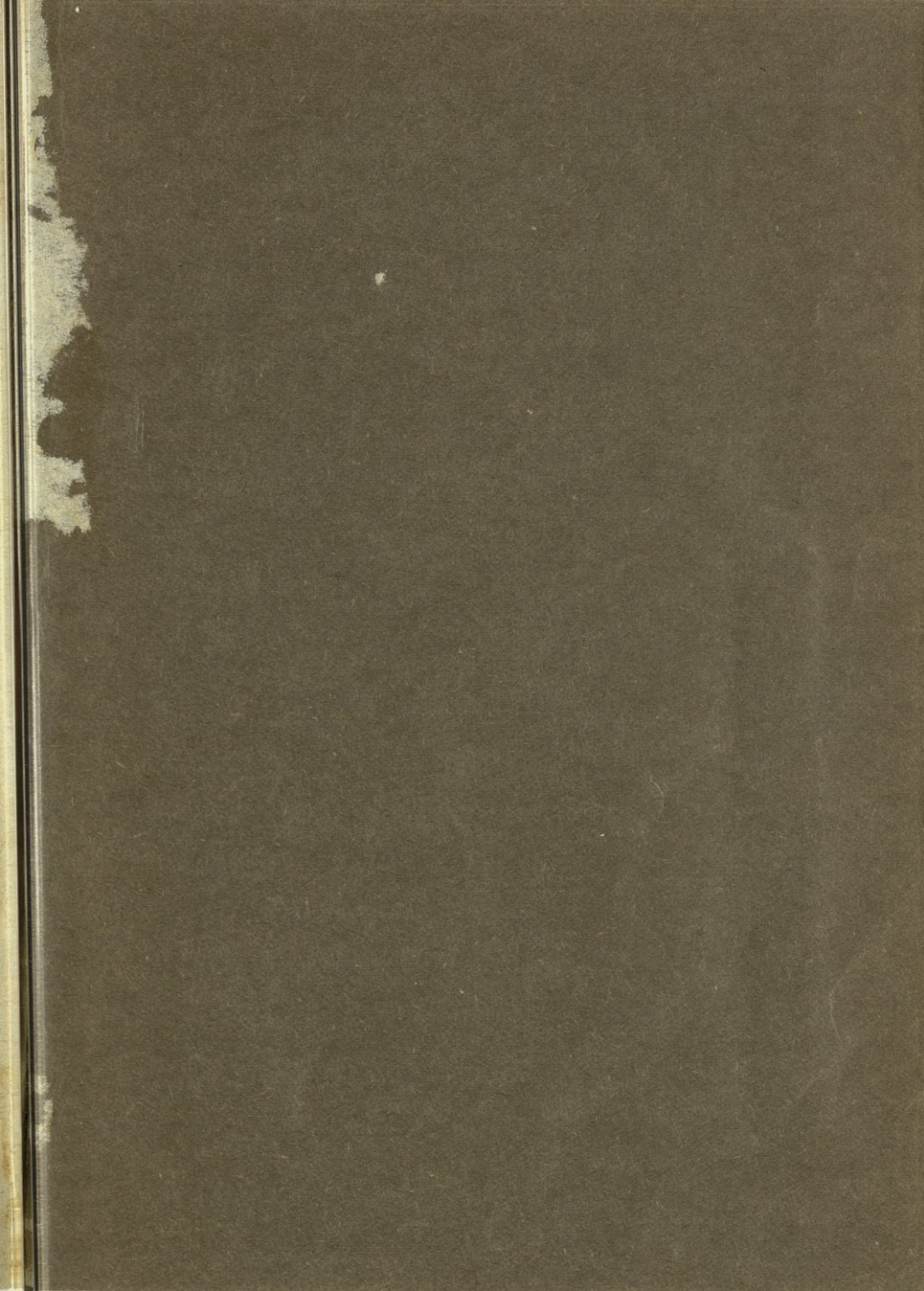
~~DEC 19 62~~

~~1959~~

~~JUN 1 1960~~

~~Oct 63~~

~~20 OCT 1965~~



١٠٧٧٥
ق



ش
روح

ديوان كُثَيِّر عَزَّة

١



8 x 1/2 x 1/2

Oct. Dec. 1934

CA
892.7B
K975A
v. 1
ca

فصول العرب في عالم الأدب



شرح

ديوان كُثير بن عبد الرحمن الخزاعي

المشهور بكثير عزة

المشهور بكثير عزة
الكتاب رقم 48034



48034

قد اعتمنى بجمعه ونشره

الشيخ منوي پيوس لامتياز بالمدرسة الابتدائية العالية

ببئرج الحواش «الدار المربعة»

الجزائر، مطبعة جبول كربول ١٩٤٨

Ex Libris

Oct. Dec. 1934



﴿ كثير بن عبد الرحمن الخزاعي ﴾

هو كثير بن عبد الرحمن بن أبي جُمعة بن الأسود بن عامر بن
 عُوَيمر بن مخارق بن سعيدة بن سبيع بن جُمعة بن سعد بن مُلَيْح بن
 عمرو بن خُزاعة بن ربيعة وهو لَحَي بن حارثة بن عمرو وهو
 مُزَيْقيا بن عامر وهو ماء السماء بن حارثة العَطْرِيف بن امرئ القيس
 البطريق بن ثعلبة البهلول بن الازد وهو درى وقيل دراء ممدود بن
 العَوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشْجُب بن
 يَعْرُب بن قحطان (١) وقيل هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود... بن
 مُلَيْح بن عمرو بن خُزاعة بن الصَّمَلت بن النضير بن كنانة بن
 خَزَيْمة بن مُدْرَكة بن الياس بن مُضَر بن نِزار بن مَعَد بن عدنان (٢)

(١) عن الأغانى ط مصر ج ٨ ص ٢٥ - ٢٦ ووفيات الأعيان لابن خلكان

ط مصر ١٣١٠ ج ١ ص ٤٤٣ .

(٢) عن سيرة الرسول لابن هشام ط فونتنغن ١٨٥٨ ج ١ ص ٦١ وخرزاذة

الادب للبغدادي ج ٢ ص ٣٨١ .

وقال البغدادي في الخزانة (ج ٢ ص ٢٨١) وكانت امه جُمعة بنت
الاشيم وكان الاشيم يكنى بابنته هذه فلذلك قيل كثير بن ابي
جُمعة وهو خزاعي وابو خزاعة الصلت بن النصر بن كنانة وفي ذلك
يقول كثير :

الْيَسَّسُ اَبِيَّ بِالنَّصْرِ اَمْ لَيْسَ وَالِدِي * لِكُلِّ نَجِيبٍ مِنْ خَزَاعَةَ اَزْهَرَا (١)

فحقق كثير انه من قُرَيْشٍ وقيل إنه اَزْدِي من قحطان * وهو
شاعر حجازي من شعراء الدولة الاموية وكنى ابا صخر واشتهر بكتير
عزة بالاصافة الى عزة وهي محبوبته وغالب شعره مشبب بها والعزة
في الامة بنت الطيبة وبها سميت وهي كما قال ابن الكلابي عزة بنت
حُمَيْل بضم المهملته بن حفص من بني حاجب بن غفار بكسر
المعجمة وخفمة الفاء وكنيتها ام عمرو الصمريّة نسبة الى قبيلة صمرة
وكثيراً ما يطلق عليها الحَاجِبيّة نسبة الى جدّها الاعلى .

قال العباسي في معاهد التنصيص (ج ١ ص ١٨٢) وكثير عزة احمد
عشاق العرب وانما صغروه لانه كان شديد القصر * حدث الواقصي

(١) راجع القصيدة ١ .

قال رأيت كثيراً يطوف بالبئيت فمن حدثك أنه يزيد على ثلاثة اشبار فلا تصدقه وكان اذا دخل على عبد الملك بن مروان أو أخيه عبد العزيز رحمهما الله تعالى يقول له طاطي رأسك لا يصيبه السقف وكان يلعب زب الذباب (١).

وكان كثير يقول بتناسخ الارواح وكان يدخل على عمته له يزورها فتكرمه وتطرح له وسادة يجلس عليها فقال لها يوماً لا والله ما تعرفيني ولا تكرميني حق كرامتي قالت بلى والله اني لأعرفك قال فمن أنسا قالت فلان بن فلان وابن فلانة وجعلت تمدح أباه وامه فقال قد علمت أنك لا تعرفيني قالت فمن أنت قال أنا يونس بن متى.

(١) هجاء الحزبين الكنانى وهو على حمار أعجف بقوله:

قَصِيرُ الْقَمِيصِ فَاحْتَسِرْ عِنْدَ بَيْتِهِ * يَعْصُ الْقِرَادُ بِأَسْمَتِهِ وَهُوَ قَائِمٌ
فوثب اليه كثير فلكره فسقط عن الحمار فسفرق ابن ابى عتيق
بينهما * والحزبين الكنانى اسمه عمرو بن عبيد بن وهب بن
مالك احد بنى عبد مناة بن كنانة وكان من شعراء الدولة الاموية
حجازياً مطبوعاً هجاء حبيث اللسان اراجع الحماسة لابى تمام ط

وكان يقرأ « فِي آيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ » (١) وكان يؤمن بالرجعة *
ودخل عليه عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنهم يعودة في مرضه الذي مات فيه فقال له كثير أبشر
فكانك بي بعد أربعين ليلة قد طلعت عليك على فرس عتيق
فقال له عبد الله بن حسن رضه ما لك عليك لعنة الله فوالله لئن
ميت لا أشهدك ووالله لا أعودك ولا أكلمك أبداً .

وكان شيعياً غالباً في الشيعية وكان يأتي ولد حسن بن حسن رضي
الله عنهم إذا أخذ العطاء فيهب لهم الدراهم ويقول أنا نبي الانبياء
الصغار * وقال عمر بن عبد العزيز رحمهما الله تعالى إنني لأعرف
صالح بنى هاشم من فاسدهم بحب كثير من أحبهم منهم فهو فاسد
ومن أبغضهم فهو صالح لأنه كان خشبياً يؤمن بالرجعة ...

وكان كثير عاقماً لآبيه وكان أبوه قد أصابته قرحة في اصبع من
اصابع يديه فقال له كثير أندري لم أصابتك القرحة في أصبعك قال
لا أدري قال مما ترفعها إلى الله في يمين كاذبة .

(١) راجع القرآن ص ٨٢ آ ٨ .

وَحَدَّثَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ أَنَّ أَنَسًا مِنْ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ كَانُوا يَهْرَءُونَ بِكَثِيرٍ فَيَقُولُونَ وَهُوَ يَسْمَعُ أَنَّ كَثِيرًا
لَا يَلْتَفِتُ مِنْ تَيْهَهُ فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِيهِ مِنْ وَرَائِهِ فَيَأْخُذُ رِدَاءَهُ فَلَا يَلْتَفِتُ
مِنَ الْكَبْرِ وَيَمُضِي فِي قَمِيصٍ .

وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ مَعْجَبًا بِشَعْرِهِ قَالَ لَهُ يَوْمًا كَيْفَ تَرَى
شَعْرِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَرَاهُ يَسْبِقُ السَّحْرَ وَيَغْلِبُ الشَّعْرَ وَقَالَ عَبْدُ
الْمَلِكِ لَهُ يَوْمًا مِنْ أَشْعَرِ النَّاسِ يَا أَبَا صَخْرٍ قَالَ مَنْ يَرَوِي أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ شَعْرَهُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ أَنْكَ لَمَنْهُمْ (١) . . .

وَكَانَ أَوَّلُ امْرَأَةٍ مَعَ عَزَّةَ الَّتِي يَتَعَشَّقُهَا أَنَّهُ مَرَّ بِنِسْوَةٍ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ
وَمَعَهَا جِلْبَ غَنَمٍ فَأَرْسَلَهَا إِلَيْهِ عَزَّةُ وَهِيَ صَغِيرَةٌ فَقَالَتْ لَهُ تَقُولُ لَكَ
النِّسْوَةُ بَعْنَا كِبْشًا مِنْ هَذِهِ الْغَنَمِ وَأَنْسَيْنَا بِشَمْنِهِ إِلَى أَنْ تَرْجِعَ فَاعْطَاهَا
كِبْشًا وَأَعْجَبْتَهُ فَلَمَّا رَجِعَ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ بِدِرَاهِمَةٍ فَقَالَ وَابْنِ

(١) قَالَ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ (ج ٢ ص ٢٨٢) فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ لِكَثِيرٍ
تَزَعَمُ أَنَّكَ مِنْ شَيْعَتِنَا وَتَمْدَحُ آلَ مَرْوَانَ قَالَ إِنَّمَا اسْتَخْرَ مِنْهُمْ
وَاجْعَلُهُمْ حَيَاتٍ وَعَقَارِبٍ وَأَخِذْ أَمْوَالَهُمْ هـ .

الصبيبة التي أخذت منى الكباش قالت وما تصنع بها هذه دراهمك
قَالَ لَا أَخْذُ دِرَاهِمِي إِلَّا مِنْ دَفْعَتِ الْيَدِ وَوَلَّى وَهُوَ يَتَقُولُ :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فِرْقِي غَرِيمَةً * وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْتَى غَرِيمَةً (١)

فقلن له أبيت إلا عزة وأبرزنها له وهي كارهة ثم انها احبته بعد
ذلك أشد من حبه لها ...

وحدث محمد بن سلام [الجعفي] قال كان كثير يتقول ولم يكن
عاشقاً وكان جميل صادق الصباة والعشق وقال ابو عبدة كان جميل
يصدق في حبه وكان كثير يكذب في حبه (٢) ...

وحدث عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال بكى بعض آل كثير

(١) راجع القصيدة ٤٧ البيت ١١ .

(٢) قال ابن سلام الجعفي في طبقات الشعراء الجاهليين
والاسلاميين (ط مصر بغير تاريخ ص ١٨٤) وكان لكثير في التشبيب
نصيب وافر وجميل مقدم عليه في النسب وله في فنون الشعر
ما ليس لجميل وكان جميل صادق الصباة وكان كثير يقول ولم
يكن عاشقاً وكان راوية جميل هـ

عائده حين نزل به الموت فقال له كثير لا تبك فكانى بك بعد
أربعين يوماً تسمع خشمة نعالى من تلك الشعبة راجعاً إليكم *
ومات كثير وعكرمة فى يوم واحد فقتل مات اليوم أعلم الناس وأشعر
الناس ولم تتخلف امرأة ولا رجل عن جنازتيهما وغلب النساء على
جنازة كثير بيكينه ويذكرن عزة فى نديهن (١) ... وكانت وفاة كثير
سنة خمس ومائة فى ولاية يزيد بن عبد الملك رحيم الله تعالى هـ .

قال ابن سلام الجمحى فى طبقاته (ص ١١٤) مات كثير وعكرمة
مولى ابن عباس فى يوم واحد فاحتانت قريش فى جنازة كثير ولم
يوجد لعكرمة من يحملها هـ .

اما منزلة كثير عزة فى الشعر فقد قال ابن سلام الجمحى فى طبقاته
(ص ١٨٢) كان كثير شاعر اهل الحجاز وانهم ليقدمونه على بعض من

(١) عكرمة مولى ابن عباس هو ابو عبد الله عكرمة بن عبد الله
أصله من البربر من أهل المغرب حدث عن ابن عباس وأبى هريرة
والحسن بن على وعائشة وغيرهم وكان كثير الطواف والجولان
فى البلاد (راجع وفيات الاعيان لابن خلكان ج ١ ص ٣١٩).

قدمنا عليه (١) وهو شاعر فحل ولكنه منقوص حظه بالعراق وسمعت
يونس النحوى يقول كان ابن أبى اسحق يقول كان كثير أشعر أهل
الاسلام قال ابن سلام ورايت ابن أبى حفصة يعجبه مذهبه في
المدبح جدا يقول كان يستقصي المدبح وكان فيه مع جودة شعره خطل
وعجب وكانت له منزلة عند قريش قال وقدم على عبد الملك بن
مروان الشام فأنشده والاخطل عنده فقال عبد الملك كيف ترى يا
أبا مالك قال ارى شعراً حجازياً مقروراً لوضغطه ببرد الشام
لأضحل هـ .

شعره

سئل نصيب عن نفسه وعن اصحابه فقال (الافغانى ج ١ ص ١٣٧)
جميل إمامنا وعمر بن أبى ربيعة ارضفنا لربات الكجال وكثير ابكانا
على الدمن وامدحنا للملوك واما انا فقد قلت ما سمعت هـ .

شعره

قال ابن رشيق في العمدة (ط مصر ١٣٢٥ = ١٩٠٧ - ج ٢ ص ١٠٤)
سألت عون بن محمد الكندى لم خص كثيراً فقال سمعته يقول

(١) يعنى الفرزدق وجريرا والاخطل والسراعى والبيعث
والقطامى .

أمدح الناس زهير والأعشى ثم الاخطل وكثير... وحكى غير الصواب
ان مروان بن أبي حفصة كان يقدم كثيراً في المدح على جرير
والفرزدق هـ .

قال ابن عبد ربه في العقد الفريد (ط بولاق ١٢٩٢ - ج ٣ ص ٢٧٠)
ابن الدُمَيْمَة... هو من أرق شعراء المدينة بعد كثير عزة وقيس بن
الخطيم هـ .

قال الاصمعي في كتابه فحولة الشعراء (مجلة الجمعية الشرقية
الالمانية سنة ١٩١١ - ج ٦٥ ص ٥٠٣) قال فلان انما كثير كُربَج يعنى
صاحب كُربَج قال يبيع الخيط والقطران هـ .

وقد جمع شعر كثير عزة ابن السكيت ومحمد بن حبيب (راجع
كشف الظنون لحاجي خليفة (ط ليبسيك ج ٣ ص ٢٠٢ عدد ٥٦٣٠)
وتاج العروس (ج ٥ ص ٢٤٢) في مادة وسط قبل بيت كثير عزة «أحوم»
والمقاصد النحوية للعيني (ج ٢ ص ٢٠١) ومعجم البلدان لياقوت
(ط ليبسيك ج ١ ص ١٢١ - ٢١٢ - ٥٦٥ - ٥٩١ - ٦٦٤ - ٨٧٤) وفي غير
هذه المواضع ولكن لم اعثر على روايتهما واطن أن الديوان قد ضاع *

شعره

وقال في الاغانى (ج ٨ ص ٢٦) من لم يجمع من شعر كثير ثلاثين
لامية لم يجمع شعره ه * وقد عثرنا على قطع من هذه اللاميات .

وذكر في الفهرست (ط ليبسيك ١٨٧١ - ١٨٧٢ ص ١١١ - ١٤٢ -
٣٠٦) كتاب اشارة كثير على الشعراء للزبير بن بكار وكتاب اخبار كثير
لاسحق الموصلى وكتاب كثير عزة من غير ذكر مؤلف وهذه الكتب
مفقودة الآن .

وأكثرنا لتمييز اسمه بين الاسماء المتولفة والمختلفة مثل كثير بن
عظيمة وكثير بن بجرى الحصرمى وكثير بن أبى كثير بن المطلب بن
أبى وداعة السهمى وكثير بن عبد الله التميمى المسمى ايضا كثير بن
الجريرة وكثير بن جابر المحاربى الخ .

واعتمدنا في جمع اشعار كثير عزة على كتب كثيرة منها :

١ * كتاب الاغانى لابى الفرج الاصبهاني (ط مصر ج ٨ ص ٢٥ -

٤٢ و ج ١١ ص ١٧ - ٥١)

٢ * طبقات الشعراء الجاهليين والاسلاميين لمحمد بن سلام

الجمحى (ط مصر ص ١٨١ - ١٨٥ و ط ليدن ١٩١٦ ص ١٢٢ - ١٢٥)

- ٣ * كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة (ط ليدن ١٩٠٤ ص
٢١٦ - ٢٢٩)
- ٤ * تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق لداود الانطاكي
(ط مصر ١٢٢٨ ص ٣٩ - ٤٤)
- ٥ * معاهد التنصيص للعباسي (ط مصر ١٣٠٤ ص ١٨١ - ١٨٦)
- ٦ * الامالي لأبي علي القالي (ط بولاق ١٣٢٤)
- ٧ * خزائن الادب للبغدادى (ط بولاق ١٢٩٩)
- ٨ * المقاصد النحوية للعيني (بهامش خزائن الادب للبغدادى)
- ٩ * المحاسن والمساوى للبيهقى (ط كيسن ١٩٠٢)
- ١٠ * معجم ما استعجم للبكرى (ط غوتنغن ١٨٧٦)
- ١١ * معجم البلدان لياقوت (ط ليبسيك ١٨٦٦ - ١٨٧٢)
- ١٢ * الحماسة للبحرئى (ط بيزوت ١٩١٠)
- ١٣ * الحماسة لابى تمام مع شرح مختار لمحمد سعيد الرافعى
(ط مصر ١٣٣١ = ١٩١٣)
- ١٤ * حياة الحيوان للدميرى (ط مصر ١٤٣٠)

- ١٥ * كتاب الحيوان للجاحظ (ط مصر ١٣٢٤ = ١٩٠٦)
- ١٦ * كتاب البيان والتبيين له أيضا (ط مصر ١٣١١)
- ١٧ * كتاب المحاسن والاضداد له أيضا (ط مصر ١٣٣٠ = ١٩١٢)
- ١٨ * صفة جزيرة العرب للهمداني (ط ليدين ١٨٩١ - ١٨٩٤)
- ١٩ * خزائن الادب لابن حجة الحموي (ط مصر ١٣٠٤)
- ٢٠ * ثمرات الاوراق له ايضا (ط مصر ١٣٠٠)
- ٢١ * لسان العرب لابن منظور (بولاق ١٣٠٨)
- ٢٢ * تاج العروس للسيد المرتضى الزبيدي (ط مصر ١٣٠٧)
- ٢٣ * أساس البلاغة للزمخشري (ط مصر ١٣٢٧)
- ٢٤ * الكامل للمبرد (ط ليبسيك ١٨٦٤)
- ٢٥ * الامالي للسيد المرتضى (ط مصر ١٣٢٥)
- ٢٦ * شرح المصنوعين به للعبيدي (ط مصر ١٩١٣ - ١٩١٥)
- ٢٧ * مصارع العشاق لسراج الدين القاري (ط مصر ١٣٣٥ = ١٩٠٧)
- ٢٨ * شرح شواهد المغني للسيوطي (ط مصر ١٣٢٢)
- ٢٩ * الموشى للوشاء (ط ليدين ١٨٨٦)

٢٠ * كتاب التصريح في شرح قصيدة كثير [وابن ذريح] لمحمد بن الحسن بن مخلوف الرصدى مخطوط في مكتبة الاسكوريال (عدد ٤٠٩ من فهرست المخطوطات العربية في الاسكوريال لهوتويغ درنموغ) وقد اعتنى بول شفارتس بنشر أبيات هذه القصيدة فقط مع مقالة وترجمة ألمانية وتقارير (ستوتغورت ١٩٢٢) * وسنشر هذه القصيدة مع شرح محمد بن الحسن في الجزء الثانى من ديوان كثير عزة ان شاء الله تعالى .

أما شرح فصائد الجزء الاول فمأخوذ من كتب الادب المذكورة اعلاه واذا كان شرحها لا يكفى في بعض المواضع أو كان غير موجود اصفنا له تقارير او شرحنا ما التبس من الالفاظ اعتماداً على امهات اللغة مثل لسان العرب وناج العروس .

هذا ونرجو ممن يطلع على هذا الكتاب أن يغضى عن الزلل فان الانسان موضع الضعف والنسيان والثناء الجميل للداكك الجليل وهو حسينا ونعم الوكيل .

1
2

* * بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ * *
 وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِیْمًا

قال في الاغانى (١١) أخبرني احمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة ولم يتجاوزة وأخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الرحمن بن الأخضر الكزاعي عن ولد جمعة بنت كثير انه وجد في كتب ابيه التي فيها شعر كثير ان عبد الملك بن مروان قال له ويحك الحق بقومك من خزاعة فاخبره انه من كنانة قريش وانشده كثير قوله :

﴿ ١ ﴾

- ١ أَيْسَ أَبِي بِالصَّلْتِ أَمْ لَيْسَ إِخْوَتِي * بِكُلِّ هِجَانٍ مِنْ بَنِي النَّضْرِ أَزْهَرَا
 ٢ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا مِنْ بَنِي النَّضْرِ فَاتْرُكُوا * أَرَاكُمَا بِأَذْنَابِ الْغَوَاجِحِ أَخْضَرَا

قوله أليس ابى بالصلت قال ابن هشام في سيرة النبي صلعم (١)
قال ابن إسحق ولد النضر (٢) بن كنانة رجلين مالك بن النضر
ويخلد بن النضر... وقال كثير بن عبد الرحمن وهو كثير عزة احد
بنى مَيْسَج بن عمرو بن خزاعة اليس ابى بالصلت البيت ه *
ورواية سيوييم (٣) :

أَلَيْسَ أَبِي النَّضْرُ أُمُّ لَيْسَ وَالِدِي * لِكَلِّ نَجِيبٍ مِنْ خُزَاعَةَ أَرْمُوا

وقال الشنتمرى في شرح هذا البيت الشاهد في وقوع أم لسؤال

(١) ج ١ ص ٦١ وط مصر ١٣٢٩ ج ١ ص ٩١ والروض الانسف للسهيلى
ط مصر ١٣٣٢ = ١٩١٤ ج ١ ص ٧١ .

(٢) قال اليعقوبى في تاريخه (ط لبيدن ١٨٨٣ ج ١ ص ٣٦٨) واما
النضر بن كنانة فكان اول من سمى القرشى... فولد النضر بن كنانة
مالكا ويخلد والصلت وكان النضر ابا الصلت... واما ولد الصلت
فصاروا في خزاعة [وكان] من ولده كثير بن عبد الرحمن الشاعر وهو
الذى يقول في النسب أليس ابى بالصلت البيت ه .

(٣) راجع الكتاب ط بولاق ١٣١٦ ج ١ ص ٤٨٥ * وهى ايضا رواية
البغدادي في خزائمه ج ٢ ص ٣٨١ .

بعد سؤال والمعنى أليس ابي بالنضر بل أليس والدى لكل نجيب
وتكريب وليس بعد أم يدل على انقطاعها ولو كانت عديلة الالف في
الاستفهام لم يحتج الى التكريب والنضر ابو قريش وهو النضر بن كنانة
وخزاعة من الازد وكانت فيما يزعم النسابون من ولد النضر بن كنانة
فحقيق كثير وهو من خزاعة انها من قريش من ولد النضر بن كنانة *
قوله باذئاب الفوائح يروى باذئاب الفوائح * وباذئاب القوابل *
وباذيال الحمانل .

٣ أْبَيْتُ الَّتِي قَدْ سَمَّيْتَنِي وَنَكَّرْتُهُمَا * وَلَوْ سَمَّيْتَهَا قَبْلِي قَبِيصَةَ أَنْكَرَا

٤ لَبِسْنَا ثِيَابَ الْعَصَبِ فَأَخْتَلَطَ السَّدَى * بِنَا وَبِهِمْ وَالْحَضْرَمِيُّ الْمُخَضَّرَا

قوله لبسنا ثياب العصب الخ ورواية ابن هشام والسهيلي (١) رايت
ثياب العصب مختلط السدى * وقال السهيلي العصب برود اليمن
لانها تصبغ بالعصب ولا ينبت العصب ولا السورس الا باليمن
وكذلك اللبان قاله ابو حنيفة يريد ان قدودنا من قدودهم فسدى

(١) راجع الروض الانف للسهيلي ج ١ ص ٧١ .

اثوابنا مختلط بسدى اثوابهم * والحضرمى النعال المخصرة التى تضيق
من جانبها كانها ناقصة الخصرين كما يقال رجل مبطن اى ضمير
البطن وجاء فى صفة نعل النبی صلعم انها كانت معقبة مخصرة
ملسنة مخشومة والمخشومة التى لها خشمة وهى كالتحدير فى مقدمها
وكانت نعلها عليه السلام من سبت ولا يكون السبت الا من جلد
بقصر مدبوغ هـ

فقال له عبد الملک لا بد ان تنشده هذا الشعر على منبرى الكوفة
وبصرة وحمله وكتب به الى العراق فى امره قال عمر بن شبة فى
خبره خاصة فأجابته خزاعة الخجزار الى ذلك وقال فيه الأخصوص
ويقال بل قاله سراقته البارقى :

لَعَمْرِي لَدَدْ جَاءَ الْعِرَاقَ كَثِيرٌ * بِأَخْدُوئِهِ مِنْ وَحْيِهِ الْمُتَكَذِّبِ
أَيُزْعَمُ أَنِّي مِنْ كِنَانَةِ أَوْلَى * وَمَا لِي مِنْ أُمَّ هُنَّكَى وَلَا أَبِ
فَإِنْ كُنْتَ حُرًّا أَوْ تَخَافُ مَعْرَةَ * فَخُذْ مَا أَخَذْتَ مِنْ أَمِيرِكِ وَأَذْهَبِ
فقال كثير يعجبه وفى خبر الربير قال هذا لابي علقمة الخزامى :

﴿ ٢ ﴾

١ وَيَا عَزَّ لِلْوَصْلِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا * نَصًا مِثْلَ مَا يَنْصُو الْخِضَابُ فَيَخْلُقُ
قوله نضا مثل ما ينصو الخضاب قال في اللسان (١) قال الليث
نضا الحناء ينصو عن اللحية اى خرج وذهب عنه ونصاوة الخضاب
ما يوجد منه بعد النصول ونصاوة الحناء ما يبس منه ... قال كثير
ويا عز للوصل البيت هـ .

٢ وَلَا تَكْفُرُونَ قَوْمًا عَزَّزَتْ بَعْضُهُمْ * أَبَا عَلْتَمٍ وَالْكَفْرُ بِالرِّبْقِ مُشْرِقٌ
قوله لا تكفرون الكفر تغطية نعم المنعم بالجمود * قوله والكفر
مشرق بالربق يقال اشرفت فلانا بريقه اذا لم تسوغ له ما يأتى
من قول أو فعل .

٣ أَيَا حُبَّتْ أَكْرِمُ كِنَانَتَهُ أَنَّهُمْ * مَوَالِيكَ إِنْ أَمْرَسَمَا بِكَ مُعْلَقُ
٤ بَنُو النَّصْرِ تَرْمِي مَنْ وَرَأَيْكَ بِالْحَصَى * أَوْ لَوْ حَسَبَ فِيهِمْ وَقَالَهُ وَمَصْدَقُ

قوله ايا خبت يروي ابا علقم * قوله امر دعلق اى عظيم منهم من
أعلق اذا جاء بالداهية * قوله ومصدق اى وصديق .

٥ يُفِيدُونَكَ الْمَالَ الْكَثِيرَ وَلَمْ تَجِدْ * لِمَالِكِهِمْ شَبَهَا لَوْ أَنَّكَ تَصَدَّقُ
٦ إِذَا رَكِبُوا نَسَرْتَ عَلَيْكَ عِجَاجَةً * وَفِي الْأَرْضِ مِنْ وَقَعِ الْأَسِنَّةِ أَوْلَقُ

قوله اولق هو الجنون واجسن (١) * فاجابه الأحوص فقال :

دَعِ الْقَوْمَ مَا أَحْتَمَلُوا بِيْطْنِ قِرَاضِمِ * بِحَيْثُ تَقَشَّى بَيْضُهُ الْمُتَفَلِقُ
فَأَنَّكَ لَا عَمْرَأَ أَبَاكَ حَفِظْتَهُ * وَلَا النَّصْرَانَ صَبَّغْتَ شَيْخَكَ نَلْحَقُ
فَأَصْبَحْتَ كَالْمُهْرَبِقِ فَضَلَّةَ مَائِدِ * لِبَادِي سِرَابٍ بِالْمَلَا يَتَرَفَّرِقُ

قوله دع القوم البيت اورداه اللسان (٢) لكثير فهو غلط انما هو

للأحوص (٣) * قراضم موضع بالمدينة * قوله تقشى بيضه قال فى اللسان

(١) عن اللسان فى مادة أ ل ق ومادة ول ق .

(٢) ج ٢٠ ص ٤٣ فى مادة ق ش و .

(٣) راجع الاغانى ج ٨ ص ٢٩ - ٣٠ ومعجم ياقوت ج ٤ ص ٤٧ فى مادة

قراضم .

تقشى الشيء وتشره * قوله كالمهريق اسم فاعل من أهراق يُهريق
أهريقاً أى صب * انشد فى اللسان (١) البيت الاخير للاحوص وهو
غلط * قال فى الاغانى فى تمام هذا الخبر (٢) فيخرج كثير فأنى الكوفة.
فرمى به الى مسجد باري فقالوا له انت من اهل الحجاز قال نعم
قالوا فاخبرنا عن رجل شاعر ولد زنا يدعى كثيراً قال سبحان الله اما
تسمعون ايها المشايخ ما تقول الفتيان قالوا هو ما قاله لنفسه فأنسل
منهم وجاء الى والى الكوفة حسان بن كيسان فطيره على البريد وقال
عمر بن شبة فى خبره ان سراقمة البارقي هو المخاطب له بهذه
الشتيمة وانه عرفه وقال له ان قلت هذا على المنبر قتلتك فحطان
وانا اولهم فانصرف الى منزله ولم يعد الى عبد الملك ه .

* * * * *

(١) ج ١٢ ص ٢٤٥ وتبعه التاج ج ٧ ص ٩٤ .

(٢) ج ٨ ص ٣٠ .

﴿ ٣ ﴾

روى في الاغانى (١١) ان سائباً راوية كثيراً قال كنت مع كثير عند
ظلامتنا فاقمنا اياماً فلما أردنا الانصراف عقدت له في علاقة سوطه
عقداً وقالت احفظها ثم انصرفنا فمررنا على ماء ليمى صخرة فقال ان
في هذه الاخبية جارية طريفة ذات جمال فهل لك أن نستبرزها فقلت
ذسى اليك قال فإلنا اليهم فخرجت الينا جارتها فاخرجتها فاذا
هى عزة فجلس معها يحادثها وطرح سوطه بينه وبينها الى ان غابت
عيناه وأقبلت عزة على تلك العقد تحلبها واحدة واحدة فلما استيقظ
انصرفنا فنظر الى علاقة سوطه فقال أحلتها قامت نعم فلا وصلها الله
والله انك لمجنون قال فسكت عنى طويلاً ثم رفع السوط فضرب به
واسطة رخله وانشأ يقول :

- ١ تَطَّعَ مِنْ طَلَامَةِ الْوَصْلِ أَجْمَعِ * أَحْيَرًا عَلَى أَنْ لَمْ يَكُنْ يَنْقَطِعُ
٢ وَأَصْبَحَتْ قَدْ وَدَّعَتْ طَلَامَةَ النَّبِيِّ * تَضَرَّ وَمَا كَانَتْ مَعَ الضَّرِّ تَنْفَعُ
٣ وَقَدْ سَدَّ مِنْ أَبْوَابِ طَلَامَةِ النَّبِيِّ * لَعَا خَلْفَ لِلنَّفْسِ مِنْهَا وَمَقْنَعُ

قوله وقد سد أي اغلق وفاعله النبي يعني عزة * خلف أي عوض
وبدل * مقنع رضاً يقنع به .

- ٤ كَانَ أَنْسَاءُ لَمْ يَحَلُّوا بِتَلْعَةِ * فَيَسْمُوا وَمَعْنَاهُمْ مِنَ الدَّارِ بَلْقَعُ
٥ وَيَمُرُّ عَلَيْهَا فَرْطُ عَامِينَ قَدْ حَلَّتْ * وَلِلْوَحْشِ فِيهَا مُسْتَرَادٌ وَمَوْتَمَعُ

المعنى المنزل الذي غني به اهله * قوله فرط عامين أي مضى
عامين يقال فرط الشيء إذا مضى وتقدم * والمستراد مراد الأبل بالفتح
أي مرعاها تختلف فيه مقبلته ومدبرة * والمرتع المرعى الخصب
الواسع * ويروى مُسْتَرَارٌ بدل مستراد .

- ٦ إِذَا مَا عَلَتْهَا الشَّمْسُ طَلَّ حَمَامُهَا * عَلَى مُسْتَقْلَلَاتِ الْغَضَا يَنْتَجِعُ
٧ وَمِنْهَا بِأَجْزَاعِ الْمُقَارِبِ دِمْنَةٌ * وَبِالسَّفْحِ مِنْ فُرْعَانِ آلِ مُصَرَّعُ

قوله على مستقلات الغضا الغضا شجر عظيم من الأثل ومستقلاته
ما ارتفع منه وانافى * تفجع توجع * والمقاريب اسم موضع من
نواحي المدينة (١) * وفرعان جبل من ذى خشب (٢) يتبدى اليه
الناس (٣) .

٨ مَعَانِي دِيَارٍ لَا تَزَالُ كَاتِبًا * بِأَفْيِسَةِ الشَّطَّانِ رِيْطُ مُضَلِّعٍ
٩ وَأُخْرَى حَبَسَتْ الرُّكْبَ يَوْمَ سُوَيْفَةَ * بِهَسَا وَاقِفًا أَنْ هَاجَكَ التُّرْبَعُ

الشَّطَّانِ وَادٍ مِنْ أُوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ (٤) * قوله ريط مضلع أى ذو الاضلاع
مخطط * ويروى (٥) .

وَبَاقِي رُسُومٍ مَا تَزَالُ كَاتِبًا * بِأَعْيَدَةِ الشَّطَّانِ رِيْطُ مُضَلِّعٍ

(١) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٥٨٧ .

(٢) ذو خشب واد على مسيرة ليلة من المدينة (عن معجم ياقوت

ج ٢ ص ٤٤٤) .

(٣) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٨٧٧ .

(٤) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٢٨٨ .

(٥) راجع اللسان - ٩ ص ٢٠٨ .

والمتربع المنزل ينزل فيه ايام الربيع .

وَفِي رَسْمِ دَارِ بَيْنِ شَوْطَانَ قَدْ خَلَّتْ * وَمَرَّ بِهَا عَامَانِ عَيْنِكَ تَدْمَعُ
إِذَا قِيلَ مَهْلًا بَعْضٌ وَجِدَكَ لَا تُشَدُّ * بِسِرِّكَ لَا يَسْمَعُ حَدِيثَ فَيُرْفَعُ
أَنْتَ عَبْرَاتٍ مِنْ سَجُومٍ كَأَنَّه * غَمَامَةٌ دَجْنٍ اسْتَهْلَ فَيَقْلَعُ

شوطان موضع (١) * قوله مهلا بعض وجدك مهلا بمعنى أمهل
ونصب بعض مفعول مهلا * قوله عبرات من سجوم بالفتح اي دموع
من عين سجوم اي كثيرة الدمع * قوله كانه غمامة دجن اي سحابة
كثيرة المطر * استهل اي اشتد انصباه مع صوت .

لِعَيْنِكَ تِلْكَ الْعَيْرُ حَتَّى تَغَيَّبَتْ * وَحَتَّى أَتَى مِنْ دُونِهَا الْخُبَّ أَجْمَعُ
وَحَتَّى أَجَارَتْ بَطْنَ ضَاسٍ وَدُونَهَا * رِعَانٌ فَبُصْبَا ذِي النَّجِيلِ فَيَنْبُعُ

ضاس موضع بين المدينة وَيَنْبُعُ (٢) * والرعيان اسم موضع فيه عين

(١) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٣٣٥ .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٤٦١ .

ونخيل بين الصفراء وينبع (١) * والتَّجِيل موضع من اعراض المدينة
من ينبع (٢) .

١٥ وَأَعْرَضَ مِنْ رَضْوَى مِنَ اللَّيْلِ دُونَهَا * هَضَابٌ تَرَدَّدَ الْعَيْنَ مِمَّنْ يُشِيعُ

١٦ إِذَا اتَّبَعْتَهُمْ طَرَفَيْهَا حَالِ دُونَهَا * رَذَاذُ عَلَى أَسَابِيهَا يَتَرَبَّعُ

رضوى قال ياقوت في معجمه (٣) رضوى جبل وهو من ينبع على
مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل * قوله مِمَّنْ يُشِيعُ قال
في اللسان بعد ما روى البيت (٤) أى ممن يُتبعه طرفه ناظراً *
ويروى عُمُقُ أَوْ عَمَّنْ بدل ممن * والرذاذ المطر الساكن الدائم الصغار
القطر كانه غبار (٥) *

(١) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٧٩١ * الصفراء واد من ناحية المدينة .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٧٦٤ .

(٣) ج ٢ ص ٧٩٠ .

(٤) ج ١٠ ص ٥٧ .

(٥) راجع ديوان علقمة بن عبدة ط الجزائر ١٩٢٥ ص ٥٧ * واللسان

ج ٥ ص ٣٦ .

١٧ أَنَّى دُونَ مَا تَخْشُونَ مِنْ بَيْتِ سِرِّكُمْ * أَخُو ثِقَةٍ سَهْلُ الْخَلَائِقِ أَرْوَعُ

١٨ ضَنِينٌ بِبَدْلِ السِّرِّ سَمَحٌ بِغَيْرِهِ * أَخُو ثِقَةٍ عَفَّ الْوِصَالِ سَمِيدُ عُ

١٩ أَبِي أَنْ يُبَثَّ الدَّهْرُ مَا عَاشَ سِرِّكُمْ * سَلِيمًا وَمَا دَامَتْ لَهُ الشَّمْسُ تَطَلُّعُ

قوله من بثَّ سرِّكم البث مصدر من بثَّ السرأى أطلع عليه *
والاروع من يعجب بحسنه وجهارة منظره او الذكى الفواد * قوله
عَفَّ الوصال العف هو الذى يكف عما لا يحل ولا يجمل * والسמידع
الكريم السخى * وهذه الابيات مما يستحسن فى كتمان السر .

٢٠ وَأَصْبَحْتُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ خَاشِعًا * وَكُنْتُ لِزَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَنْخَشِعُ

٢١ وَعُرْوَةٌ لَمْ يَلْقَ الْبَدَى قَدْ لَقِيْتُهُ * بَعْفَرَاءَ وَالنَّهْدَى مَا أَتَفَجَّعُ

عُرْوَةٌ هذا هو عروة بن جزام عاشق عفرأ وهو من الشعراء العُشَّاق
المشهورين بالصبوة والغزل * وقد ضرب المثل فى عروة بعشقه لانهم
كان أطولهم صبوة وأكثرهم فى العشق كثرة * والنهدى هو عمرو بن

عَجَلَانٌ وَقِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَاشِقٌ هِنْدٌ قَالَ فِي تَزْيِينِ الْأَسْوَاقِ (١)
هُوَ جَاهِلِيٌّ ضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ كَمَا ضَرَبَ بِعُرْوَةَ... وَهِنْدٌ بَنَتْ كَعْبُ بْنُ
عَمْرٍو بْنِ لَيْثِ النَّهْدِيِّ يَتَّصِلُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ [بِ بْنِ عَجَلَانَ] فِي النَّسَبِ *
وَقَالَ الْأَحْوَصُ الْأَنْصَارِيُّ (٢) :

فَعُرْوَةُ سَنَ أَحَبَّ قَبِيلِي إِذْ شَقِي * بَعْفَرَاءَ وَالنَّهْدِيَّ مَاتَ عَلَى هِنْدٍ .

٢٢ وَقَدْ قَرَعَ الْوَأَشُونَ فِيهَا لَكَ الْعَصَا * وَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لِذِي الْحَلَمِ تَقْرَعُ

قَوْلُهُ « وَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لِذِي الْحَلَمِ تَقْرَعُ » قَالَ فِي اللِّسَانِ (٣)
يُقَالُ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحَلَمِ أَي إِذَا تَبَّهَ انْتَبَهَ... وَأَصْلُهُ أَنَّ حَكْمًا
مِنْ حُكْمِ الْعَرَبِ عَاسٌ حَتَّى أَهْتَرَأَ (٤) فَقَالَ لِابْنَتِهِ إِذَا أَنْكَرْتَ مِنْ
فَهْدِي شَيْئًا عِنْدَ الْحُكْمِ فَاقْرَعِي لِي الْمِجْنَّ (٥) بِالْعَصَا لِأَنَّهَا تَقْرَعُ وَهَذَا

(١) ص ٧٦ .

(٢) رَاجِعِ الْمَوْشَى لِلْوَشَاءِ ص ٥٥ .

(٣) ج ١٠ ص ١٣٤ .

(٤) أَهْتَرَ فَقَدْ عَقَلَهُ مِنَ الْكِبَرِ أَوْ الْمَرَضِ أَوْ الْخُرْنِ .

(٥) الْمِجْنُّ التَّرْسُ .

الحكم هو عمرو بن جُمعة الدَّوسِي قضى بين العرب ثلاثمائة سنة فلما
كبر الرَّموه السابع من ولده يقرع العصا اذا غلط في حكومته ه *
وقيل ان ذا الحكم هذا هو عامر بن الطَّرب العَدَوَانِي (١) .

٢٣ فَإِنْ يَكُ جُثْمَانِي بِأَرْضِ سِوَاكُمْ * فَإِنَّ فُؤَادِي عِنْدَكَ الدَّهْرُ أَجْمَعُ
الجثمان الجسد .

٢٤ وَأَعْجِبْنِي يَا عَزَّ مِنْكَ خَلَانِقُ * كِرَامٌ إِذَا عُدَّ الْخَلَائِقُ أَرْبَعُ

٢٥ دُنُورِكَ حَتَّى يَذُكُرَ الْجَاهِلُ الصَّبَا * وَدَفَعَكَ أَسْبَابَ الْمَنَى حِينَ يَطْمَعُ

٢٦ فَوَاللَّهِ مَا يَدْرِي كَرِيمٌ مَطْلَمِي * أَيَسْتَشِدُّ أَنْ لَا قَاكِ أَمْ يَتَصَرَّعُ

٢٧ وَإِنَّكَ إِنْ وَاصَلْتَ أَعْلَمْتَ بِالَّذِي * لَدَيْكَ فَلَمْ يُوْجَدْ لَكَ الدَّهْرُ مَطْمَعُ

الخلائق جمع خليفة وهي الطبيعة * قوله اذا عد أي اذا حسب
وأحصى * قوله اسباب المنى أي طرقها * قوله مظلته أي سوفيته

(١) راجع الحماسة لابي تمام ط بئ ١٨٢٨ ص ٩٨ * والاشتقاق لابن
دُرَيْد ط غوتنغن ١٨٥٤ ص ١٦٤ * ومجمع الامثال للميداني ط بولاق

بوعد الوفاء مرة بعد الاخرى * يتضرع اى يتعرض فى طلب الحاجة *
ويروى ومدك اسباب الهوى بدل ودفعك اسباب المنى * وروى
السيهقى فى المحاسن والمساوى (١) البيت الخامس والعشرين :

دُنُوكَ حَتَّى يَطْمَعِ الصَّبَّ فِي الصَّبِّ * وَقَطَعَكَ سَبَابَ الصِّبَا حِينَ تَقْطَعُ
وَرُوى « أَيْنَسَاكَ إِذْ بَاعَدْتِ أَوْ يَتَصَدَّعُ » بدل عجز البيت
السادس والعشرين .

٢٨ فَيَا قَلْبَ كُنْ عَنْهَا صَمُورًا فَإِنَّهَا * يُشِيْعُهَا بِالصَّبْرِ قَلْبٌ مُشِيْعٌ

قال فى التاج (٢) ومن المجاز شيع فلاناً اذا شجعه وجرأه يقال فلان
يشيعه على ذلك اى يقويه قال كثير فيا قلب البيت هـ .

٢٩ وَإِنِّي عَلَى ذَاكَ التَّجَلُّدِ إِنِّي * مُسَرٌّ هَيْبَمٍ يَسْتَبِيلُ وَيُرْدَعُ

قوله مسر هيبام الاسرار للاحفاء والاطهار جميعا وهو من الاصداد

(١) ص ٢٣٥ .

(٢) ج ٥ ص ٤٠٦ فى مادة شى ع .

والهيام الجسون من العشق * استقبل أى برى من مرضه * قوله
يردع قال فى اللسان (١) قال ابن الاعرابى رُدِعَ اذا نُكِسَ فى مرضه ...
والرَدْعُ النَّكْسُ * .

﴿ ٤ ﴾

روى (٢) أن عبد الملك بن مروان سأل كثير عزة عن أعجب خبر
له مع عزة فقال يا أمير المؤمنين حججت سنة وحجج زوج عزة معها ولم
يعلم أحدنا بصاحبه فلما كنا ببعض الطريق أمرها زوجها بآبتياع سدن
تصلح به طعاما لرفقتهم فجعلت تدور الخيام خيمة خيمة حتى دخلت
التي وهى لا تعلم أنها خيمتى وكنت أبرى سهماً فلما رأيتها جعلت
أبرى كهمى وأنظر اليها حتى بريت ذراعى وانا لا أعلم به والدم
يجرى فلما علمت ذلك دخلت التي فامسكت يدى وجعلت تمسح
الدم بثوبها وكان عندى نحرى سمن فحلفت لتأخذته فأخذته وجاء

(١) ج ٩ ص ٤٨١ * النكس عود المرض بعد البرء .

(٢) راجع السيد المرتضى فى اماليه ج ٤ ص ١٤٠ .

زوجها فلما رأى الدم سألها عن خبره فكانته حتى حاف عليها لتصدقته
فصدقته فزوبها وحلف عليها لتشتمني في وجهي فوفقت عليّ وقالت
لي وهي تبكي يا ابن الزانية فأشدتُ :

ا خَلِيْلِيْ هَذَا رُبْعٌ عَزْرَةٌ فَاَعْقِلَا * قَلُوْصَيْكُمَا ثُمَّ اَبْكِيَا حَيْثُ حَلَّتْ

قال الائمة هذه التصيدة من منتخبات قصائد كثير وهي لزومية التزم
في اكثرها اللام المشددة قبل حرف الروي * قوله ربع عزة أي موضع
دارها حيث آبت في الربيع وقيل الربع الدار مطلقاً وهو المراد ههنا *
قوله فاعقلا قلو صيكما أي شداهما والقلوص الذاقة الشابة بمنزلة الجارية
من النساء وقيل اول ما يركب من اناث الابل الى ان تشنى ثم هي
ناقة * ويروي :

خَلِيْلِيْ هَذَا رَسْمٌ عَزْرَةٌ فَاَطْعِلَا * قَلُوْصَيْكُمَا ثُمَّ اَنْظُرَا حَيْثُ حَلَّتْ

الرسم أثر لا شخص له وقيل ما لصق بالارض من اثار الدار مثل
البعور والرماد وغيرهما .

٢ وَمَسَا تُرَابًا كَانَ قَدْ مَسَّ جِلْدَهَا * وَبَيْتًا وَطَلًّا حَيْثُ بَاتَتْ وَطَلَّتِ

٣ وَلَا تَيَأَسَا أَنْ يَمْحُوَ اللَّهُ عَنْكُمَا * ذُنُوبًا إِذَا صَلَّيْتُمَا حَيْثُ صَلَّيْتِ

يقول ان خيمته عزة كانت لهما موضعا نظل فيه نهاراً وتبيت فيه ليلاً وربما جلست على الارض في ظلال خيمتها في النهار ورقدت على فراشها في الليل فكأنها تمس الارض بجلدها أى بجسمها * ويقول انها صلت ببيتها فمن صلى بعد ارتحالها في ذلك الموضع فعفا الله عنه ذنوبه فكانه قال انها حلت بالمدينة المنورة او بقربها .

٤ وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبَيْكَا * وَلَا مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوْلَّتِ

قوله تولت أى تعرضت وادبرت قال السيوطى فى شرح شواهد المغنى (١١) استشهد المصنف بهذا البيت فى التوضيح على نصب موجعات عطفاً على محل مفعول أدرى المعلق بالاستفهام لان المعلق أبطل عليه لفظاً لامحلاً .

وقال عبد القادر البغدادي في خزانته (١) وليك ان تدعى ان
البكاء مفعول وان ما زائدة أو أن الاصل « ولا أدري موجعات »
فيكون من عطف الجمل أو أن الواو للحال وموجعات اسم لا أي وما
كنت ادري قبل عزة والحالة انه لا موجعات للقلب موجودة ما البكاء .

٥ وَقَدْ حَلَفْتُ جَهْدًا بِمَا نَحَرْتُ لَهُ * قُرَيْشُ غَدَاةَ الْمَأْزَمِينَ وَصَلَّتِ

٦ أَنْادِيكَ مَا حَجَّ الْحَجِيجُ وَكَبَّرَتْ * بِفَيْفَا غَزَالٍ رُفْقَةً وَأَهْلَمَتْ

٧ وَمَا كَبَّرَتْ مِنْ فَوْقِ رُكْبَةِ رُفْقَةً * وَمِنْ ذِي غَزَالٍ أَشْعَرَتْ وَأَسْتَهَلَّتِ

قوله « وقد حلفت جهداً » مأخوذ من قوله عز وجل « أَقْسَمُوا
بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ » (٢) أي بالغوا في اليمين واجتهدوا فيها والجهد
بالفتح المبالغة والغاية * والمأزمان موضع بين عرفة والمزدلفة (٣) *

(١) ج ٢ ص ٣٧٨ .

(٢) سورة ٥ - آية ٥٨ .

(٣) قال ياقوت في معجمه (ج ٤ ص ٢٩١) المأزمان هو موضع بمكة بين
المشعر الحرام وعرفة وهو شعب بين جبلين يفضى اخره الى بطن
عُرنة ... وبه المسجد الذي يجمع فيه الاسام بين الصلاتين الظاهر

قوله اناديك اجالسك وهو مأخوذ من الندى والنادى جميعا وهما المجلس (١) * قوله « ما حج الحجاج » ما مصدرية زمانية اى اناديك مدة حج الحجاج والحجاج جمع حاج * كبرت اى قالت الله اكبر * قوله بفيفا غزال اراد بفيفاء غزال فحذف الهمزة للضرورة وفيفاء غزال موضع بمكة حيث ينزل الناس منها الى الابطح (٢) وذو غزال موضع بناحية عسفان (٣) * أهلت رفعت صوتها عند رؤية الهلال اورفعت

والعصر وهو حائط بجبل ... وليس عرفات من الحرم وانما حد الحرم من الأزميين فاذا أجزئتهما الى العلميين المصروبين فما وراء العلميين من الحبل ه .

(١) عن الامالى لابي على القالى ج ٢ ص ١١٢ .

(٢) قاله ياقوت في معجمه ج ٣ ص ٩٣١ فى مادة فيفا * والابطح مسيل يضاف الى مكة والى منى لان المسافة بينه وبينهما واحدة وربما كان الى منى اقرب (عن معجم ياقوت باختصار) .

(٣) قاله الهمداني فى صفة جزيرة العرب ص ٢٦٢ * وعسفان منهلة من مناهل الطويق بين الجحفة ومكة وقيل عسفان بين المسجدين وهى من مكة على مرحلتين وقيل عسفان قريية ... على ستة وثلاثين ميلا من مكة وهى حد تهامة ... وهى لخزاعة خاصة (عن ياقوت فى معجمه ج ٣ ص ٦٧٣ فى مادة عسفان باختصار) * والجحفة قريية على أربع مراحل من مكة .

صوتها وكذلك استهلت أو رفعت صوتها بالتلبسية يقال « أهْل المحرّم
بالحجّ » اذا لبتي ورفع صوتهم ويقال المحرّم يُهَلّ بالاحرام اذا أوجب
الحُرْم على نفسه وتقول « أهْل بحجّة أو بعُمْرة » في معنى أحرم بها
وانما قيل للاحرام إهلال لرفع المحرّم صوتهم بالتلبسية والاهلال التلبسية
واصل الاهلال رفع الصوت وكل رافع صوتهم فهو مُهَلّ * وكل منكلم
رافع الصوت أو خافضه فهو مُهَلّ ومُستهلّ ويقال « استهبل الصمى
بالمسكاة رفع صوتهم وصاح عند الولادة وكل شىء ارتفع صوتهم فقد
استهبل (١) * رَكْبَةٌ واد بين مكة والطائف وقيل ركبة جبل بالكحجاز (٢) *
ورُفِقَةٌ اسم من الرفيق وقيل اسم جمع مثل رهط وقوم ج رَفِقَ ورُفِقَ
ورِفَاق * والرفيق الذى يرافق وقيل هو الصاحب فى السفر خاصة *
قوله اشعرت أى جعلت لنفسها شعاراً وشعار القوم علامتهم فى السفر
وأشعر القوم نادوا بشعارهم قال فى اللسان (ج ٦ ص ٨٢) شعار الحج

(١) مأخوذ من لسان العرب ج ١٤ ص ٢٢٥-٢٢٦ مادة هلل بحذف .

(٢) عن ياقوت فى معجمه ج ٢ ص ٨٠٩ فى مادة ركبة ورواه بضم اوله

ورواه الهمداني فى صفته (ص ٢٢٢) بفتح اوله .

مناسكهم وعلاماته وآثاره وأعماله جمع شعبية وكل ما جعل علماً لطاعة الله عز وجل كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك .

٨ وَكَانَتْ لِقَطْعِ الْحَبْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * كَنَازِرَةٌ نَذْرًا فَاوْفَتْ وَحَلَّتْ

قوله كنازرة نذراً أى كامرأة ينذر نذراً والنذر النحب وهو ما يجعله الانسان على نفسه نجساً واجباً وتقول نذرت انذرت وأنذرت نذراً اذا اوجبت على نفسك شيئاً تبرعاً عن عبادة او صدقة او غير ذلك * واوفت بمعنى وفّت ويقال اوفى بالعهد والوعد أى أتمه وحافظ عليه وهو ضد الغدر واوفى نذرة أى ابلغه * قوله حلّت بمعنى اخلت أى خرجت من ميثاق كان عليها كأنها حلت عقدة وصلها اى نقضتها وفتحتها * ويروى وفّت فأحلّت فى موضع فاوفت وحلت .

٩ فَقُلْتُ لَهَا يَا عَزَّ كُلِّ مُصِيبَةٍ * إِذَا وُطِنْتُ يَوْمًا لَهَا التَّقْسُ ذَلَّتْ

قوله كل مصيبة المصيبة البليّة والداهية والشدة وكل أمر مكروه يحل بالانسان وجمعها المشهور مصائب بالهمزة على غير قياس ومصاوب * قوله اذا وطنت فعل مجهول ونائب فاعلم النفس قال ابن منظور فى

اللسان (ج ١٧ ص ٣٤٣ مادة وطن) قبل ما استشهد بهذا البيت :
توطين النفس على الشيء كالتنهيد (١) قال ابن سيده وطن نفسه على
الشيء وله فتوطنت حملها عليه فتحملت وذلت له (٢) * قال المبرد
في كامله (ص ١٨٣) نظير هذا البيت قول صابئ بن الحارث البرجمي :
وَلَا خَيْرَ فِي مَنْ لَا يُوطِنُ نَفْسَهُ * عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تُتُوبُ (٣)

وكان عبد الملك بن مروان يقول لو كان هذا البيت يعنى بيت
كثير في صفة الحرب لكان أشعر الناس ه .

١٠ وَلَمْ يَلْقَ إِنْسَانٌ مِّنَ الحِمْيَرِ مِيعَةً * تَعْمُّ وَلَا عَمِيَاءَ إِلَّا تَجَلَّتْ

مِيعَةٌ كل شيء أوله ومِيعَةُ الحُضْر والشباب والسُّكْر والنهار وجري
الفرس أوله وأنشطه وقيل مِيعَةٌ كل شيء مُعْطَمٌ * ويروى مُنْعَةٌ
ومُنْعَةٌ * تعم أي تشمل ويروى تعم أي تغطي والعَمِيَاءُ تَأْنِيثُ اعمى

(١) مهَّد الامر وطأه وسهله وسواه وأصلحه .

(٢) ذلت أي هانت ضد عرت .

(٣) رواه السيد المرتضى في اماليه (ج ١ ص ١٤٠) . لاسماعيل بن

القاسم .

يريد بها الضلالة والجهالة * وتجلت اى انفرجت وتكشفت
وظهرت * نصب عمياء عطفاً على محل مفعول يلق .

١١ كَاتِيْ اُنَادِيْ صَخْرَةً حِيْنَ اَعْرَضَتْ * مِنْ الصَّمِّ لَوْ تَدَشَّى بِهَا الْعَصْمُ زَلَّتْ

١٢ صَفُوْحًا فَمَا تَلْقَاكَ اِلَّا بِخَيْلَةٍ * فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلُ مَلَّتْ

قوله اعرضت ضميره لعزة اى اضربت وصدت وحقيقته جعل الهمة
للاصيرورة اى اخذت عرضاً اى جانباً غير الجانب الذى هو فيسه *
قوله من الصم جمع اصم وسماء صفة لموصوف محذوف وهو الصخور
وكثيراً ما توصف الصخور بهذه الصفة فتقول صخرة صماء وصخور صم
اى حيزر صلب فصمت متين لا صوت له اذا ضرب لغلاظته *
قوله العصم جمع عصماء وهو تانيث اعصم والاعصم من الطباء والوعول
ما فى ذراعيه اوفى اى احدهما بياض وسائره اسود او احمر * زلت اى
زلقت * قوله صفوحاً اى كثيرة الصفح والاعراض والصفوح هى المرآة
المعرضة الصادة الهاجرة كأنها لا تسمع الا بصفتها نصبه على انه
مفعول انادى فى البيت قبله * قوله فما تلقاك فاعله ضمير راجع الى

عزة والكاف في تلتاف يعود للشاعر نفسه كأن مخاطباً يخاطبه * قوله
فَمَنْ مِلَ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَعْلُ مَنْ لِّلْإِسْتِفْهَامِ وَمِلَ الشَّيْءُ مَا سَلَا سَمَّهُ
وَصَجَّرَ مِنْهُ وَيُرْمَ بِهِ .

١٤
١٥
١٣ أَبَاحَتْ حِمَى لَمْ يَرَعَهُ النَّاسُ قَبْلَهَا * وَحَلَّتْ تِلَاعاً لَمْ يَكُنْ قَبْلُ حَلَّتِ

قوله اباحت قال في اللسان (ج ٣ ص ٢٣٩) أَبَحْتِكَ الشَّيْءَ أَيْ
أَحَلَّيْتَهُ لَكَ وَالْمُبَاحُ خِلَافُ الْمَحْظُورِ * حِمَى قَالَ فِي اللِّسَانِ (ج ١٨
ص ٢١٦) مِنَ حَمَى الشَّيْءُ حَمِيًّا وَحِمَى مَنَعَهُ وَدَافَعَهُ عَنْهُ [قَالَ] الْأَصْمَعِيُّ
يُقَالُ حَمَى فُلَانٌ أَرْضَ يَحْمِيهَا حَمَى لَا يُقْرَبُ [قَالَ] اللَّيْثُ الْحَمَى
مَوْضِعٌ فِيهِ كَلًّا يَحْمَى مِنَ النَّاسِ أَنْ يَرَعَى * قَوْلُهُ حَلَّتْ أَيْ نَزَلَتْ *
التَّلَاعُ جَمْعُ تَلْعَةٍ قَالَ فِي اللِّسَانِ (ج ٩ ص ٢٨٥) التَّلْعَةُ أَرْضٌ مَرْتَفَعَةٌ
غَلِيظَةٌ يَتَرَدَّدُ فِيهَا السَّيْلُ ثُمَّ يَدْفَعُ مِنْهَا إِلَى تَلْعَةٍ أَسْفَلَ مِنْهَا وَهِيَ مَكْرُومَةٌ
مِنَ الْمُنَابِتِ وَالتَّلْعَةُ مَجْرَى الْمَاءِ مِنْ أَعْلَى الْوَادِي إِلَى بَطُونِ الْأَرْضِ
وَالتَّلْعَةُ مَسِيلُ الْمَاءِ لِأَنَّ مِنْ نَزْلِ التَّلْعَةِ فَهُوَ عَلَى حَظَرٍ إِنْ جَاءَ السَّيْلُ

جرف به والتلعة ما انهبط من الارض وقيل ما ارتفع وهو من
الاضداد (١) هـ

١٤ فَلَيْتَ قُلُوبِي عِنْدَ عَزَّةٍ قِيدَتْ * بِحَبْلِ ضَعِيفٍ غَرَّ مِنْهَا فَضَلَّتْ
١٥ وَغُودِرَ فِي الْحَيِّ الْمُقِيمِينَ رَحْلَهَا * وَكَانَ لَهَا بَاغٌ سِوَايَ فَبَلَّتْ

قوله غر منها نائب فاعله حبل اي عقد ذلك الحبل على عزة أي
على غفلة فهو غير موثوق * ويروى «عز منها» بمعنى غلبها وقوى عليها *
ويروى «حز منها» أي قطع منها * غودر أي ترك والرحل مركب البعير
قوله باغ اسم فاعل من بغى يغى اي طلب ويقال ابغى ضالتي أي
اطلبها لي قال في اللسان (ج ١٣ ص ٤١٦) الضالّة من الابل التي
بمضيعة (٢) لا يعرف لها رب * بلت قال في اللسان (ج ١٣ ص ٧١)
بلت مطيئة على وجهها اذا هامت ضالّة أي ذهبت على وجهها في الارض.

(١) وقال في اللسان ايضا (ج ١٨ ص ٢١٧) التلعة ليس من الاضداد
انما هي مسيل ماء من أعلى الوادي الى أسفله فمرفق يوصف أعلاها
ومرة يوصف أسفلها هـ .

(٢) المضيعة هي الموضوع الذي تكثر فيه اسباب ضياع الشيء .

١٦ وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٌ صَحِيحَةٌ * وَرَجُلٌ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَابَتْ

قوله شلت قال البغدادي في خزانته (١) شللت أصله شلت تشل
شللا من باب فرح والشلل آفة تصيب اليد أو الرجل فتبس منها
وقيل تسترخي * قال السيوطي في شرح شواهد المغني (ص ٢٧٥)
مفسرا هذا البيت استشهد به ابن ام قاسم في باب البدل على
الابدال المفصل من المجمع فان رجل ورجل بدلان من رجلين
بزيادة صفة وقد اختلف في معنى البيت فقال لاعلم تمنى ان تشل
احدى رجليه وهو عندها حتى لا يرحل عنها وقال ابن سيدة لما خانته
عزة العهد وتولت عن عهده وثبت على عهدها صار كذى رجلين رجل
صحيحة وهو ثبانم وأخرى مريضة وهو زلها وقال عبد الدائم معنى
البيت انه بين خوف ورجاء وقرب وتناء وقال بعضهم تمنى ان
يضيع قلوبه فيبقى في حى عزة فيكون ببقائه في حيهها كذى رجل
صحيحة ويكون في فقد قلوبه كذى رجل علية قال اللخمي

وهذا القول هو المختار المعول عليه وهو الذى يدل عليه ما قبل
البيت (١) هـ .

١٧ وَكُنْتُ كَذَاتِ الظَّلْمِ لَمَّا تَحَامَلْتُ * عَلَى ظُلْمِهَا بَعْدَ العِنَارِ اسْتَقَلْتُ

قوله كذات الظلم أى كناقته ذات ظلم وظلم مصدر ظلم يظلم
أى عرج وغمز فى المشى * قوله تحاملت أى تكلفت مشيها على
مشقة وإعياء * وعلى ظلمها « على » بمعنى مع المصاحبة * استقلت
أى ذهبت وارتحلت .

(١) قال البغدادي فى خزائنه (ج ٢ ص ٣٧٦ و ٣٧٧) يروى رجل بالجسر
على أنه بدل مع اخرى مفصل من رجلين ويروى بالرفع على أنه
بدل مقطوع أنشده سيبويه فى باب مجرى النعت على المنعوت
والبديل على المبدل منه (ج ١ ص ٢١٥) . وقول كثير رجل على
رواية الرفع إما خبر مبتدأ محذوف تقديره هما رجل صحيحة
ورجل اخرى أو تقديره احدهما رجل صحيحة والاخرى رجل
فالكلام على الاول جملة واحدة وعلى الثانى جملتان وإما مبتدأ
محذوف الخبر والتقدير منهما رجل صحيحة ومنهما رجل فالكلام
جملتان هـ (باختصار) .

١٨ أَرِيدُ النَّوَاءَ عِنْدَهَا وَأَطْنَبَهَا * إِذَا مَا أَطْلَسْنَا عِنْدَهَا الْمَكْتَّ مَلَّتْ

الشوَاء بالفتح الاقامة .

١٩ فَمَا أَنْصَفْتُ أَمَّا النَّسَاءُ فَبَغَضْتُ * إِلَيَّ وَأَمَّا بِاللَّوَالِ فَضَنَنْتِ

قوله انصفت أى عدلت ضد ظلمت * فبغضت التى حذف
المفعول وتقديره اما النساء فبغضتهن الى والنوال العطية والمعروف
وبالنوال متعلق بظنت يقال صن بالنوال أى بخل به والتقدير فما
انصفت اما النساء فبغضتهن التى وأما النوال فظنت به * وقد التزم
في هذه القصيدة اللام قبل الروى فخرم ذلك في هذا البيت وأبدل
من اللام النون .

٢٠ يُكَافِيهَا الْغَيْرَانُ شَتْبِي وَمَا بِهَا * هَوَانِي وَلَكِنْ لِلْمَلِيكِ آسْتَدَلَّتْ

الغيران ذو الغيرة يعنى زوج عزة نفسه ويروى الخنزير في موضع
الغيران * هوانى أى ذلى واحتقارى * المايك بمعنى المالِك
الذى يملك يعنى زوج عزة * استدللت أى ادلت واهانت واستخفت .

٢١ هَنِيشًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ * لِعَزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ

قال العبيدي في شرح المصنوع به (ص ٢٩٧) هَنِيشًا مَرِيئًا هِما
اسماء فاعليين من هَمَوَّ الطعام وَمَرُوٌّ من باب قرب هِنَاعَةٌ ومِرَاءَةٌ فهو هَنِئٌ
مَرِيٌّ * وكذلك هَنِئٌ بالكسر وَمَرِيٌّ وهِنَانِي الطعام من باب ضرب
ومنع هِنَا ومَرَأَنِي من باب منع ... يقال لمن ذكر انه أصاب خيرًا
هَنِيشًا مَرِيئًا فالهِنِيء كل شيء حصل من غير تعب والمَرِيء ما ساع
في مجراه وقيل الهِنِيء ما تلتذذ به والمَرِيء ما تُحَمِّد عاقبته قال أبو سعيد
التقديس ثبت لك هَنِيشًا ذلك فيكون منصوبًا على الحال من
فاعل الفعل المحذوف ويجوز أن يقدر تعيش هَنِيشًا فيكون
صفة لمصدر محذوف واستدل سيبويه على انهما قائمان مقام
المصدر لانهما وقعوا موقع الفعل المدحوم به فكأنك قلت بهنئًا
ويمرأئًا ولهذا قد يوضع الفعل موضعهما ... وغير داءٍ مخامر
أي مخالط صفة لهما أو حال بمعنى مغايرًا ولعزَّة متعاق
بهنئًا وما استحلَّت فاعله ومن أعراضنا يتعلق باستحلَّت * هـ

والاعراض جمع عَرْض وهو الآفة تعرض في الشيء واستحلت أى
عدت حلالا (١) .

٢٢ فَوَاللَّهِ مَا قَارَبْتُ إِلَّا تَبَاعَدْتُ * بِصَرْمٍ وَلَا أَكْثَرْتُ إِلَّا أَقَلْتُ

٢٣ وَكُنَّا سَلَكْنَا فِي صُعُودٍ مِنَ الْهَوَى * فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا ثَبَتَتْ وَزَلَّتْ

٢٤ وَكُنَّا عَقْدْنَا عُقْدَةَ الْوَصْلِ بَيْنِنَا * فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا شَدَّتْ وَوَحَلَّتْ

(١) قال صاحب شرح شواهد الكشاف (طبع مصر ١٣٠٧ ص ٢٥) في
سورة الطور عند قوله تعالى كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
أى اكلا وشربا هنيئًا او طعاما وشرابا هنيئًا وهو الذى لا تمنغيص
فيه، ويجوز أن يكون مثله فى قوله : هنيئًا مريئًا اه يعنى صفة
استعملت استعمال المصدر القائم مقام الفعل مرتبعا به، ما
استحلت كما يرتفع بالفعل كأنه قيل هنا عزة المستحلت من اعراضها
قيل كان كثير فى حلقة البصرة ينشد اشعاره فقيل له انت اشعر
ام جميل فقال بل انا فقيل له أنتقول هذا وأنت راويته فقال
جميل الذى يقول :

رَمَى اللَّهَ فِي عَيْمَى بُئِينَةٍ بِالْقَدَى * وَفِي الْعَرِّ مِنْ أَنْيَابِهَا بِالْقَوَاحِ

وأنا أقول : هنيئًا مريئًا البيت .

في كل بيت من هذه الابيات الثلاثة مطابقة قال ابن رشيق في
العُدَّة (ج ٢ ص ٦) المطابقة في الكلام ان يأنلف في معناه ما يصاد
في فحواه والمطابقة عند جميع الناس جمعك بين الصديين في الكلام
أو بيت شعره * فالمطابقة في البيت الاول بين قاربت وتباعدت
وبين اكثرت وقلت وفي البيت الثاني بين ثبت وزلت وفي
الثالث بين شددت وحملت .

٢٥ فَإِنْ تَكُنِ الْعُتْبَىٰ فَأَهْلًا وَمَرْجَبًا * وَحَقَّتْ لَهَا الْعُتْبَىٰ لَدَيْنَا وَقَلَّتْ

٢٦ وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَىٰ فَيَانٍ وَرَاءَنَا * مَنَادِحٌ لُّوسَارَتْ بِهَا الْعَيْسُ كَلَّتْ

قوله العُتْبَىٰ أى الرضى والفعل أعتب يقال اعتبه اذا اعطاه العُتْبَىٰ
وارضاه أى تركى ما كان يغضب عليه من اجله ورجع الى ما ارضاه
عنه بعد اسخاطه اياه عليه وحققتهم ازال عنهم أى لومه * قوله وان
تكن الاخرى الاخرى صفة لموصوف محذوف وهو السيرة
والاخرى ههنا بمعنى المصادمة المخالفة أى ان يكن غير العتبي *
المنادح المفاوز والسباب كأنه جمع مندوحة بحذف الياء والمندوحة

الارض الواسعة البعيدة * ويروى مُنَاوِح جمع مناحة وهي موضع
النَّوْح * والعيس جمع عيساء وأعيس وهي الابل البيض يخالط بياضها
شقرة او ظلمة خفيفة وهي من كرام الابل * كَلَّتْ أى أُعِيَتْ وتُعِبَتْ
من السير .

٢٧ خَلَيْتِي إِنْ أَحَاجِبِيَّةَ طَلَّحْتُ * فَلَوْصِيكُ مَا وَنَاقَتِي قَدْ أَكَلَتْ

قوله الاحاببية يعنى عزة لانها بنت حميل بن حفص من بنى
حاجب بن غفار وكثيراً ما يطلق عليها الاحاببية نسبة الى جدها
الاعلى * طَلَّحْتُ وَأَكَلْتُ أى اتعبت * والتقدير طلحت فلوصيكما
وقد أكلت ناقتى فى طلبها .

٢٨ فَلَا يَبْعَدُنْ وَصَلْ لِعَزَّةَ أَصْبَحْتُ * بَعَاقِبَتِهِ أَسْبَابُهُ قَدْ تَوَلَّسَتْ

قوله فلا يبعدن بفتح العين أى فلا يهاكن * بَعَاقِبَتِهِ أى
بأخرة وفى آخر الامر * قال فى الاساس (١) تغبر فلان بعاقبه أى بأخرة

بعد ما كان مُرضياً ه واستشهد باربعة ابياب ثالثها بيت كثير *
اسبابه جمع سبب وهو الحبل والسبب ايضا ما يتوصل به الى غيره .

٢٩ أُسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةَ * لَدُنِيَا وَلَا مَقْلِبَةَ إِنَّ تَقَاتِ

قال البغدادي في خزانته (١) قوله أُسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي السخ هذا
التفات من الغيبة الى الخطاب واورده صاحب الكشاف ايضا عند
قوله تعالى « أَنْفِقُوا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ » (٢) على تساوى
الانفاقين في عدم القبول كما ساوى كثير بين الاحسان والاساءة في عدم
اللوم النكته في مثل ذلك إظهار نفي تفاوت الحال بتفاوت فعل
المخاطب كأنه يأمرها بذلك لتحقيق انه على العهد ه يقال أساء به
واليه وعليه ولمه ضد أحسن معنى واستعمالا * ومقْلِبَةَ بمعنى مبعضة
من القلى وهو البغض * وقوله تقلت التفت من الخطاب الى الغيبة *
تقلّى أى تبغض * قال العلماء لو قال هذا البيت في وصف الدنيا

(١) ج ٢ ص ٣٧٩ .

(٢) ن ٩ ر آ ٥٣ .

لكان اشعر الناس * ويروى الصدر: « واسماء لا مشنوعة بملاسة »
قال صاحب التاج (ج ٥ ص ٤٠٣) شنع فلاناً أى استنقبحه وقيل شتمه
او ستمه * هذا المصراع منحول الى كثير كما ذكر بهامش التاج .

٣٠ وَلَكِنْ أَنِيْلِي وَأَذْكُرِي مِنْ مَوَدَّةٍ * لَمَّا خُلِّتْ كَانَتْ لَدَيْكُمْ فَطَلَّتْ

الخلية المحبة والصدقة * قوله فطلت على المجهول من طل فلاناً
حقه أى مطله ومنعه ونقصه اياه وابطله او المعنى هدرت * ويروى
فضلت من ضل فلان فلاناً نسيه ومطله * والتقدير واكن أنيلى
واذكرى من مودة كانت لنا لديكم فطلت .

٣١ فَيَأْتِي وَإِنْ صَدَّتْ لَمْشِنْ وَصَادِقُ * عَلَيْهِمَا بِمَا كَانَتْ إِلَيْنَا أَرَلَّتْ

٣٢ فَمَا أَنَا بِالذَّاعِي لِعِزَّةِ الْجَوِي * وَلَا شَامِتِ إِنْ نَعَلْ عِزَّةَ رَلَّتْ

قوله فاني وان صدت لمشن وصادق عليها جملة شرطية فالشرط
وان صدت والجواب فاني لمشن وصادق عليها واللام في لمشن
للتوكيد ومثن اسم فاعل من أثنى ينثنى اذا مدح * قوله ازات قال

في اللسان (١) أزل اليه نعمة أي أسداها ... قال ابن الأثير وأصله من
الزليل وهو انتقال الجسم من مكان إلى مكان فاستعير لانتقال النعمة من
المنعم إلى المنعم عليه والتقدير إن صدرت عزة فاني مباح وصادق
عليها بما كانت اصطنعت عندنا * الجوى قال ابن سيده في اللسان (٢)
الجوى الهوى الباطن والجوى السَّل ونطاول المرض والجوى
مقصوراً كل داو يأخذ في البطن لا يُستمرأ معه الطعام وقيل هو داو
يأخذ في الصدر قوله ولا شامت معطوف على فما انا بالداعي *
استعمل اسم الفاعل داو لعزة استعمال داو على عزة وذلك للتأنيف
والتلحين .

٣٣ فَلَا يَحْسِبِ الْوَأَشُونَ أَنَّ صَبَابَتِي * بَعِزَّةٌ كَمَا نَتَّ فَمُزَّةٌ فَمَنْجَلَتِ

٣٤ فَأَصْبَحْتُ قَدْ أَبْلَلْتُ مِنْ دَنْفِ بِهَا * كَمَا أَدْنَفْتُ هَيْمَاءُ ثُمَّ اسْتَبَابَتِ

(١) ص ١٣ مادة زل .

(٢) ج ١٨ ص ١٧١ مادة جوى .

الواشون الذين يمشون بالنميمة ويزينون الكذب وأصله من
الوشى * غمرة الشيء شدته ومردجه كأنه يغمر بصاحبه ويستولى عليه *
تجلت أى انفرجت * ويقال بل من مرضه وابل واستبل اذا برئ *
الدنف المرض اللازم المخامر ويقال دنف المريض اذا ثقل ودنا من
الموت وأدنف مثله * الهيماء الناقمة التى أخذها الهيام وهو داء
يأخذ الابل فتبهيم فى الارض لا ترضى .

٢٥ فَوَاللَّهِ ثُمَّ آتَى اللَّهَ مَا حَلَّ قَبْلَهَا * وَلَا بَعْدَهَا مِنْ خُلَّةٍ حَيْثُ حَلَّتْ

٢٦ وَمَا مَرَّ مِنْ يَوْمٍ عَلَى كَيَوْمِهَا * وَإِنْ عَظُمَتْ أَيَّامٌ أُخْرَى وَجَلَّتْ

٢٧ وَأَضْحَتْ بِأَعْلَى شَاهِقٍ مِنْ فُؤَادِهِ * فَلَا الْقَلْبُ يُسَلِّمُ وَلَا الْعَيْنُ مَلَّتْ

قوله من خلة فاعل حل ومن زائدة لتوكيد العموم وكذلك فى
من يوم وهو فاعل مر * قوله ايام اخرى بالاضافة واخرى بالجر صفة
لمحدوف وهو امرأة كأنه قال أيام امرأة اخرى * جلت أى عظمت *
الشاهق المرتفع من كبل شىء * قوله من فؤاده التفتات من

المتكلم الى الغائب * يسلاها أى ينساها وتطيب نفسه عنها
ويذهل عن ذكرها (١).

٣٨ فَيَا صَجَبًا لِلْقَلْبِ كَيْفَ اعْتَرَفَهُ * وَلِلنَّفْسِ لَمَّا وَطِنَتْ كَيْفَ ذَلَّتْ

قال القالى فى أماليه (ج ٢ ص ١١٢) اعترافه اصطباره يقال نولت به
مصيبة فوجد عروفاً أى صبوراً والعارف الصابر .

٣٩ وَإِنِّي وَتَسْهِيمِي بِعِزَّةٍ بَعْدَ مَا * تَخَلَّيْتُ مِمَّا بَيْنَنَا وَتَخَلَّيْتَ

٤٠ لِكَا الْمُرْتَجَى طَلَّ الْغَمَامَةِ كَلَّمَا * تَبَيَّوْا مِنْهَا لِلْمَقِيمِ لِأَضْحَلَّتْ

٤١ كَأَنِّي وَإِيَّاهَا سَحَابَةٌ مُمَجَّلٍ * رَجَاهَا فَلَمَّا جَاوَرَتْهُ اسْتَهَلَّتْ

(١) ويروى :

وَالْعَيْنِ اسْرَابٌ إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا * وَالْقَلْبِ وَسَوَامٍ إِذَا الْعَيْنُ مَلَّتْ

كذا اورده السيوطى فى شرح شواهد المغنى (ص ٢٧٥) ومحبت الدين
فى شرح شواهد الكشاف (ص ٢٥) والقالى فى اماليه (ج ١ ص ٦٥) * وانشده
القارى فى مصارع العشاق (ص ٢٩٦) لمجنون ليلى .

قال في شرح شواهد المعنى (ص ٢٧٥) التَّهْيَامُ بفتح اوله مصدر للمبالغة من الهيام والهيام كالجنون من العشق * وقال في اللسان (ج ١٦ ص ١١١) بعد ما أورد البيت قال ابن جني سألت ابا علي فقلت له ما موضع تهيامي من الاعراب فأفتى بأنه مرفوع بالابتداء وخبره قوله « بعزة » وجعل الجملة التي هي تهيامي بعزة اعتراضاً بين ان وخبرها لان في هذا أضرباً من التشديد للكلام كما تقول انك فاعلُكم رجلٌ سوءٌ وانه واحق أقول جميل المذهب وهذا الفصل والاعتراض الجارى مجرى التوكيد كثير في كلامهم قال واذا جاز الاعتراض بين الفعل والفاعل ... كان الاعتراض بين اسم ان وخبرها أسوغ وقد يحتمل بيت كثير ايضا تأويلا آخر غير ما ذهب اليه ابو علي وهو ان يكون تهيامي في موضع جر على انه أقسم به ... ويجوز ان يكون تهيامي ايضا مرتفعاً بالابتداء والباء متعلقة فيه بنفس المصدر الذي هو التهيام والخبر محذوف كانه قال وتهيامي بعزة كائن أو واقع على ما يُقدَّر في هذا ونحوه (١) * تخلّيت أى تركت * قوله

(١) الظاهر ان الواو في وتهيامي واو المعية .

لكالمُرْتَجَى اللام للتوكيد * تَبَوَّأَ المَكَانَ وَتَبَوَّأَ بِهِ انْخَذَهُ مَحَلَّةً وَاقَامَ بِهِ *
اضمحلّت الغمامة تقشّعت وذهبت وانكشفت * قوله سحابةٌ ممحِلٌ
كلام اضافي ومُحِلٌ صفةٌ لاسم محذوف وهو بلد كأنه قال سحابةٌ
بَلَدٌ ممحِلٌ قال في اللسان (ج ١٤ ص ١٢٩ مادة م ح ل) قال الجوهري
المَحِلُّ الجَدْبُ وهو انقطاع المطر وَيُبْسُ الارض من الكَلَاءِ * ومعنى
البيت الآخر يقرب من معنى البيت الذي قبله وهذا تكرار قال
ابن رشيق في العمدة (١) جعل رجاء الاول ظل الغمامة ليقيل تحتها
من حرارة الشمس فاضمحلّت وتركته ضاحياً وجعل المُمحِلُ في البيت
الآخر يرجو سحابة ذات ماء فأطرب بعد ما جاوزته .

٤٢ فَإِنْ سَأَلَ الوَاشُونَ فِيمَ هَجَرْتُهَا * فَقُلْ نَفْسُ حَضْرَتِي سَأَلَتْ فَتَسَلَّتْ

هجرتها صرمتها وقطعت الخيل بيننا * الحَضْرَةُ الكَرِيمُ * سَأَلَتْ
مجهول من سألته عنه تسليية جعله يسألوه * تسألَتْ أى تكلفت السؤلون .

(١) ج ٢ ص ٦٣ في باب التكرار .

﴿ ٥ ﴾

وقال يتغزل :

١ يُزْهِدُنِي فِي حُبِّ عَزَّةٍ مَعْشَرٌ * قُلُوبُهُمْ فِيهَا مُخْلِفَةٌ قَلْبِي

٢ فَقُلْتُ دَعُوا قَلْبِي وَمَا اخْتَارَ وَأَرَنْصِي * فَبِالْقَلْبِ لَا بِالْعَيْنِ يَبْصُرُ ذُو اللَّبِّ

٣ وَمَا تَبْصُرُ الْعَيْنَانِ فِي مَوْضِعِ الْهَوَى * وَلَا تَسْمَعُ الْأَذَانُ إِلَّا مِنَ الْقَلْبِ

لا

قوله يزهدني ضد يرغيني .

﴿ ٦ ﴾

قال كثير عزة : **شعر**

١٨ أَيْدِي سَبَا يَا عَزَّ مَا كُنْتُ بَعْدَكُمْ * فَلَمْ يَحَلْ لِلْعَيْنَيْنِ بَعْدَكَ مِنْظَرٌ

قوله ايادي سبا يقال تفرقوا او ذهبوا ايدي سبا او ايادي سبا *

وسبا اصله الهمز وسبأ اسم رجل يجمع عاتمة فبائل اليمن يُصْرَفُ

على إرادة الحى وَيُنْدَرِكُ صَرْفُهُ عَلَى ارَادَةِ الْقَبِيلَةِ * قَالَ فِي اللِّسَانِ

(ج ١ ص ٨٧) هو سَبَأٌ بِنُ يَسْجُبُ بِنِ يَعْرُبَ بِنِ قَحْطَانَ وَقِيلَ اسْمُ
بِلْدَةٍ كَانَتْ تَسْكُنُهَا بَلْقَيْسُ وَقَالَ الزَّجَّاجُ سَبَأُ هِيَ مَدِينَةٌ تَعْرِفُ بِهَارِبٍ
مِنْ صَنْعَاءَ عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لَيَالٍ هـ وَقَالَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (ج ١ ص ٧٦)
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْعَرَبُ لَا تَهْمُزُ سَبَأٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ
فَاسْتَقْلَمُوا فِيهِ الْهَمْزَ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ مِهْمُوزًا ... وَالْأَيْدَى جَمْعُ أَيْدٍ
وَالْأَيْدَى جَمْعُ يَدٍ وَهِيَ بِمَعْنَى الْجَارِحَةِ وَبِمَعْنَى الطَّرِيقِ قَالَ ابْنُ
مَالِكٍ أَنَّهُ مَرْكَبٌ تَرْكِيْبُ خَمْسَةِ عَشْرَ بِنُوهُ عَلَى السُّكُونِ أَيْ تَكَامَوْا
بِهِ مَبْنِيًا عَلَى السُّكُونِ كَخَمْسَةَ عَشْرَ فَلَمْ يَجْمَعُوا بَيْنَ ثِقَلِ الْبِنَاءِ
وَتَقْلِ الْهَمْزَةِ ... قَالَ كَثِيرٌ « أَيْدَى سَبَأِ الْبَيْتِ » * ضَرَبَ الْمَثَلَ بِهِمْ
لِأَنَّهُ لَمَّا ضَرَقَ مَكَانَهُمْ وَذَهَبَتْ جَنَاتُهُمْ أَيْ لَمَّا أَشْرَفَ مَكَانَهُمْ عَلَى
الْعُرُقِ وَقَرَّبَ ذَهَابَ جَنَاتِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَدْهَمَهُمُ السَّيْلُ وَأَنَّهُمْ تَوَجَّهُوا إِلَى
مَكْتَةٍ ثُمَّ إِلَى كُلِّ جِهَةٍ بَرَأَى الْكَاهِنَةُ أَوْ الْكَاهِنُ وَأَمَّا بَقِي هُنَاكَ طَائِفَةٌ
مِنْهُمْ فَقَطَّ تَبَدَّدُوا فِي الْبِلَادِ فَالْحَقُّ لَارْدُ بَعْمَانَ وَخُرَاصَةُ بَيْطُنِ تَرَوَالِاسِ
وَأَخْزَرَجَ بَيْشُرِبَ وَأَلَّ جَفْنَةَ بِأَرْضِ الشَّامِ وَأَلَّ جَذِيمَةَ الْإِبْرَشِ بِالْعِرَاقِ
وَفِي التَّهْذِيبِ قَوْلُهُمْ ذَهَبُوا أَيْدَى سَبَأٍ أَيْ مَتَفَرِّقِينَ شَبَّهُوا بِأَهْلِ سَبَأٍ

لما مزقهم الله في الارض كل ممزق فأخذ كل طائفة منهم طريقاً على
حدة واليدُ الطريق يقال أخذ القوم يدَ بحرٍ فقيس للقوم اذا تفرقوا في
جهات مختلفة ذهبوا أيدي سبأ أي فرقتهم طرقهم التي سلكوها كما
تفرق اهل سبأ في مذاهب شتى ه * قوله ما كنت ما للدوام * قوله
فلم يحل بفتح اللام حللي يحلني من باب سمع بمعنى أعجب والحلو
من الرجال والنساء ما تستجليه العين * ويروى منزل بدل منظر * يقول
يا عزة تقطع جسمي ارباً ارباً بعد فراقك وتفرقت اعضائي كما
تبددت قبائل سبأ مذاهب شتى فلا أستلذّ بعدك شيئاً ولا أجد
فيهم حلاوة .

وَقَدْ زَعَمْتُ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا * وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزْلًا يَتَغَيَّرُ
تَغَيَّرَ جَسْمِي وَالْخَلِيقَةَ كَالَّذِي * عَاهَدْتِ وَلَمْ يُخْبَرْ بِسِرِّكَ يُخْبَرُ

قوله وقد زعمت ... يا عزة فيه التفات من الغيبة الى الخطاب *
قوله زعمت قال ابن هشام في شرحه قصيدة بانث سعاداً (١) قوله

(١) ط ليبسيك لثويدى ١٨٧١ ص ٧٨ .

زعمت اتما بمعنى تكفلت ومصدره الزعم بالفتح والزعامة... واما
بمعنى قالت ومصدره الزعم مثلث الفاء وهو قول يدعيه المدعى محتمل
للحق والباطل وغلب استعماله في الباطل... ومن استعماله في
الحق... قول كثير وقد زعمت البيت تغيير جسمى البيت ه *
قوله عهدت أى عرفت واراد عهدته فحذف الصمير العائد على
الذى * المخبر اسم مفعول الذى يُفشى اليه السرّ.

﴿ ٧ ﴾

من محاسن اشعار كثير في عزة قوله :
غزل

١ ولقد لقيت على الدرّيجة ليلى * كانت عليك أيامنا وسعودا

الدرّيجة موضع قال ياقوت (ج ٢ ص ٥٧٢) دريجة تصغير درجة
في شعر كثير ولقد لقيت البيت ه * روى البكرى في معجمه
(ص ٢٨٢) الدرّيجة بدل الدرّيجة وقال موضع بنجد * الايامن
جمع أيمن وهو خلاى الايسر يستعمل على الجمع بمعنى اليمن أى

البركة وضدّ الأثام * السعود جمع سَعَد وهو اليَمَن ونقيضه المَحْس *
قوله كانت عليك فيه التفتات من التكلم وهو ولقد لقيت
الى الخطاب .

٢ لَا تَعْدُرَنَّ بِوَصْلِ عَزَّةٍ بَعْدَمَا * أَخَذْتَ عَلَيْكَ مَوَانِقًا وَعُهُودًا

العدر ضد الوفاء أو هو الخيانة وترك الوفاء * الموائق جمع مؤنق
وهو العهد * قال داود الانطاكي في تزيين الاسواق (ص ٤٤) رواه
المحافظ مغطاي كما هو عن جميل وقد رأيت في النهضة منسوباً اليه
وبعد ما ذكر بيتنا استشهد به على معنى التوكيد بالحرف قال وكثيراً
ما نقله النحاة هكذا :

لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَنْتَةِ أَنِهَا * أَخَذْتُ الْبَيْتَ .

قال القالي هو كثير وذكر بنته سبق قلم والاصل عزة أو ان الشعراء
كثيراً ما يعدلون عن اسم من يريدون الى ما لا يريدون تورية
وغيره ه .

٢٧ إِنْ الْمُحِبِّ إِذَا أَحَبَّ حَبِيبَهُ * صَدَقَ الصَّفَاءُ وَأَنْجَزَ الْمُوْعُودَا
٤٧ اللَّهُ يُعَلِّمُ لَوْ أَرَدْتُ زِيَادَةً * فِي حُبِّ عَزَّةٍ مَا وَجَدْتُ مَزِيدَا

قوله صدق الصفاء أى أخلص له الوعد * أنجز الموعد أى وفى به .

٥ رُهْبَانٌ مَدْيَنٌ وَالَّذِينَ عَاهَدْتَهُمْ * يَبْكُونَ مِنْ حَذَرِ الْعَذَابِ قُوعُوا
٦٧ لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعَتْ كَلَامَهَا * خَشَرُوا لِعَزَّةٍ رُكْعًا وَسُجُودَا

قال شارح الالفية (١) بعد ما اورد هذين البيتين الرهبان جمع راهب وهو عابد النصارى * ومديين قرية شعيب عليه الصلاة والسلام (٢) * وقوله والذين معطوف على رهبان * وجملة عاهدتهم أى عرفتهم صلته وجملته يبكون حال من مفعول عاهدتهم * ومن حذر العذاب أى خوفه متعلق بيبكون * وقعودا جمع قاعد حال أخرى من مفعول عاهدتهم ايضاً فتسكون مترادفة او من ضمير يبكون فتسكون

(١) شرح ابيات الالفية لابن عقيل ط بيروت ١٨٩٢ ص ٧٣ .

(٢) قال ياقوت فى معجمه (ج ٤ ص ٤٥١) قال ابو زيد مدين على بحر القلزم محاذية لتبوك على نحو من ست مراحل وهى اكبر من تبوك وبها البئر التى استقى منها موسى عم لسائمة شعيب ه .

من داخلته ومعناه مهتمين من قولهم قعد للامر آهت لهم * وأوحرف
امتناع لامتناع ويسمعون شرطها وهو مصروف بها الى الماضى أى
لو سمعوا وكما سمعت نعت لمصدر محذوف مفعول مطلق ليسمعون
وما موصول حرفى أو اسمى عائده محذوف والتقدير لو يسمعون
سماعاً كسماعى أو كالسمع الذى سمعته * وكلامها تنازع كل من
يسمعون وسمعت فاعل الثانى واصر فى الاول ثم حذف لكونه
فضلة وخرّوا جواب لو والجملة من « لو وشرطها وجوابها » خبر
المبتدأ وهو رهبان ومعنى خرّوا سقطوا وبابه ضرب وقوله عزة كان
مقتضى الظاهر ان يأتى بضميرها كما أتى به فى قوله كلامها الا أنه
أقام الظاهر مقامه استلذاً باسمها ورُكعاً حال من فاعل خرّوا وهو
جمع راعع * وسُجوداً عطف عليه وهو جمع ساجد والمعنى ان رهبان
هذه القرية المنقطعين للعبادة وكذلك الناس الذين أعهد فيهم
الاهتمام بالبكاء من خوف العذاب لو سمعوا كلام عزة مثل ما سمعته
لتركوا عبادتهم وبكاهم وخرّوا لها ركعاً وسجوداً (١) هـ .

(١) قال فى التناج (ج ٩ ص ٤٨) فى تفسير الكلام ومما يدل على ان

ويروى :

رُكْبَانٌ مَكْتَةٌ وَالَّذِينَ أَرَاهُمْ * يُبْلَوْنَ مِنْ حَرِّ الْفُؤَادِ هُوَذَا

يبلون مجهولا أى أمتحنوا * الهمود جمع هامد وهو البالى المسود

المتغير .

٧ وَالْمَيْتُ يُنْشَرُ أَنْ تَمَسَّ عِظَامَهُ * مَسًّا وَيَخْلُدُ أَنْ يَرَاكَ خُلُودًا

الميت مخففاً الميِّت * قوله ينشر مجهولا من نشر ينشر اللحم

الموتى أى أحياهم فكأنهم خرجوا ونشروا بعد ما طؤوا * قوله أن تمس

حرف أن متعلق باسم محذوف كأنه قال والميت ينشر بشرط أن

تمس والضمير فى تمس يعود الى عزة على المخاطبة * وهنا التفات

الكلام هو الجمل المترجمة فى الحقيقة قول كُثِّير لو يسمعون البيت *

فمعلوم ان الكلمة الواحدة لا تشجى ولا تحزن ولا تمتلك قلب

السامع وانما ذلك فيما طال من الكلام وامتع سامعيه لغذوية

مستمعه ورقة حواشيه ه * ويروى حديثها بدل كلامها وخاشعين

بدل ركعا .

من الغيبة في البيت قبله الى المخاطبة قوله مَسَا استعمل المصدر
في موضع اسم المرة أى مَسَمَتْ واحدة .

﴿ ٨ ﴾

روى في الاغانى (١١) أن أول علاقة كُنَّ بِعَزَّةٍ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ
يَسُوقُ خَلْفَ غَنَمٍ إِلَى الْجِبَارِ فَلَمَّا كَانَ بِالْحَبْتِ وَقَفَ عَلَى نِسْوَةٍ مِنْ
بَنِي صَمْرَةَ فَسَالَهُنَّ عَنِ الْمَاءِ فَقُلْنَ لِعَزَّةٍ وَهِيَ جَارِيَةٌ حِينِ كَعْبِ ثَدِيهَا
أَرَشَدِيهِ إِلَى الْمَاءِ فَارْشَدَتْهُ وَأَعْجَبَتْهُ فَبَيْنَمَا هُوَ يَسْقِي غَنَمَهُ إِذْ جَاءَتْهُ
عَزَّةٌ بِدِرَاهِمٍ فَقَالَتْ تَقُولُ لَكَ النِّسْوَةُ بَعْنَا بِهَذِهِ الدِّرَاهِمِ كَبِشًا مِنْ
صِبْأَنِكَ فَأَمَرَ الْعَلَامُ فَدَفَعَ إِلَيْهَا كَبِشًا وَقَالَ رَدِّي الدِّرَاهِمَ وَقُولِي لَهُنَّ
إِذَا رُحِّتُ بِكُنَّ اقْتَضَيْتِ حَقِّي فَلَمَّا رَاحَ مَرَبِّهِنَّ فَقُلْنَ لَهُ هَذَا حَقُّكَ
فَخَذَهُ فَقَالَ عَزَّةٌ غَرِيْمَتِي وَلَسْتُ اقْتَضَيْ حَقِّي إِلا مِنْهَا فَمَرَّضَنَ مَعَهُ
وَقُلْنَ وَيَحْكُ عَزَّةٌ جَارِيَةٌ صَغِيرَةٌ وَلَيْسَ فِيهَا وَفَاءٌ حَقُّكَ فَأَجْلَسَهُ عَلَى

أحدانا فانها أملى به منها وأسرع له أداء فقال ما أنا بمجبل حتى عنها
ومضى لو جهه ثم رجع اليهن حين فرغ من بيع جلبة فانشدهن فيها :

لَقَدْ هَجَرْتُ سَعْدِي وَطَالَ صُدُودُهَا * وَعَاوَدَ عَيْنِي دَمْعُهَا وَسُهُودُهَا

هجرت أى صرمت وقطعت * سَعْدِي عوض عزة * صدودها
مصدر صدّ يصدّ أعرض * سهودها مصدر شاذ من سهد أرق أى لم ينم .

نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً وَهِيَ عَاتِقٌ * عَلَى حِينٍ أَنْ شَبَّتْ وَبَانَ نُهُودُهَا
وَقَدْ دَرَعُوهَا وَهِيَ ذَاتُ مُؤَصِّدٍ * مَجُوبٌ وَلَمَّا يَلْبَسِ الدِّرْعُ رِيْدُهَا

العاتق الجارية أول ما أدركت او التى لم تنزوج * نهودها جمع
نهد وهو الشيء المرتفع مطلقا والنهد الندى سمي به لارتفاعه * قوله
وقد درعوها قال فى اللسان (١) درع المرأة بالدرع ألبسها اياه ودرع
المرأة قديصها وهو ايضا الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة فى بيتها
وكلاهما مذكر ومؤنث ... واجمع أذراع وفى التهذيب الدرع ثوب

تجوب المرأة وسطه وتجعل له يدين وتخييط فرجيه ودُرعت الصبية
إذا البست الدرع وأدّرعته لبستته (١) ه قوله وهي ذات موصد
مَجُوبٌ مَوْصَدٌ مِنَ الْأَصْدَةِ قَالَ فِي التَّاجِ (٢) الْأَصْدَةُ بِالضَّمِّ قَمِيصٌ صَغِيرٌ
لِلصَّغِيرَةِ وَهِيَ صَدَارٌ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ فَإِذَا ادْرَكَتْ دَرَعَتْ أَوْ يَلْبَسُ
تَحْتَ الثَّوْبِ ه * قَوْلُهُ مَجُوبٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّ الْجِيمِ مِنْ جَابِ الشَّيْءِ
جُوبًا وَأَجْتَابَهُ خَرَقَهُ وَيُقَالُ جُبْتُ الْقَمِيصَ وَأَوْتَى وَجِبْتُهُ يَأْتِي وَجِبْتُهُ
أَي قَوَّرْتُ (٣) جَيْبُهُ يُقَالُ جَيْبٌ مَجُوبٌ وَمَجُوبٌ وَالشَّيْءُ مَجُوبٌ أَوْ
مَجِيبٌ * قَوْلُهُ وَلَمَّا يَلْبَسُ لَمَّا نَافِيَةٌ جَارِمَةٌ * قَوْلُهُ رِيْدَهَا أَي رِيْدَهَا
فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً * قَالَ فِي التَّاجِ (٤) الرَّيْدُ بِالْكَسْرِ مَهْمُوزٌ التَّيْرُ بِتَقْوِيلِ

(١) الدرع أيضا ثوب ينسج من زرد الحديد يلبس في الحرب وقايتة
من سلاح العدو * وقال في التاج (ج ٥ ص ٣٢٦) ودرعها تدريعا البسه
الدرع اي درع الحديد ودرع المرأة .

(٢) ج ٢ ص ٢٩٠ .

(٣) قوَّرت الشيء أي قطعته من وسطه خرقة مستديرا وجيب
القميص طوقه .

(٤) ج ٢ ص ٣٤٨ مادة رآد .

هذا رُئِدَى أى قِرْنَى فى السنن وهو مجاز كما فى الأساس وربما لم
يهمز فذكروه فى الياء وفى اللسان رُئِدَ الرجل تَرْبِيهِ وكذلك الانثى
وأكثر ما يكون فى الاناث ... والجمع أراد ه .

نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً مَا يُسِرِّنِى * بِهَا حُمُرُ أَنْعَامِ الْبِلَادِ وَسُودُهَا

قوله بها الضمير يعود الى نظرة * قوله حُمُرُ أَنْعَامِ الْبِلَادِ وَسُودُهَا
الانعام جمع نَعَم وهى الابل والشاة والبقر وقيل النعم الابل خاصة
والانعام المال مطلقا واما نَعَم فيذكر ويؤنث * والانعام الحُمُر والسُود
هى من اشرف الاموال .

وَكُنْتُ إِذَا مَا زُرْتُ سَعْدَى بِأَرْضِهَا * أَرَى الْأَرْضَ تُطَوِّى لِي وَيَدْنُو بَعِيدُهَا

مِنَ الْخَفِرَاتِ الْبَيْضِ وَدَّ جَلِيسُهَا * إِذَا مَا انْقَضَتْ أَحْدُوثُهُ لَوْ تُعِيدُهَا

قوله الارض تُطَوِّى مجهول من طوى البلاد بفتح العين أى
قطعها ويقال طوى الله البُعْدَ لَنَا أى قرَّبَه يقول اذا ما زُرْتُ سَعْدَى
بأرضها كنت راكباً على نافثة سريعة فمن سرعة سيرها كنت إخال

ان الارض تُطوى كما تطوى بُردة منشورة * قوله من الخفريات
البيض الخفيرة والخفر والمخفر الجارية الشديدة الحياء * البيض
أى بيض الوجوه او بيض الاعراض والاخلاق فالاول كناية عن خلوص
انسابهم وصفائها من كدر الرق والثانى كناية عن طهارة
أحسابهم وطيب اخلاقهم * جلسها أى مُجالسها الذى يجلس معها
للحديث والمؤانسة * احدثت على أفعولت ما يُحدثت به * والتقدير
هى من النساء الخفريات البيض الوجوه آنست اذا انقضت احدثت
وَدَّ جلسها ان تعيدها .

٧ مُنَعَمَةٌ لَمْ تَلَقْ بُؤْسَ مَعِيشَةٍ * هِيَ الْخُلْدُ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ يَسْتَفِيدُهَا

٨ هِيَ الْخُلْدُ مَا دَامَتْ لِأَهْلِكَ جَارَةٌ * وَهَلْ دَامَ فِي الدُّنْيَا لِنَفْسٍ خُلُودُهَا

مُنَعَمَةٌ أى ذات نعيم وهى الحسنه العيش والغذاء المترفة * قوله

لم تلق بؤس معيشة. بؤس المعيشة شدتها ومشتتها * يستفيدها أى

يطلبها ليجمعها ويكسبها ويتخذها لنفسه والضمير فى يستفيدها يعود

إلى الدنيا .

٩
١٠
فَتِلْكَ الَّتِي أَصْفَيْتُهَا بِمَوَدَّتِي * وَلِيداً وَلَمَّا يَسْتَبِنُ لِي نُهَوِّدُهَا
وَقَدْ قَتَلْتَ نَفْساً بغيرِ جَرِيرَةٍ * وَلَيْسَ لَهَا عَقْلٌ وَلَا مَنْ يُقِيدُهَا

قوله أَصْفَيْتُهَا بِمَوَدَّتِي أَي وددتها بصفاء المودة وصدق الحب *
وليداً أَي حاله كونها صبية * وَلَمَّا يَسْتَبِنُ لِمَا نَافِيَةٌ جازمة * يَسْتَبِنُ
أَي يَطْهَرُ وَيُضْحِكُ * قوله بغيرِ جَرِيرَةٍ أَي بغيرِ جريمة وجناية *
والعقل بفتح العين الدية * قوله وَلَا مَنْ يُقِيدُهَا يُقَالُ أَقَدْتُ الْقَاتِلَ
بِالْقَتِيلِ أَي قَتَلْتَهُ بِهِ وَالْقَوْدُ الْقِصَاصُ وَقَتَلَ الْقَاتِلَ بِدَلِّ الْقَتِيلِ .

١١
١٢
فَكَيْفَ يُوَدُّ الْقَلْبُ مَنْ لَا يُوَدُّهُ * بَلَى قَدْ تُرِيدُ النَّفْسُ مَنْ لَا يُرِيدُهَا
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَنَا هَلْ تَغَيَّرَتْ * عَنِ الْعَهْدِ أَمْ أَمَسَتْ كَعَهْدِي عُهُودُهَا

بلى جواب فكيف للتحقيق * قوله أَلَا لَيْتَ شِعْرِي أَلَا أداة
استفتاح ومعناها التنبيه وليت للتمني وشعري بمعنى الشعور والمراد
منه العلم * بَعْدَنَا أَي بَعْدَ انْصِرَافِنَا وَارْتِحَالِنَا * وَالْعَهْدُ اليمين الذي
حلفت بها عزة أَي هَوِّدْتَهَا الْجَمْعُ هَوْدٌ .

١٣ إذا ذكرتُها النَّفْسُ جُنَّتْ بِذِكْرِهَا * وَرَبِعَتْ وَحَدَّتْ وَاسْتَحْفَفَ جَلِيدُهَا

١٤ فَلَمَّوْكَانَ مَا بِي بِالْجِبَالِ لَهْدَهَا * وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا شَدِيداً هُدُودَهَا

قوله جُنَّتْ مجهولاً زالت صحته وقيل فسدت وهو بمعنى تجننت

أى صارت مجنونته زال عقلها * ربعت مجهولاً فرعت * قوله

استحفف جلدها أى استرخى صبرها وقوتها من الجلد وهو الصلابته *

قوله لهدها اللام للتوكيد جملة جوابية لجملة شرطية وهى « فلو كان

ما بى بالجمال » * قال فى اللسان (١) الهدُّ الهدم الشديد والكسر

كحائط يهد بمرة فيهدم هده يهده هدا هوداً .

١٥ وَلَسْتُ وَإِنْ أُوْعِدْتُ فِيهَا بِمُنْتَهَى * وَإِنْ أُوْقِدْتُ نَارَ فُشْبٍ وَقُودُهَا

١٦ أَبَيْتُ نَجِيّاً لِلْهُنُومِ مُسْتَهْداً * إِذَا أُوْقِدْتُ نَحْوَى بَلِيلٍ وَقُودُهَا

قوله وان اوعدت فيها بمنتهى اوعدت مجهولاً اى هددت قال

فى اللسان (٢) كلام العرب وعدت الرجل خيراً ووعدته شراً وأوعدته

(١) ج ٤ ص ٤٤٣ .

(٢) ج ٤ ص ٤٧٩ .

خيراً وأوعده شراً فاذا لم يذكروا الخير قالوا وعده ولم يدخلوا ألفا واذا
لم يذكروا الشر قالوا أوعده ولم يسقطوا الالف ه * بَمُنْتَه اسم فاعل من
انتهى اذا كف عن الشيء * قوله فشب وقودها أى ارتفع ونما *
نجياً أى محدثاً من نجا فلانا نجواً ونجوى أى سارة أو حدثه *
مسهداً أى مؤرقاً لم ينم من الهم والوجع .

١٧ فَاَصْبَحْتُ ذَا نَفْسَيْنِ نَفْسٍ مَرِيضَةٍ * مِنَ الْيَأْسِ مَا يَنْفَكُ هَمٌّ يَعُودُهَا
١٨ وَنَفْسٍ تُرْجَى وَصَلْهَا بَعْدَ صَرْمِهَا * تَجَمَّلُ كَيْ يَزْدَادَ غَيْظاً حَسُودُهَا

تجمل أى تتجمل * الحسود كثير الحسد * يقول فاصبحت كأن
فى نفسين حين نأت عزة نفس تمرض من اليأس ما يزال الهم يعودها
ونفس ترجى علاقتها بعد هجرها وتتجمل بالصبر ليزداد غضباً من
يحسدها .

١٩ وَنَفْسِي إِذَا مَا كُنْتُ وَحْدِي تَقَطَّعَتْ * كَمَا أَنْسَلَ مِنْ ذَاتِ النَّظَامِ فَرِيدُهَا
٢٠ فَلَمْ تُبَدِّ لِي يَأْسًا فِي الْيَأْسِ رَاحَةً * وَلَمْ تُبَدِّ لِي جُودًا فَيَنْفَعِ جُودُهَا

انسئل اى خرج فى رفق واستخفاء * ذات النظام اى المرأة ذات
النظام والنظام المحيط الذى يُنظَّم به اللؤلؤ ونحوه ومعناه ههنا القلادة
المركبة باللؤلؤ وفريد النظام او القلادة اللؤلؤة النقيسة الكبيرة كأنها
واحدة متفردة فى القلادة * والضمير فى فريدها يعود الى ذات * لم
تُبدِ اى لم تُظهِر والضمير الفاعل يعود الى نفسى * الجود والجود الكرم
والاحسان .

٢١ كَذَاكَ أَذُودُ النَّفْسِ يَا عَزَّكَمُ * وَقَدْ أَعَوَّرْتُ أَسْرَارُ مَنْ لَا يَذُودُهَا ٨

ذاد يذود عنه اى طرده ودفعه * قوله وقد أعوررت أسرار من لا يذودها من
لا يذودها قال فى اللسان (١١) المَعَوَّرُ المُمْكِنُ البين الواضح وأَعَوَّرَ
لك الصيد اى أمكنك وأعور الشئ ظهر وأمكن عن ابن الاعرابى
وأُنشد لكثير كذاكَ أذود البيت أعوررت امكنت أى من لم يذد
نفسه عن هواها فحش أعوارها وفشت أسرارها ه .

وقال ايضاً :

بِعِزَّةِ هَاجِ الشَّوْقِ فَالِدَمْعُ سَافِحٌ * مَعَانٍ وَرَسْمٌ قَدْ نَقَّادَمَ مُبَاصِحُ ١
بِنِي المَرِّخِ مِنْ وَدَّانَ غَيْرَ رَسْمَهَا * ضَرُوبُ النَّدَى ثُمَّ أَعْتَقْتَهَا البُورِخُ ٢

مَاصِح دَارِس * ذُو المَرِّخِ قَالَ يَاقُوت (١) بَعْدَ مَا أوردَ هَذَا البَيْتَ
قَالُوا فِي شَرْحِهِ ذُو المَرِّخِ مِنَ الحَوْرَاءِ وَهُوَ فِي سَاحِلِ البَحْرِ قَرِبَ يَنْبَعِ *
وَدَّانَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ قَرِيبَ مِنَ الجُحْفَةِ (٢) * قَوْلُهُ
ضَرُوبِ النَّدَى المَطَرُ وَالمَطَرُ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ الضَّرْبُ * قَوْلُهُ ثُمَّ
أَعْتَقْتَهَا البُورِخِ البُورِخُ جَ بَارِحٌ وَهِيَ الشَّدِيدَةُ أَيْ الرِّيحُ البُورِخُ *
قَوْلُهُ أَعْتَقْتَهَا أَرَادَ أَعْتَقْتَهَا بِالمِزَّةِ أَفْعَلُ مِنَ عَتَقَ فَاسْقَطَهَا ضَرُورَةً
وَأَعْتَقَ جَعَلَهَا قَدِيمَةً .

(١) معجم البلدان ج ٤ ص ٤٩٢ .

(٢) عن معجم البلدان ج ٤ ص ٩١٠ .

٣ أَنبَى وَمَفْعُومٌ حَشِيثٌ كَأَنَّهُ * فُرُوبٌ السَّوَانِي أَنْزَعَتْهَا النَّوَاضِحُ

الآتية قال الأعلام الشنتمرى فى شرح ديوان علقمة (١) الآتية
كعنتى الجَدُولُ واران به ههنا ما يسيل من الماء فى الجدول * المفعموم
المُمْتَلَى * الحشيث السريع * الغروب ج غرب وهو الدلو العظيمة *
قوله أنزعتها النواضح جمع ناضح وهو البعير يستقى عليه
والمؤنث الناضحة كالسانية * أتزع ملاً .

٤ لِيَالِي مِئْهَا الْوَادِيَانِ مَطْنَةٌ * فَبُرُقُ الْعُنَابِ دَارُهَا فَالْأَمَالِحُ

المَطْنَةُ قال فى اللسان (٢) المَطْنَةُ والمِطْنَةُ بيت يُظَنَّ فيه الشيء
او هى موضع الشيء ومَعْدِنُهُ مَفْعَلَةٌ من الظن بمعنى العلم * الواديان
أرض بمكة (٣) * وَبُرُقُ الْعُنَابِ جبل بطريق مكة ويقال برق العناب
بالهاء * وَالْأَمَالِحُ موضع .

(١) ديوان علقمة ط الجزائر ١٩٢٥ ص ٥٥ .

(٢) ج ١٧ ص ١٤٥ .

(٣) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٩١٦ .

٥ وَلَمَّا قَصَيْنَا مِنْ مَنَى كُلِّ حَاجَةٍ * وَمَسَّحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَسَاحُ
٦٣ وَشَدَّتْ عَلَى حُدُبِ الْمَهَارِي رِحَالُنَا * وَلَا يَعْلَمُ الْغَادِي الَّذِي هُوَ رَائِحُ
٧٣ أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا * وَسَأَلْتُ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحِ

قال العباسي في معاهد التنصيص (١) الاباطح جمع ابطح وهو مسيل
واسع فيه دقاق الحمصي * والمعنى لما فرضنا من أداء مناسك الحج
ومسحنا أركان البيت الشريف عند طواف الوداع وشددنا الرحال
على المطايا وارتحلنا ولم ينظر السائرون في الغداة السائرين في الرواح
للاستعجال أخذنا في الاحاديث واخذت المطايا في سرعة السير
والشاهد فيه (٢) حصول الغرابة في الاستعارة العامية بتصرف فيها فانه
استعار سيلان السيول الواقعة في الاباطح لسيير الابل سيرا عنيفا حثيثا
في غاية السرعة المشتملة على لين وسلاسة والشبه فيها ظاهر عاقبي لكنه
تصرف فيه بما أفاد اللطف والغرابة حين أسند الفعل وهو سالت الى

(١) ج ١ ص ١٨١

(٢) يعني البيت الآخر.

الاباطح دون المطى او اعناقها حتى أفاد انه امثلات الاباطح من
الابل وأدخل الاعناق في السير لان السرعة والبطة في سير الابل
يظهران غالباً في الاعناق ويتبين أمرهما في الهوادى وسائر الاجزاء
يستند اليها في الحركة ويتبعها في الثقل والخفّة ٥ .

٨ نَقَعْنَا قُلُوبًا بِالْأَحَادِيثِ وَأَشْتَفْتِ * بِذَاكَ صُدُورٌ مُنْضِجَاتٌ قَرَائِحُ

٩ وَلَمْ نَخْشَ رَيْبَ الدَّهْرِ فِي كُلِّ حَالَةٍ * وَلَا رَاعِنًا مِنْهُ سَنِيعٌ وَبَارِحُ

نقع سکن وقطع الهم * قوله أشفت بذاك نالت بذاك الشفاء *
المنضجة اسم فاعل من أنضج اي طبخ كأن الألم اشتد بالصدور
حتى صرّها كما ينضج الحرّ او البرد النبات (١) * القرائح جمع قريحة
وهي الجريحة * ريب الدهر صروفه .

١٠ لِعَيْنَيْكَ مِنْهَا يَوْمَ حَزْمِ مَبْرَةٍ * شَرِيحَانِ مِنْ دَمْعِ نَزِيْعٍ وَسَافِحُ

١١ وَجِدْتُ بِهَا وَجْدَ الْمُضِلِّ قُلُوصَهُ * بِمَكَّةَ وَالرَّكْبَانُ غَادٍ وَرَائِحُ

(١) قال في اللسان (ج ٣ ص ٢٠٢) قال ابن سيده واستعمل ابو حنيفة

الإنضاج في البرد في كتابه الموسوم بالنبات المتهرؤ الذي قد انضجه .

الحزم ما غلظ من الارض وكثرت حجارته وأشرف والحزم ارفع من
الحزن * مَبْرَّة موضع * والشريجان لوان مختلفان او خطا نيري
البُرد * والنزيع النزيع بمعنى النازح وهو الذي نفذ ماؤه أو قل *
ويروى سائح بدل سافح * يقول إن دمع عين من عينيه نزيح اى
قليل ودمع عينه الاخرى سافح اى كثير .

رَمْتَنِي بِسَهْمِ رِيْشِهِ الْهُدْبُ لَمْ يُصِبْ * طَوَاهِرُ جِلْدِي فَهَوَّ فِي الْقَلْبِ جَارِحُ

اخذه المتنبي فقال :

رَامِيَاتِ بِسَهْمِ رِيْشِهَا الْهُدْبُ م تَشَقُّ الْقُلُوبُ قَبْلَ الْجُلُودِ (١)

الهُدْبُ الشعر الذى على الاجفان * يريد بالسهم العين ولما سماها
سهما جعل له ريشا لان الريش يقوى السهام كذلك كطائنها انما
تصل الى القلوب بحسن أشفارها واهدائها وتنفذ الى القلوب قبل الجلد *

البُردُ قال وهذا غريب إذ الانضاج انما يكون في الحرّ فاستعمله
هو في البُرد .

(١) ديوان المتنبي بشرح العكبري ط القاهرة ١٣٠٨ ج ١ ص ١٩٥ .

١٣ وَإِنِّي لَأَكْمِي النَّاسَ مَا أَنَا مُضْمَرٌ * مَخَافَةَ أَنْ يَثْرَى بِذَلِكَ كَاشِحٌ

أَكْمِي أُسْتَرٌ * يَثْرَى أَي يَسْرُو وَيَفْرَحُ بِذَلِكَ فَيَشْمَتُ * الْكَاشِحُ
الْعَدُو كَأَنَّهُ يَضْمُرُ الْعَدَاوَةَ فِي كَشْحِهِ * وَيُرْوَى يَدْرِي بَدَلِ يَثْرَى .

١٤ أَفْرَكٌ مِنَّا أَنْ ذَلِكِ عِنْدَنَا * وَإِسْجَادٌ عَيْنِيكَ الصَّيُودَيْنِ رَابِحٌ

الذَّلُّ التَّدَلُّ وَالتَّعَنَّجُ * وَالْإِسْجَادُ فُتُورُ الطَّرْفِ وَإِدَامَةُ النَّظَرِ مَعَ
سُكُونِ * وَالْعَيْنِ الصَّيُودِ الشَّدِيدَةِ الصَّيْدِ وَالْإِصَابَةِ * وَيُرْوَى الْقُتُولَيْنِ .

١٥ كَأَنَّ قَنَا الْمُرَانَ تَحْتِ خُدُودِهَا * طِبَاءُ الْمَلَا نِيَطَتْ عَلَيْهَا الْوَشَائِحُ

الْمُرَانُ قَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِهِ (١) الْمُرَانُ الْقَنَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِئِنَّهُ وَهُوَ
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ قَرِيبٌ مِنْ دِمَشْقٍ * هـ الْخُدُودُ صَفَائِحُ الْكُشْبِ فِي
جَوَانِبِ الدَّقَّتَيْنِ مِنَ الْهَوْدَجِ وَيُرْوَى خُدُورُهَا بَدَلِ خُدُودِهَا * قَوْلُهُ
نِيَطَتْ عَلَيْهَا أَي عُلِقَتْ عَلَيْهَا * الْوَشَائِحُ جَمْعُ وَشَاحٍ وَهُوَ مِنْ
حَلَى النِّسَاءِ .

١٦ يَرُوقُ الْعَيْسُونَ النَّاطِرَاتِ كَأَنَّهُ هِرْقَلِيٌّ وَزَيْنُ أَحْمَرَ التَّبِيرِ رَاجِحٌ

قوله يروق العيسون ضمير الفاعل يعود الى محذوف وهو وجه *
يروق أى يعجب * قوله هِرْقَلِيٌّ أى دينار هرقلى نسبة الى هرقل
من ملوك الروم وكانت الدنانير فى صدر الاسلام تحمل من بلاد
الروم (١) * التَّبِيرُ ههنا الذهب * راجح أى تام الوزن يرجح كفة
الميزان عند التعيير * ويروى * أَحْمَرُ اللَّوْنِ وَازِنٌ .

١٧ هُوَ الْعَسَلُ الصَّافِي مِرَاراً وَنَارَةً * هُوَ السَّمُّ مَذْرُوراً عَلَيْهِ الذَّرَّاحُ

الذراح جمع ذراح وذروح وذريح وذرح وهو ذو يثة حمراء منقطة
بسواد تطير وهى من السموم القاتلة * نصب مذكوراً على الحال .

١٨ فَاسْحَقْ بُرْدَاهُ وَمَحَّ قَمِيصَهُ * فَاتَّوَابَهُ لَيْسَتْ لَهَا مَضَارِحُ

(١) راجع المُعَرَّبُ لِلجَوَالِيْقِي ط لِيَبْسِيك ١٨٦٧ ص ١٢٦ .

أسحق ومسح بمعنى أى أخلق * المضارع المشاقق * ويروى
المضارع بالكجيم وهو بمعنى * قال فى التاج (١١) بعد ما نقل عجز البيت
هو تصحيف والصواب المضارع بالكجيم وهى الثياب الخلقان .

﴿ ١٠ ﴾

قال ينغرل (٢)

١ وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ شَعْبًا إِلَى بَدَا * الَّتِي وَأَوْطَانِي بِبِلَادٍ سَوَاهِمَا

شَعْبٌ وَبَدَا قريتان على طريق المدينة الى مصر فيهما نخل وزرع *
قوله الى بدا حال اي حبت شعبا ممثدا الى هذه الغاية * والى
الثانية تتعلق بحبت * يقول انى كما آثرت محبتك على محبت
اهلى وعشيرتى آثرت محبة بلادك على محبة بلادى .

٢ إِذَا ذَرَفَتْ عَيْنَايَ أُغْتَلَّ بِالْقَدَى * وَعَرَّةٌ لَوْ يَدْرِى الطَّيِّبُ قَذَاهُمَا

(١) ج ٢ ص ١٨٨ .

(٢) راجع الحماسة لابي تمام ج ٢ ص ٩٦ .

قوله ذرفت سالت * وأعتل اى مرض فهو عليل * والقذى فى العين ما يسقط فيها * يقول اذا سالت عيناى بالدموع جعلت علة سيلانهما القذى ولو يدرى الطبيب لعلم ان عزة هى السبب فى ذلك اذ كان البكاء لاجلها * ويحتمل ان يكون لوهبنا للتمنى يعنى لبت الطبيب يعرف ان قذاهما عزة .

٣ وَحَلَّتْ بِهَذَا حَلَّتْ ثُمَّ أَصْبَحَتْ * بِأَخْرَى فَطَابِ الْوَادِيَّانِ كِلَاهُمَا

قوله بهذا اسم الاشارة عائد الى أحد الموضعين وقوله بأخرى أنت باعتبار البقعة * طاب اى فاح وتضوع بريآها * يقول انها نزلت بهذا الموضع مرة واصبحت بالموضع الآخر مرة اخرى فلذا طاب كلا الواديين بحلولها فيهما * ويروى : حللت بهذا حللة ثم حللة بهذا الخ .

٤ فَلَوْ تَذَرِيَّانِ الدَّمَغَ مُنْذُ اسْتَهَلَّتْنَا * عَلَى إِثْرِ جَارِي نِعْمَةٍ لَجَزَاهُمَا

أذرت العين الدمع أسألته * والمعنى لو أسالت العينان الدموع من حين اخذتا فى البكاء على ميت كان يجزى بالنعمة على اى فعل لجزاهما وعطف عليهما ولكن كان ذلك منهما لأجل عزة التى لم تعطف عليهما .

﴿ ١١ ﴾

قال كثير عزة يتغزل :

١ عَفَارِ ابْعُ مِنْ أَهْلِهِ فَالظَّوَاهِرُ * فَأَكْنَافُ هَرَشَى قَدْ عَفَتْ فَالْأَصَافِرُ

٢ مَعَانٍ يُهَيِّجُنَ الْحَلِيمَ إِلَى الصَّبَا * وَهَنَّ قَدِيمَاتُ الْعُهُودِ ذَوَاتِرُ

رابع واد يقطعها الحاج بين البزواء والجحفة دون عزور (١) * الطواهر

موضع (٢) * الاكنايف الكهات والنواحي * هرشي ثنية في طريق مكة

قريسة من الجحفة يرى منها البحر (٣) * ويروي ثبني وهي بلدة

(١) عن ياقوت في معجمه (ج ٢ ص ٧٢٧) * والبزواء موضع في طريق مكة قريب من الجحفة وقيل البزواء قرب المدينة بلدة بيضاء مرتفعة من الساحل بين الجار وودان من اشد بلاد الله حرًا يسكنها بنو ضمرة ... رهط عزة صاحبة كثير * (عن ياقوت في معجمه ج ١ ص ٦٠٦) * وعزور ثنية الجحفة * والجار مدينة على ساحل بحر القلزم .

(٢) لم يذكره اصحاب المعجم الا صاحب اللسان ج ٦ ص ٢٠٢ .

(٣) ياقوت في معجمه ج ٤ ص ٩٦٠ .

بَحْوَرَانِ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقٍ ... أَوْ قَرْيَةٍ مِنْ أَرْضِ الْبُشَيْنَةِ لَغَسَّانِ (١) *
الْأَصَافِرُ ثَنَائِيًا سَلَكَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى بَدْرٍ وَقِيلَ لِأَصَافِرِ
جِبَالٍ مَجْمُوعَةٌ (٢) * الْمَغَانِي جَمْعُ مَغْنَى وَهُوَ الْمَنْزِلُ الَّذِي غَنَى بِهِ
أَهْلُهُ أَيْ أَقَامُوا ثُمَّ طَعَنُوا أَوْ هُوَ الْمَنْزِلُ مُطْلَقًا * هَيَّجَ أَثَارَ وَبَعَثَ * الْحَلِيمُ
الْكَامِلُ الْعَقْلُ وَالْمُدْرِكُ الْمُبَالِغُ * وَالصَّبَا بِالْكَسْرِ الشُّوقُ * قَوْلُهُ
قَدِيمَاتُ الْعَهْدِ الْعَهْدُ جَمْعُ عَهْدٍ بِمَعْنَى الزَّمَانِ * دَوَائِرُ جَمْعُ دَائِرَةٍ
وَدَائِرَةٌ مِنْ دَنْرِ الرَّسْمِ إِذَا دُرِسَ وَبَلَى وَعَفَا .

٣ غَشِيَتْ لِلْيَلَى بِالْبُرُودِ مَنَازِلًا * تَقَادَمْنَ أَوْ سَنَتْ بِهِنَّ الْأَعَاصِرُ
٤ وَأَوْحَشْنَ بَعْدَ الْحَيِّ إِلَّا مَعَالِمًا * يُرْيَسُنَ حَدِيثَاتٍ وَهِنَّ دَوَائِرُ

يُقَالُ غَشِيَهُ إِذَا جَاءَهُ وَأَتَاهُ * قَوْلُهُ بِالْبُرُودِ قَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِهِ (٣)
الْبُرُودُ قَرَبٌ رَابِعٌ * تَقَادَمْنَ أَيْ قَدَمْنَ صَدَّ حَدَثْنَ * الْأَعَاصِرُ جَمْعُ

(١) قاله ياقوت في معجمه ج ١ ص ٨٢٤ .

(٢) راجع معجم البلدان لياقوت ج ١ ص ٣٩١ .

(٣) ج ١ ص ٥٩٧ .

اعصار وهو جمع عَصْر وهو الدهر * او حشن صرن ففراً الضمير المستتر
للمنازل * المعالم ج مَعْلَم وهو الاثر الذي يُستدلّ به على الدار * نصب
معالم بحرف الاستثناء اَلَا قبله * حديثات اى جديدات .

٥ كَأَنَّ لَمْ يَدْخُلْنَهَا اَنْبَسُ وَلَمْ يَكُنْ * لَهَا بَعْدَ اَيَّامِ الْهَدْمِ لَمَّةٍ عَامِرُ

٦ وَلَمْ يَعْتَلِجْ فِي حَاضِرٍ مُتَجَاوِرٍ * قَفَا الْغَضِي مِنْ وَاْدِي الْعَشِيرَةِ سَامِرُ

دَمْنٌ سَوْدٌ بِالرَّمَادِ وَالْبَعْرِ مِنَ الدِّمْنَةِ وَهِيَ مَا سَوَّدَ الْحَتَّى بِالرَّمَادِ وَالْبَعْرِ

وغير ذلك * الانيس الموانس * قوله ايام الهدملة قال فى اللسان (١)

الهدملة الدهر الذى لا يوقف عليه طول التقادم ويضرب مثلا للذى

فات يقول بعضهم لبعض كان هذا ايام الهدملة * * العامر المقيم * قوله

لم يعتلج من اعتلجت الوحوش اذا تضاربت وتمارست * اعتلج

السامر اى تجادل * السامر مجلس السّمَار او هو اسم جمع بمعنى

المتسامرين كالحجاج بمعنى الحجاج * والحاضر بمعنى الجمع كما يقال

سامر للسّمَار وحاج للحجاج * الحاضر ايضا الحَتَّى العظيم * قفا الغَضِي

مفعول متجاوز قال ياقوت في معجمه (١) قفا الغصى جبل صغير في قول كثير ولم يعتلج البيت ويروى قفا الغصن .

قوله العشيّرة قال ياقوت في معجمه (٢) يضاف اليه ذو فيقال ذو العشيّرة [او ذات العشيّرة] ... وهى من ناحية ينبع بين مكة والمدينة ... قال الاصمعى ... وادبه نخل ومياه لنبي عبد الله بن غطفان ه .

٧ لَيْلَى وَجَارَاتِ لَيْلَى كَأَنَّهَا * نَعَاجُ الْمَلَأِ تُحْدَى بِهِنَّ الْأَبَاغِرُ

قوله ليلى متعلق بمنازل اى تلك المنازل ليلى * النعاج اناث بقر الوحش واحدها نعجة * الملا قال فى اللسان (٣) والملاة فلانة ذات حر واجمع ملاً ... وقيل الملا واحد وهو الفلاة وأما الملا المتسع من الارض فغير مهموز يكتب بالالف والياء ... والملا موضع ه يجوز ان

(١) ج ٣ ص ٨٠٦ .

(٢) ج ٣ ص ٦٨٢ .

(٣) ج ٢٠ ص ١٦١ .

يكون هنا موضعاً * تحدى مجهولاً أى تُساق * الأباخرج أبعرة وهو جمع
بعير والبعير الجملة يقع على الذكر والأنثى * الضمير فى بهن يعود لليلى
وجارات .

٨ أَمْنَقِطْعُ يَا عَزَّ مَا كَانَ بَيْنَنَا * وَشَاجِرِنِي يَا عَزَّ فِيكَ الشَّوَاجِرُ
٩ إِذَا قِيلَ هَذَا بَيْتٌ عَزَّةٌ قَادِنِي * إِلَيْهِ الْهَوَى وَأَسْتَعَجَلْتَنِي الْبُؤَادِرُ

قوله امنقطع الهمز للاستفهام ومنقطع صفة لما فى ما كان بيننا *
شاجر نازع * الشواجر الموانع والشواغل * البوادر جمع بادرة وهى
المسرعة أى الرواحل السريعة .

١٠ أَصْدَوْنِي مِثْلَ الْجُنُونِ لِكَيْ يَرَى * رِوَاةُ الْخَنَا أَنِّي لِبَيْتِكَ هَاجِرُ
١١ أَلَا لَيْتَ حَطَى مِنْكَ يَا عَزَّ أَنِّي * إِذَا بِنْتِ بَاعِ الصَّبْرِ لِي عَنْكَ تَاجِرُ

الجنون زوال العقل * الخنا قبيح الكلام وفجسه * قوله باع
الصبولى عنك تاجر أى ابتاع وهذا اللفظ من الأضداد لانه يستعمل
فى البيع والشراء معاً * يقول اشترى الصبولى منك .

ويروى :

فِيَا لَيْتَ عَزَّ النَّأَى إِذْ حَالَ بَيْنَنَا * وَبَيْنَكَ بَاعَ الْوَدِّ لِي مِنْكَ تَاجِرُ

﴿ (١٢) ﴾

حُدَّتْ أَنْ قَطَامٍ قَالَتْ لِكُشَيْبٍ (١) لَلْمِ دَرَكٍ مَا عُرِفَتْ إِلَّا بَعِزَّةً
تَقْصِيرًا بِكَ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ سَارَ لَهَا شَعْرِي وَطَارَ بِهَا ذَكَرِي وَقَسْرَبَ
مِنَ الْخُلَفَاءِ مَجْلِسِي وَأَنهَا لَكَمَا قَلْتُ فِيهَا .

١ فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْسَاكِ مَا عِشْتُ لَيْلَةً * وَإِنْ شَحَطْتُ دَارًا وَشَطَّ مَزَارُهَا

٢ وَمَا أَسْتَنَّ رُقْرَاقَ السَّرَابِ وَمَا جَرَى * بِبَيْضِ الرَّبَا وَحَشِيئِهَا وَنَوَارُهَا

٣ وَمَا هَبَّتِ الْأَرْيَاحُ تَجْرِي وَمَا ثَوَى * مُقِيمًا بِنَجْدِ عَوْفِهَا وَتِعَارُهَا

قوله وان شحطت دار اي بعدت * وشط بعد * قوله استن
رُقْرَاقِ السَّرَابِ اي اضطرب ورقراق السراب ما تلالاً منه * قوله

(١) راجع المحاسن والأضداد للجاحظ ص ١٦٠ .

عوفها وتعارها قال ياقوت عوف جبل بنجد (١) . . . وتعار جبل ببلاد
قيس (٢) .

٤ X وَإِنِّي لَأَسْمُو بِالْوِصَالِ إِلَى آلَتِي * يَكُونُ شِفَاءً ذِكْرُهَا وَأَزْدِيَارُهَا
٥ وَإِنْ خَفِيَتْ كَانَتْ لِعَيْنَيْكَ قُرَّةً * وَإِنْ تَبَدُّ يَوْمًا لَمْ يَعْمَكَ عَارُهَا
٦ مِنَ الْخَفِرَاتِ الْبَيْضِ لَمْ تَرِ شَقْوَةً * وَفِي الْحَسَبِ الْمَحْضِ الرَّفِيعِ نَجَارُهَا

قوله شفاء يروى سناء * قوله وازديارها افتعال من زار يزور اى
زيارتها * ويروى يكون نأياً وصلها بدل يكون شفاء ذكرها * قوله
لعينيك التفات من المتكلم فى البيت قبله الى المخاطب * والشقوة
الشدّة والعسر * ويروى غلظة بدل شقوة * والمكنون صافى بدل
المحض الرفيع * والضحخ بدل المحض .

(١) ج ٣ ص ٧٤٦ .

(٢) ج ١ ص ٨٥٤ .

٧ فَمَا رَوْضَةٌ بِالْحَزْنِ طَيِّبَةُ الشَّرَى * يَمْحُجُّ النَّدى جَنَجَانُهَا وَعَوَارُهَا

٨ بِمُنْخَرِقٍ مِنْ بَطْنٍ وَإِدْكَانَمَا * تَلَاقَتْ بِسِهٍ عَطَّارَةٌ وَتَجَارُهَا

٩ بِأَطْيَبٍ مِنْ أَرْدَانٍ عَزَّةٌ مُوهِنَا * وَقَدْ أَوْقِدَتْ بِالْمَنْدَلِ الرُّطْبُ نَارُهَا

قوله جنجائها وعوارها قال المبرد في الكامل (١) الجنجات رِيحَانَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ بَرِّيَّةٌ مِنْ أَحْرَارِ البَقْلِ ... والعوار البَهَارُ البَرِّيُّ وَهُوَ حَسَنُ الصُّفْرَةِ طَيِّبِ الرِّيحِ * قوله بمنخرق من بطن واد يروى لَهَا أَرْجُ بَعْدَ المَهْدُوَّةِ * قوله موهناً يريد بعد هدوءٍ يُقَالُ اتَانَا بَعْدَ هَدَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ وَبَعْدَ وَهْنٍ أَيْ بَعْدَ دَخُولِنَا فِي اللَّيْلِ * وَالْمَنْدَلُ العُودُ * قوله باطيب متعلق بما في البيت السابع .

ويروى بالحسن ظاهرة بدل بالحزن طَيِّبَةٌ * ويروى تمج الشرى جودانها بدل تمج الندى جنجائها * ومن فيها اذا جمت طارقاً بدل من اردان عزة موهناً .

١٠ أَفِيدَ عَلَيْهَا المِسْكُ حَتَّى كَانَتْهَا * لِطَيِّمَةِ دَارِي تَفْتَقُ فَارُهَا

قوله لطيمة دارتي اللطيمة المسك او نافجة المسك * ودارتي
نسبة الى دارين وهو فُرْضَة بِالْبَحْرَيْنِ ينسب اليها المسك * تفتق
تصووع .

قالت والله ما سمعت شعراً اضعف من شعرك هذا والله لو فعل
هذا بزنجية لطاب ريحها الا قلت كما قال امرؤ القيس :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي كَلَّمَا جِئْتُ طَارِقاً * وَجَدْتُ بِهَا طَيْباً وَإِنْ لَمْ تَطَّيَّبِ

قال لله در بلادك وخروج وهو يقول :

﴿ ١٣ ﴾

١ الْحَقُّ أَبْلَجُ لَا تَزِيغُ سَبِيلُهُ * وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذُوو الْأَلْبَابِ

الابلج الواضح البين * تزيغ اي تميل .

قال يتغزل :

١ رَأَيْتُ وَأَصْحَابِي بِأَيْلَةَ مَوْهِنًا * وَقَدْ غَابَ نَجْمُ الْفَرْقَدِ الْمُتَّصِبِ

٢ لِعِزَّةِ نَارٍ أَمَا تَبُوحُ كَبَانَهَا * إِذَا مَا رَمَقْنَاهَا مِنَ الْبُعْدِ كَوَكْبِ

قوله بايلة قال ياقوت في معجمه (١) قال ابن حبيب ايلة من رضوى وهو جبل ينبع بين مكة والمدينة ه * قوله واصحابى بايلة جملة حالية من التاء فى رايت * قوله نجم الفرقد هو نجم قريب من القطب الشمالى يُهْتَدَى بِهِ وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ مَثْنَى وَمَقْرَدًا (٢) * تبوح أى تخمد * ويروى غار بدل غاب ويروى من الليل بدل من البعد .

٣ تَعَجَّبَ أَصْحَابِي لَهَا حِينَ أُوقِدَتْ * وَلَمُصْطَلِبِهَا آخِرُ اللَّيْلِ أَعْجَبُ

٤ إِذَا مَا حَبَّتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ حَبْوَةٌ * أَعْيَدَ لَهَا بِالْمُنْدَلِيِّ فَتَشْقُبُ

(١) ج ١ ص ٤٣٣ .

(٢) راجع اللسان ج ٤ ص ٣٣١ .

قوله للمصطليها لالف واللام بمعنى الآذَى * والمصطلى اسم فاعل
من اصطلى افتعل من صلا النار والتسخن بها * واصطلى أى قاسى
حر النار * والتقدير للذى يصطليها * قوله اذا ما خبت أى اذا ما
خمدت وسكنت وطفئت * قوله بالمندلى قال فى اللسان (١)
والمندلى عودٌ يُنسب الى مندل لان مندل اسم علم لموضع بالهند
يُجلب منه العود * قوله فتشقب أى تشقد نقيض تخبو * وقال
عمر بن ابى ربيعة فى هذا المعنى (٢):

لَمَنْ نَارُ فُبَيْلِ الصَّبْحِ مِ عِنْدَ الْبَيْتِ مَا تَخْبُو
إِذَا مَا أَوْقِدَتْ يُلْقَى * عَلَيْهَا الْمُنْدَلُ الرَّطْبُ
وَمِنْ دُونَ حَيْثُ اسْتَوْقِدَتْ مِنْ مُجَالِخِ * مُرَاحٌ وَمَغْدَى لِلنَّوَاغِ سَبَسَبُ

مُجَالِخِ موضع قال البكرى (٣) واد من اودية تهامة ه * المراح
المأوى فى الرواح والمغدى المأوى فى الغدوة * والنواعج جمع ناعجة

(١) ج ١٤ ص ١٧٧ .

(٢) ديوان عمر بن ابى ربيعة ط مصر ١٣٣٠ ص ٦٤ .

(٣) ص ٥٠٨ .

وهى النافقة السريعة التى يصاد عليها نعاج الوحش أى يقر الوحش *
والسبب الارض المستوية البعيدة .

٦ فَيَا طُولَ مَا شَوْقِي إِذَا حَالَ بَيْنَنَا * بُصَاقٌ وَمِنْ أَصْلَامٍ صِنْدِدٌ مُنْكَبٌ

٧ كَأَنَّ لَمْ يُؤَالَفَ حَجٌّ عَزَّةَ حَجَّجْنَا * وَلَمْ يَلْقَ رُكْبًا بِالْمُحْصَبِ أَرْكَبُ

بصاقى جبل قرب ايلة فيه نَقَبٌ (١) وصندد جبل بتهامة (٢) *

يؤالف أى يؤانس ويعاشر * والمحصب موضع فيما بين مكة ومنى

وهو الى منى اقرب (٣) * وأركب أى يعير أركب وهو العظيم الركبة .

٨ جَنُوبٌ تُسَامِي أَوْجَهَ الْقَوْمِ مَسْمَا * لَذِيذٌ وَمَسْرَاهَا مِنَ الْأَرْضِ طَيِّبٌ

الجنوب ربح تقابل الشمال قال فى التاج (٤) وحكى الجوهري عن

بعض العرب انه قال الجنوب حارة فى كل موضع الا بنجد فانها باردة

(١) عن معجم ياقوت ج ١ ص ٦٣٦ .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٤٢٠ .

(٣) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٤٢٦ .

(٤) ج ١ ص ١٩١ .

وبيت كثير عزة حجة له جنوب تسامى البيت * تسامى تعالى وترفع *
قوله مسراها اي هبوبها في الليل .

٩ ✓ هَصِيمُ الْحَشَى رُوْدُ الْمَطَا بِخَيْرِيَّةٍ * جَمِيْلٌ عَلَيُّهَا الْاَتْحَمِيُّ الْمَوْتَبُ

قوله هصيم الحشى اي لطيف الكشح والبطن يصف محبوبته *
قوله رُوْدُ الْمَطَا قال في اللسان (١) الرود الجارية المشوقة قد ترد في
مشيها اي تستشنى من النعمة * والمطا الظهر * والبخيرية التي تستبخر
في مشيها وقيل احسن المشى والجسم (٢) * والموتب الذي صير ائبا .

١٠ وَاِذْ لَا تَرَى فِي النَّاسِ شَيْئًا يَفُوْقَهَا * يَفِيْهِمْ حُسْنٌ لَوْ نَأْتَمَّرْتَ مَجْنُبُ

قوله حُسْنٌ مَجْنُبُ بالفتح والكسر المجنب الكثير من الخير وهو مما
يوصف به ويقال ايضا ان عندنا شراً مجنباً (٣) .

(١) ج ٤ ص ١٤٨ .

(٢) عن اللسان ج ٥ ص ١١١ .

(٣) عن اللسان ج ١ ص ٢٧٢ .

١١ وَلَوْ بَدَّلْتَ أُمَّ الْوَلِيدِ حَدِيثَهَا * الْعِظَمُ بِرُضْوَى أَصْبَحَتْ تَشْقَرُ

١٢ تَهَيَّطْنَ مِنْ أَكْنَافِ ضَاسٍ وَأَيْلَسَةٍ * إِلَيْهَا وَلَوْ أَغْرَى بِهِنَّ الْمُكَلِّبُ

قوله من اكناف ضاس قال ياقوت (١) ضاس موضع بين المدينة
وينبع هـ * اغرى اولع * والمكلب معلم الكلاب وسائر الجوارح للصيد .

١٣ أَلَا لَيْتَنَا يَا عَزَّ مِنْ غَيْرِ رَيْبَةٍ * بَعِيرَانِ نُرْعَى فِي الْخَلَاءِ وَنَعْرَبُ

١٤ كَلَانَا بِمِ عَرَفَسَنْ يَرْنَا يُقْلُ * عَلَى حُسْنِهَا جَرَّ بَاهُ تَعْدَى وَأَجْرُبُ

قوله من غير ريبة اي من غير ظنة وتهمة * نعرب نبعد ونغيب *
والعراجرع * قوله تَعْدَى تُكْسِبُ ما بها من جرب * قال طرفته :

وَقَرَابُ مَنْ لَا يَسْتَفِيقُ دَعَارَةً * يُعْدَى كَمَا يُعْدَى الصَّحِيحُ الْاجْرُبُ

١٥ إِذَا مَا وَرَدْنَا مِنْهَلًا صَاحَ أَهْلُهُ * عَلَيْنَا فَمَا نَنْفَكُ نُرْمَى وَنُضْرَبُ

١٦ وَدِدْتُ وَبَيَّسْتُ لِلَّهِ أَنْكَ بَكْرَةٌ * هَجَانُ وَأَنْبَى مُصْعَبٌ ثُمَّ نَهْرُبُ

(١) ج ٣ ص ٤٦١ * وقال البكري (ص ٦١٦) جبل من اقبال رضوى هـ .

قوله بكرة هجان البكرة الفتاة من الابل وهجان اى كريمة الاصل *
والمصعب الفحل .

١٧ نَكُونُ بَعِيرِي ذِي غَنَى فَيُضِيعُنَا * فَلَا هُوَ يَرَعَانَا وَلَا نَحْنُ نَطْلُبُ

١٨ يُطْرِدُنَا الرَّعِيَانُ عَنْ كُلِّ تَلْعَةٍ * فَلَا عَيْشُنَا يَصْفُو وَلَا الْمَوْتُ يَقْرُبُ

قال ابن رشيقي في العمدة (١) قالت عزة لكثير ما اردت بنا حين
قلت وددت وببيت الله الابيات لقد اردت بنا الشقاء الطويل
أما وجدت أمنية اوطأ من هذه فخرج من عندها خجلا * وانما اقتدى
بالفوزدق حيث يقول وهذا من سوء الاتباع (٢) :

ألا ليتنا كنا ببعيرين لا نرد * على حاضر الآ نسل ونقذف
كلانا به عرّ يخاف فراقه * على الناس مطلقا لا شاعر أخشف
بأرض خلاء وحدنا وثيابنا * من الرّيظ والديباج درع وملحف

(١) ج ٢ ص ١٠١ - ١٠٢ .

(٢) راجع جهمرة أشعار العرب لابي زيد القرشي (ط بولاق ١٣٠٨)

قال في الاغانى (١١) حدث ان عزة قالت لبُشَيْمَةَ تصدى لكثير
واطعميه في نفسك حتى اسمع ما يجيبك به فاقبلت اليه وعزة
تمشى وراءها مختفية فعرضت عليه الوصل فقاربها ثم قال :

١ رَمَنِي عَلَى عَمْدٍ بُشَيْمَةَ بَعْدَمَا * تَوَلَّى شَبَابِي وَأَرْجَحَنَّ شَبَابِيهَا

٢ وَلَكِنَّمَا تَرْمِينِ نَفْسًا مَرِيضَةً * لِعِزَّةٍ مِنْهَا صَفْوُهَا وَلِبَابِيهَا

قوله على عمد أى عن عمد أى عن قصد * قوله وأرجحنّ شبابها
أى مال * واللباب المختار الخالص .

٣ وَالْقَى عَلَى قَبْسٍ مِنَ النَّارِ جَذْوَةً * شَدِيدًا عَلَى حَرِّهَا وَالْتِهَابِيهَا

الجذوة العود الغليظ كانت فى راسه نار أولم تكن .

٤ بَعَيْنَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ لَوْرُفَرَقْتَهُمَا * لِنَوْءِ الشَّرِّ يَا لَأَسْتَهْلَ سَحَابِيهَا

قوله بعينين نجلادين أى بعينين واسعتين حسنتين * قوله لو
زقرقتيهما الفاعل ضمير يعود لعزة أى لواجرت دمعهما .

وذكر ابياتاً أخر سقط من الكتاب ذكرها فكشفت عزة عن وجهها
فبادرها الكلام فضحكت ثم قالت أولى لك بها قد نجوت وانصرفنا
تتصاحكان هـ .

﴿ ١٦ ﴾

قال كثيرة عزة :

- ١ أَلَمْ يُحْزِنِكَ يَوْمَ غَدَّتْ حُدُوجُ * لِعِزَّةٍ قَدْ أَجَدَّ بِهَا الْخُرُوجُ
- ٢ تَضَاهَى النَّقْبَ جِمينَ ظَهْرَنَ مِنْهُ * وَخَلَّفَ مُتَوْنِ سَاقِيهَا الْخَلِيجُ
- ٣ رَأَيْتُ جَمَالَهَا تَعْلُو النَّبَايَا * كَأَنَّ ذُرَى هَوَادِجِهَا الْبُرُوجُ
- ٤ وَقَدْ مَرَّتْ عَلَى ثُرْبَانٍ يَحْدِي * بِهَا بِالْجِزْعِ مِنْ مَلَلٍ وَسِيحِ

قوله أجدد بها أى سار بها على جهده * والخروج مصدر خرج

يخرج * والنقب الطريق فى الجبل والشرف * والخلج الجبل

- وَتُرْبَانُ واد بين ذات الجيش (١) وملل والسيالة على المحجة نفسها
فيه مياه كثيرة (٢) * والجزع منعطف الوادى * وملل منزل على طريق
المدينة الى مكة على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة ... وقيل لكثير
لم يسمي ملل مللا فقال مل المقام (٣) * والوسيج ضرب من سير الابل
وهو فاعل يحدى * قوله يحدى ... وسيج يروى تجرى ... وشيج +
٥ وَهَيَّجَنِي بِحَزْمِ عَفَارِيَاتٍ * وَقَدْ يَهْتَاجُ ذُو الطَّرْبِ الدَّهِيْجُ
قال ياقوت في معجمه (٤) قال بعضهم في شرح قول كثير هيجنى
البيت قال عفارية جبل أحمر بالسيالة والسيالة بين ملل والروحاء .
٦ فَكِدْتُ وَقَدْ تَعَوَّرَتِ التَّوَالِي * وَهَنَّ خِرَاصِعَ الحَكَمَاتِ عُوجُ
٧ وَقَدْ جَاوَزَنَ هَضْبَ قَتَائِدَاتٍ * وَعَنَّ لُهَنَّ مِنْ رَكِكِ شُرُوجُ
٨ أُمُوتُ صَبَابَةٌ وَتَجَلَّتَنِي * وَقَدْ أَنَّهُمَنْ مَرْدَمَةٌ ثُلُوجُ

(١) ذات الجيش موضع قرب المدينة .

(٢) عن معجم ياقوت ج ١ ص ٨٢٢ .

(٣) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٦٢٧ .

(٤) ج ٣ ص ٦٨٨ * والروحاء قرية، جامعة لمنزلة على ليلتين من
المدينة (عن البكري ص ٤٢٧) .

قوله تغورت التوالى تغورت انت الغور والغور هو ما انحدر من الارض ويجوز ان يكون ههنا تهامة * والتوالى من الابل مأخبرها * والحكمات جمع حكمة بالتحريك وهى من اللجام ما احاط بحذمى الدابة سميت بذلك لانها تمنعها من الجرى الشديد (١) * وقنادات جبل وقيل نخيل بين المنصرف والروحاء (٢) * وركك محللة من محال سئلنى احد جبلنى طى (٣) * والشروج جمع شرح وهو مسيل الماء من الحرار الى السهولة (٤) * ويروى عز لهن بدل عن لهن * قوله أموت صباية مفعول من اجله لاموت وأموت خبر كدت * اتهمن اى اتين تهامة فاعله راجع الى التوالى فى البيت السادس * ومردمة يحتمل أن يكون موضعا فاراد المردمة فحذف الالف واللام ضرورة قال

(١) عن اللسان ج ١٥ ص ٣٣ .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٣٦ .

(٣) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٨١٠ .

(٤) عن اللسان ج ٣ ص ١٣١ * والحرار جمع حرّة وهى الارض ذات حجارة سود كانها أحرقت بالنار والحرار فى بلاد العرب كثيرة اكثرها حوالى المدينة الى الشام .

ياقوت في معجمه (١) هي من بلاد أبي بكر بن كلاب فيها مياه
وجبال * ويحتمل أن يكون مُرْدَمَة اسم فاعل من أَرَدَم يُرْدَم منصوب
على الحال من ثلوج لانه تقدم صاحبها على النكرة * والثلوج جمع
ثلج فاعل تجللتني .

﴿ ١٧ ﴾

قال كثير يغتزل :

١ عَجِبْتُ لِبرؤى مِنْكَ يَا عَزَّ بَعْدَ مَا * عَمِرْتُ زَمَانًا مِنْكَ غَيْرَ صَحِيحٍ
٢ فَإِنْ كَانَ بُرءُ النَّفْسِ لِي مِنْكَ رَاحَةً * فَقَدْ بَرِئْتُ إِنْ كَانَ ذَاكَ مُرِيحِي

قال في شرح الحماسة (٢) في شرح البيت الاول عز مرخم عزة والمعنى
انى اتعجب من برء دائى منك يا عزة بعد ما بقيت زمانا طويلا
مريضا غير صحيح * وفي البيت الثانى المعنى فان كان شفاء النفس

(١) ج ٤ ص ٤٩٣ .

(٢) ج ٢ ص ٩٨-٩٩ .

من مرض حبك راحة لي فقد شفيت منه ان كان ذاك يريحني
ولكن الوجد باق غير مفارق فأين الراحة * .

٣ تَجَلَّى غِطَاءُ الرَّأْسِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ * غِطَاءُ فُرَادِي يَنْجَلِي لِسَرِيحِ

قال في شرح الحماسة أراد بغطاء الرأس السواد الذي كان عليه
في الشباب * والسريح الامر السهل * والمعنى تجلى وانكشف سواد
رأسي عن بياض فصار الرأس أبيض ولكن غطاء قلبي لم يكن ينجلي
بسهولة * .

٤ سَلَا الْقَلْبُ عَن كُبْرَاهُمَا بَعْدَ حَقْبَةٍ * وَلَقِيَتْ مِنْ صُغْرَاهُمَا ابْنَ بَرِيحِ

قوله ابن بريح قال في اللسان (١) وابن بريح وأتم بريح اسم
للغراب معرفة سمي بذلك لصوته... وقد يستعمل أيضا في الشدة
يقال لقيت منه ابن بريح (٢) ويروى بعد صبوة موضع بعد حقبة
ولاقيت موضع لقيت .

(١) ج ٣ ص ٢٢٥ .

(٢) ج ٣ ص ٢٣٥ وروى بيت كثير بلا ذكر اسم الشاعر * رواه
صاحب المصنوع (ط فيهما ١٨٩٦ ص ٣٩) وصرح باسم كثير .

﴿ ١٨ ﴾

قال كثير يتغزل :

١ إلى أركب بالجزع من بطن بيشة * عليهن صيفي الحمام التوايح

قوله الى اركب جمع اراك وهو شجرة تتخذ منها المساويك (١) *
وبيشة واد يصب سيله من حجاز الطائف ثم ينصب في نجد (٢) *
قوله صيفي الحمام التوايح الصيفي ما نتج في الصيف * والحمام جمع
حمامة .

٢ وَقَفْتُ بِهَا مُسْتَعْجِماً لِمِيَانِهَا * سَفَاهَا كَحَبْسِي يَوْمَ بُرُقِ الْأَمَالِحِ

برق الامالح موضع (٣) .

(١) عن اللسان ج ١٢ ص ٢٦٨ .

(٢) عن معجم ياقوت ج ١ ص ٧٩١ * قال ايضا وبيشة من عمل
مكة مما يلي اليمن من مكة على خمسة مراحل وبها من النخل
والفسيل شيء كثير وفي وادي بيشة موضع مشجر كثير الأسد هـ .

(٣) راجع معجم ياقوت ج ١ ص ٥٧٧ .

٣ وَأَذْنَيْبِي حَتَّى إِذَا مَا مَلَكْتَنِي * بِقَوْلِ يُحِلُّ الْعَصَمَ سَهْلَ الْأَبَاطِحِ

٤ تَنَاهَيْتَ عَنِّي حِينَ لَا إِلَهَ جِئِلْتَهُ * وَغَادَرْتَ مَا غَادَرْتَ بَيْنَ الْجَوَانِحِ

قال التبريزي وغيره في شرح هذين البيتين (١) ادناه قربه * والعصم جمع اعصم [وعصماء] وهن من الوعول الجبلية التي في قوائمه بياض ومن عادتها ان تسكن في أعلى الجبل * ويحل ينزل * والاباطح جمع أبطح وهو بطن الوادي حيث يسيل الماء * تناهيت جواب اذا * وغادرت تركت * والجوانح الضلوع * ومعنى البيتين وقربني يا عززة بكلام لرفقه وعذوبته ينزل الوعول الوحشية التي يتعسر صيدها من الجبال الى بطون الاودية او الى الارض السهلة اللينة حتى اذا صرت في يدك تباعدت عني في الوقت الذي رايت انه ليس لي فيه حيلة وتركت بين الضلوع ما تركت من نار الشوق والغرام هـ .

(١) راجع الحماسة لابن تمام ج ٢ ص ١٠٣ .

قال كثير عزة :

١ وَقَالَ خَلِيلِي قَدْ وَقَعْتَ بِمَا تَرَى * وَأَبْلَغْتَ عُدْرًا فِي الْبُعَايَةِ فَمَا قَصِدِ

٢ فَقُلْتُ لَهُ لَمْ تُقْصِ مَا عَمَدْتُ لَهُ * وَلَمْ تَأْتِ أَصْرَامًا بِبُرْقَةِ مُنْشَدِ

العُدْرُ النَجْحُ والغَلْبَةُ * والبُعَايَةُ الطَلَبُ * وِبُرْقَةِ مُنْشَدِ مَاءِ الْبَنِي

تَمِيمٍ وَبَنِي أُسَدٍ (١) .

٣ فَأَصْبَحَ يَرْتَادُ الْحَمِيمَ بِرَابِعِ * إِلَى بُرْقَةِ الْخُرْجَاءِ مِنْ ضَحْوَةِ الْعَدِ

قوله يرتاد الحميم أي يطلب الماء البارد (٢) * ويسرى الحميم وهو

النبت الكثير * وِبُرْقَةِ الْخُرْجَاءِ مَوْضِعٌ .

٤ وَذَا خُسْبٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَلْبَتْ * وَتَبَغَى بِهِ لَيْلَى عَلَى غَيْرِ مُؤَدِّ

(١) عن معجم ياقوت ج ١ ص ٥٨٧ .

(٢) عن اللسان ج ١٥ ص ٤٤ .

وقوله وذا خشب موضع قد مر ذكره .

٥ مُنَاقَلَةٌ عُرِضَ الْفِيَا فِي شِبَالَةٍ * مَطِيَّةٌ قَدَّافِي عَلَى الْهَوْلِ مَبْعَدِ

المُنَاقَلَةُ السَّرِيْعَةُ نَقْلُ الْقَوَائِمِ (١) * الشَّمْلَةُ السَّرِيْعَةُ الْخَفِيْفَةُ *

قوله مبعَد قال في اللسان (٢) ورجل مبعَد بعيَد لاسفار قال كثير مناقلة

عرض الفيافي البيت ه ومبعَد صفة لقذافي .

٦ فَمَرَّتْ بِلَيْلٍ وَهِيَ شَدَفَاءٌ عَاصِفٌ * بِمُنْخَرِقِ السَّدَوَاةِ مَرَّ الْخَفِيْدِ

الشَدَفَاءُ مَوْنَتُ أَشْدَى هِيَ النَّاقَةُ الْمَعْتَرِضَةُ فِي سَبِيْهَا نَشَاطًا أَوْ

الْمَانَلَةَ فِي أَحَدِ شَقِيْمَيْهَا مِنْ فَرَطِ حَمَلِهَا * قوله عاصف قال في اللسان (٣)

وكل مائل عاصف وقال كثير فمرت بليال البيت ه * والمنخرق

الموضع الذي يشتد فيه هبوب الريح * والسدوأة أراد بها السدوأة

(١) عن اللسان ج ١٤ ص ١٩٨ .

(٢) ج ٤ ص ٥٨ .

(٣) ج ١١ ص ١٥٤ .

وهي موضع قرب المدينة (١) * قوله مَرَّ الحَفِيدُ مَرَّ مصدر والحَفِيدُ
الخفيف من الظلمان والظلمان جمع ظليم وهو ذكر النعام .

٧ لَعْمَرِي لَقَدْ بَانَتْ وَشَطَّ مَزَارُهَا * عَزِيْزَةٌ لَا تَفْقِدُ وَلَا تَتَّبَعِدُ

٨ إِذَا أَصْبَحَتْ فِي الْجِلْسِ فِي أَهْلِ قَرْبَةٍ * وَأَصْبَحَ أَهْلِي بَيْنَ شُطْبِ قُبْدُبِدِ

قوله عَزِيْزَةٌ منادى تصغير عَزَّة * وَالْجِلْسُ موضع مما يلي علياء
غطفان (٢) * وَشُطْبُ وادٍ حذاء مَرْجَمٍ دُونَ كَلْبِيَّةِ إِلَى بِلَادِ صَمْرَةَ (٣) *
وَبَدْبِدُ مَاءٌ فِي طَرْفِ أَبَانَ الْاَبِيضِ الشَّمَالِي (٤) .

٩ فَإِنْ تَسَلَّ عَنْكَ النَّفْسُ أَوْ نَدَعَ الْهَوَى * فَبِالْيَأْسِ تَسَلُّوْا عَنْكَ لَا بِالتَّجَلُّدِ

١٠ وَكُلَّ خَلِيْلٍ رَاعَى فَبُوقَائِلُ * مِنْ أَجْلِكَ هَذَا هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْغِدُ

(١) راجع معجم ياقوت ج ٢ ص ٦١٤ .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ١٠١ .

(٣) راجع معجم ياقوت ج ٣ ص ٢٨٩ * ومَرْجَمُ موضع في بلاد بني
صمرة * وَكَلْبِيَّةُ وادٍ بقرب الجحفة .

(٤) راجع معجم ياقوت ج ١ ص ٥٢٣ * وَأَبَانَ الْاَبِيضِ جبل
شَرْقِي الْحَاجِرِ .

نظير البيت التاسع قول الشاعر (١) :

وَإِنْ أَكَى عَنْ لَيْلَى سَلَوْتُ فَإِنَّمَا * تَسَلَيْتُ عَنْ يَأْسٍ وَلَمْ أَسْأَلْ عَنْ صَبْرِ

المعنى ان سلوى عن ليلى سلو يأس لا سلو صبر * قوله راعنى يريد رآنى ولكنه قلب فأخّر الهمزة (٢) * وقوله هذا هامة اليوم او غد اى يموت اليوم أو غداً قال المبرد فى كامله (٣) وتاويل ذلك عند العرب فى الجاهلية ان الرجل كان عندهم اذا قُتل فلم يُدرَك بـه النار أنه يخرج من رأسه طائر كالبومة وهى الهامة والذكر الصدى فيصيح على قبره آسقونى آسقونى فان قُتل قاتلته كقـ الطائر *
ومما يحكى فى هذين البيتين (٤) ان يزيد بن عبد الملك قال يوماً

(١) راجع الحماسة لابى تمام ج ٢ ص ٦٣ .

(٢) القَلْبُ كثير فى كلام العرب راجع الكامل للمبرد ص ٣٨٧ .

(٣) ص ٢١١ .

(٤) راجع الكامل للمبرد ص ٣٨٦ وتزبيد الاسواق لداود الانطاكى

ص ١١٧ وديوان الصباية لابن أبى حجلة بهامش تزبيد الاسواق

ص ٥١ والافغانى ج ١٣ ص ١٥٧ والعقد الفرید ج ٢ ص ٣٣٨ وج ٣ ص ٣٦١ .

يقال ان الدنيا لم تصف لاحد قط يوما فاذا خلوت بيومي هذا فاطووا
عني الاخبار ودعوني ولذني وما خلوت به ثم دعا بحبابة فقال
اسقيني وغنيني فخلوا في اطيب عيش فتناولت حبابة حبة رمان
فوضعتها في فيها فعصت بها فماتت فجزع يزيد جزعا اذله ومنع
من دفنها حتى قال له مشايخ بنى امية ان هذا عيب لا يستقال
وانما هذه جيفة فاذن في دفنها وتبع جنازتها فلما واراها قال اُمسيت
والله فيك كما قال كُثير فان تسل البيتين فعَدَّ بينهما خمسة عشر
يوما .

- ١١ أَقِيدِي دَمَا يَا أُمَّ عَمْرٍو هَرَقْتِ سِرِّ * فَيَكْفِيكِ فِعْلُ الْقَاتِلِ الْمُتَعَمِّدِ
١٢ وَلَنْ يَتَعَدِّي مَا بَلَّغْتُمْ بِرَاكِبِ * زَوْرَةَ أَسْفَارِ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي
١٣ فَظَلَّتْ بِأَكْنَافِ الْعُرَابِ تَلْتَقِي * فَظَمَّتْهَا وَأَسْتَمْرَاتُ كُلِّ مُرْتَدِي

قوله اقيدى من القود بالتحريك وهو القصاص اى اذنى بسفك
دم القاتل * وهرق اى صب وسفك * والزورة الناقمة الشديدة
السريعة الهيأة للأسفار * قوله باكناف العرابات قال ياقوت في

معجمه (۱) هی امواه لخزاعة أسفل کَلْبِيَّة ۛ مَطْمِنْتِهَا اى موضع وجودها
الذی یظن انها فیها ۛ قوله واستمرأت کُلَّ مرتدی اراد مرثاد فحذف
الالف ضرورة .

﴿ ۲۰ ﴾

قال کثیر یتغزل :

۲ أَطَّلَالَ سَعْدَى بِاللَّوَى تَتَعَهَّدُ ۛ

کذا اورده الاغانی (ج ۱۱ ص ۴۸) ولم نعثر على العجز

۲ وَأَجْمَعَنَّ بَيْنًا عَاجِلًا وَتَرَكَ نَبِيَّ ۛ بَقِيْفًا خُرَيْمٍ قَبَائِهًا أَتَبَّأْدُ

قوله واجمعن بيناً يروى وازمعن بغيماً ۛ قوله بقيفا خريم لغته في
فيفاء خريم ۛ قال ياقوت في معجمه (۲) خريم هو ثنية بين جبلين بين

(۱) ج ۳ ص ۷۷۹ .

(۲) ج ۲ ص ۴۳۱ .

أجبار والمدينة وقيل بين المدينة والروحاء * قوله قائما أتبلد يروى
واقفا أتلدد وواقفا أتبلد .

٣ تَأْطَرْنَ حَتَّى قُلْتُ لَسَنْ بَوَارِحاً * وَذُبْنَ كَمَا ذَابَ السَّيْفُ الْمَسْرُودُ
٤ كَمَا هَاجَ الْفُ صَابِحَاتٍ عَشِيَّةً * لَهُ وَهُوَ مَصْفُودُ الْيَدَيْسِ مُقَيَّدُ

تأطرن أى لزمن بيوتهن وأقمن فيها (١) * السديف السنام المقطع
وقيل شحمه * والمسرهذ السمين من الاسنمة * قوله صابحات من
صبحت الخيل اذا سمعت من أفواها صوتا ليس بصهيل ولا جحمة
أوعدت دون التقريب * والمصفود والمقيد بمعنى .

٥ فَقَدْ فُتِنَنِي لَمَّا وَرَدَّنْ خَفِينَا * وَهَنَّ عَلَى مَاءِ الْحُرَاظَةِ أَبْعَدُ

خفينن واد بين ينبع والمدينة (٢) والحراظة ماء لجشم قريب من
جهة نجد وقد روى بالضم وقال ابن السكيت فى تفسير بيت كثير

(١) عن اللسان قبل ما اورد هذا البيت ورواه لعمر بن أبى ربيعة .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٤٥٦ * ويروى خفيتنا راجع اللسان

الحرارة ارض ومعدن الحرارة بين الحوراء وبين شغب وبدأ وينبع
قريب من الحوراء (١).

٦ وَبَيْسِنَ التَّرَاقِي وَاللَّهْيَةَ حَرَارَةً * مَكَانَ الشَّجَى مَا إِنْ تَبُوحُ فَتَبْرُدُ
ويروى ما تظمنن بدل ما ان تبوح .

٧ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَطِيخًا تَوَاعَدُوا * لِتَمَّ ظِمُّ أَمِّ مَاءٍ حَيْدَةَ أُرْدُوا
قوله اطيخاً قال ياقوت في معجمه (٢) طيخ موضع بأسفل ذى المروة
وذو المروة بين خشب ووادي القرى ه * قوله لتم ظم التم التمام *
والظمى لغة في الظمى بالهمزة وهو العطشان * وحيدة موضع .

٨ وَبِالْأَمْسِ مَا رَدُّوا لِبَيْسِنِ جَمَالُهُمْ * لَعَمْرِي فَعَيْلُ الصَّبْرِ مَنْ يَنْجَلِدُ
قوله فعيل الصبر فعل مجهول قال في اللسان (٣) وعيل صبرى فهو

(١) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٢٢٩ .

(٢) ج ٣ ص ٥٦٨ * ووادي القرى واد بيمين المدينة والشأم من أعمال
المدينة كثيرة القرى .

(٣) ج ١٣ ص ٥١١ .

مَعُولٌ غَلِبَ وَقَوْلُ كَثِيرٍ وَبِالْأَمْسِ الْبَيْتِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَيْلَ
عَلَى الصَّبْرِ فَحَذَفَ وَعَدَى وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَجُوزَ عَلَى قَوْلِهِ عَيْلَ الرَّجُلِ
صَبْرُهُ هـ .

٩ وَقَدْ عَلِمْتُ تِلْكَ الْمَطِيَّةَ أَنْكُمْ * مَتَى تَسْلُكُوا فَيَفَا رَشَادٍ تَخَوُّدُوا

فيفا رشاد لغة في فيفاء رشاد وهو موضع (١) * قوله تخوّدوا أراد
تتخوّدوا أي تتمشّطوا وتتمايلوا ويروى تخردوا أي تسكتوا طويلا .

١٠ وَلَمَّا وَقَفْنَا وَالْقُلُوبُ عَلَى الْغَضَا * وَلِلدَّمْعِ سَحٌّ وَالْفَرَائِضُ تُرْعَدُ

قوله على الغضا أي على الجمر والسحّ السيلان والفرائض ج
فريضة وهي اللحمة بين الجنب والكتف التي لا تنزل تُرْعَدُ من
الدابة أو هي التي تُرْعَدُ عن الفزع .

١١ أَقُولُ لِمَاءِ الْعَيْنِ أَمْعِنُ لِعَلْمِ * بِمَا لَا يَرَى مِنْ غَائِبِ الْوَجْدِ يَشْهَدُ

١٢ فَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْعَيْنَ قَبْلَ فِرَاقِهَا * غَدَاةَ الشَّبَا مِنْ لَاعِجِ الْوَجْدِ تَجْمُدُ

١٣ وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْعَيْنِ صُنَّتْ بِمَائِهَا * عَلَيَّ وَلَا مِثْلِي عَلَى الدَّمْعِ يَحْسُدُ

قوله امعن قال المفضل بن سلمة في فاخرة (١) يقال امعنيت الأرض

إذا رويت قال كثير أقول لماء العين البسيت معنى قوله امعن أي

أجر وأطهره * والشبا موضع بمصر أو واد بالأنييل من أعراض المدينة (٢) *

قوله لاعج الوجد قال في اللسان (٣) اللاعج الهوى المحرق ه .

﴿ ٢١ ﴾

قال كثير:

١ أَمِنْ أُمَّ عَمْرٍو بِالْخَرِيْقِ دِيَارُ * نَعَمَ دَارِسَاتُ قَدَّ عَفَوْنَ قِفَارُ

٢ وَأُخْرَى بِذِي الْمَشْرُوحِ مِنْ بَطْنِ بِيَشَةَ * بِيَسَا لِمَطَائِلِ النَّعَاجِ جِوَارُ

(١) ص ٢١٣ .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٢٤٦ .

(٣) ج ٢ ص ١٨١ .

قوله أمن ام عمرو اى أمن عزة ويروى أمن آل عمرو * والخريق
واد عند الحجار متصل بينبع (١) * وذو المشروح موضع بنواحي المدينة (٢) *
قوله لمطافيل النعاج المطافيل والمطافل جمع مُطْفِل وهو الذى معها
طِفْل * والجوار المجاورة .

٣ تَرَاهَا وَقَدْ خَفَّ الْأَنْبِيسُ كَأَنَّهَا * بِمَنْدَفِيعِ الْخُرُطُمَتَيْنِ إِزَارُ

الخرطومتان شعبتان فى ديار بنى أسد (٤) .

٤ فَاقْسَمْتُ لَا أَنْسَارِي مَا عَشْتُ لَيْلَةً * وَإِنْ شَاحَطْتُ دَارًا وَشَطَّ مَزَارُ

شاحط وشط بمعنى اى بعد .

٥ أَحْبَبْتُ مَا دَامَتْ بِنَجْدٍ وَشِجَّةً * وَمَا تَبَتَّتْ أَبْلَى بِهِ وَتَعَارُ

٦ وَمَا نَسَالَ وَادٍ مِنْ تِهَامَةٍ طَيْبٍ * بِمِ قُلُوبِ عَادِيَّةٍ وَكِرَارُ

(١) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٤٣١ .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٥٣٩ .

(٣) ج ١ ص ٧٩١ .

(٤) راجع معجم البكرى ص ٣١١ .

قال في اصلاح المنطق في شرح هذين البيتين (١) الوشيج ضرب
من النبات يَسْلَطُحُ على الارض كثيراً ما ينبت على شطوط الانهار
وحوالى مُسْتَنْقَعَاتِ المياة وهو الذى يقال له التَّبَلُّ * يريد انه يحبها
أبداً لأنّ الوشيج لا يخلو منه نجدٌ وهذا من الالفاظ التى يُعَبَّرُ بها عن
التأبيد كقولهم لا آتئك ما طرد الليل النهار وما سمر ابنا سمير * وأبلى
وتنعار جبلان في نجد وأنث فعل الجبلين لانه ذهب بهما الى البقعة
التي فيها الجبلان * والقَلْبُ جمع قَلِيب (٢) * والعاديّة القديمة منسوبة
الى عاد * والكرار جمع كَرَّ بالفتح او كَرَّ بالضم وهو من اسماء الآبار
وقيل هو الجِسْنُ وقيل هو الموضع يجمع فيه الماء الكجن ليصفو (٣) *
ويروى ما انبتت بدل ما ثبتت * ويروى وما دام غييث بدل وما
سأل واد .

(١) ج ١ ص ١٥٢ .

(٢) والقليب البئر ما كانت وقيل البئر قبل ان تُطْوَى فاذا طُوِيَتْ
فهى الطوى وقيل هى البئر العاديّة القديمة التى لا يعلم لها رب
ولاحفراً تكون بالبرارى * (عن اللسان ج ٢ ص ١٨٢ مادة ق ل ب) .
(٣) راجع اللسان ج ٦ ص ٤٥١ مادة ك ر ر .

٧ وَفِيهَا عَلَى أَنَّ الْفَوَادَ يُحِبُّهَا * صُدُودٌ إِذَا لَاقَيْتُهَا وَذَرَارُ

الذَّرَارُ بِالْكَسْرِ الْغَضَبُ وَالْإِعْرَاضُ وَالْإِنْكَارُ (١) *

﴿ ٢٢ ﴾

قال كثير:

١ وَإِنِّي لَأَسْتَأْنِي وَلَوْلَا طِمَاعُنِي * بَعْرَةَ فَدُ جَمَعْتُ بَيْنَ الصَّرَائِرِ

٢ وَهَمَّ بِنَاتِي أَنْ يَمِينَ وَحَمَمْتُ * وَجُوهَ رِجَالٍ مِنْ بَنِي الْأَصَاغِرِ

قال القائل في أماليه في شرح هذين البيتين (٢) يقول لو أني
أناتى وأنتظر وأرجو أن أظفر بعزة لقد كنت تزوجت صرائر وولدت
بنات وكبرن وهممن بأن يمين من أزواجهن وقولهم وحممت وجوه
رجال من بنى الأصغر حممت أى اسودت منابت أعاهم لمنبت
الشعره .

(١) عن اللسان ج ٥ ص ٣٩٢ والتاج ج ٣ ص ٢٢٤ في مادة ذرر .

(٢) ٣ - (ذيل الامالى) ص ١٢١ * وروى البيت الثانى فى الاساس

(ج ١ ص ١٠٥) وقال حمم وجه فلان اذا خرج وجهه والتجى ه .

قال ايضاً

١ أَهَاجَكَ بِالْعَبُوقِرَةِ الدِّيَارُ * نَعَمَ مِنَّا مَنَازِلُهَا قِفَارُ

قوله بالعبوقرة قال في اللسان (١) اسم موضع قال الهجرى هو جبل في طريق المدينة من السيادة قبل ملل بميلين هـ .

٢ فَمَرَّحُ مَخْلَصٍ فَمُخْتَبَاتٌ * عَفَّتْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ وَالْقَطَارُ

قوله فمرح مخلص قال الكهري في مجمع (٢) موضع بالشام هـ *
والقطار بكسر القاف قطروه هو المطر .

(١) ج ٦ ص ٢٠٩ .

(٢) ص ٥٢٥ .

قال يتغزل :

۱ أَلَا تِلْكَ عِرَّةٌ قَدْ أَصْبَحَتْ * تُقَلِّبُ لِلْهَجْرِ طَرْفًا غَضِيضًا

۲ تَقُولُ مَرِضْنَا فَمَا عُدْتَنَا * وَكَيْفَ يَعُودُ مَرِيضٌ مَرِيضًا

الهجر لانصراف وترك ما يلزم تعبدية * والطرف الغضيض الفاتر
المسترخى لاجفان من غص طرفه اى خفضه وكسره * قوله
عُدْتَنَا اى زُرْتَنَا .

قال :

۱ خَلِيلَتِي صُوجًا مِنْكُمْ سَاعَةً مَعِي * عَلَى الرَّبِيعِ نَقِصُ حَاجَةً وَنُودِعُ

۲ وَلَا تَعْجَلَانِي إِنْ أَلَمَّ بِدِمْنَتِي * لِعِرَّةٍ لَاحَتْ لِي بِبَيْدَاءٍ بِلَقِيعِ

قوله ان أَلَمَّ اى ان انزل * قوله ببيداء بلقع اى بفيلة قفر
لا شىء بهما .

٣ وَقُولَا لِقَلْبٍ قَدْ سَلَا رَاجِعِ الْهَوَى * وَلِلْعَيْنِ أَذْرَى مِنْ دُمُوعِكَ أُودَعِي

٤ فَلَا عَيْشَ إِلَّا مِثْلَ عَيْشِ مَضَى لَنَا * مَصِيفًا أَقْمَنَّا فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَرْبَعِ

قوله راجع الهوى اى ارجع الى الهوى * قوله اذرى من اذرت

العين دمعها اذا صبته واستطنته * قوله اودعى اى اتركى *

المصيف الموضع الذى يقيمون فيه صيفاً * والمربع الموضع الذى

يقيمون فيه ربيعاً .

٥ تَفَرَّقَ الْأَفُ الْحَجِيجِ عَلَى مَنَى * وَشَتَّتَهُمْ شَحْطُ التَّوَى مَشَى أَرْبَعِ

٦ فَرِيقَانِ مِنْهُمْ سَالِكُ بَطْنِ نَخْلَةٍ * وَأَخْصَرُ مِنْهُمْ جَارِعُ طَهْرَتِضْرَعِ

الحجيج جمع حاج * وشئت فرق وبدد * قوله فريقان منهم سالك

التقدير فريقان منهم فريق سالك * وبتن نخلة قرية قريبة من

المدينة على طريق البصرة (١) * وتضرع جبل لكاننة قرب مكة (٢) *

(١) عن معجم ياقوت ج ١ ص ٦٦٧ .

(٢) راجع معجم ياقوت ج ١ ص ٨٥٣ .

يروى اهواء بدل الاف وصدعهم بدل شنتهم وشعب بدل شحط وبين
بدل مشى * قوله وأخسر منهم الخ يروى ومنهم طريق سالك حزم
تصرع .

- ٧ فَلَمْ أَرِ دَارًا مِثْلَهَا دَارَ غِبْطَةَ * وَمَلَقَى إِذَا التَّفَّ الْحَجِيجُ بِمَجْمَعِ
٨ أَقَلَّ مُقِيمًا رَاضِيًا بِمَكَانِهِ * وَأَكْثَرَ جَارًا طَائِعًا لَمْ يُودِعِ
٩ فَأَصْبَحَ لَا تَلْقَى خِبَاءَ عَهْدَتِهِ * بِمَضْرِبِهِ أَوْ تَادَهُ لَمْ تُنَزِعِ
١٠ فَشَاقُوكَ لَمَّا وَجَّهُوا كُلَّ وَجْهَةٍ * سِرَاعًا وَخَلَّوْا عَنِ مَنَازِلِ بَلْقَعِ

قوله فلم ار دارا يعنى منى وعرفات * الملقى موضع اللقاء *
قوله اقل مفعول ثان لار فى البيت قبله اى ام ار دارا اقل مقيماً *
واكثر منصوب معطوف على اقل * قوله فأصبح الضمير المستتر يعود
للحال وهو غير المذكور * والخباء بيت من وبر أو صوف أو شعر على
عمودين أو ثلاثة لا أكثر * قوله فشاقوك الضمير المستتر يعود للحجيج .

١١ وَتَعْرِفُ إِنْ صَلَّتْ فَتُهْدَى لِرَبِّهَا * لِمَوْضِعِ آلَاتٍ مِنْ الطَّلْحِ أَرْبَعِ

١٢ وَتُؤَبِّنُ مِنْ نَصِّ الْهَوَاجِرِ وَالصَّحَى * بِقِدْحَيْنِ فَارًا مِنْ قِدَاحِ الْمُتَعَقِّعِ

١٣ عَلَيْهَا وَلَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جَهْدِهَا * وَقَدْ أَشْعَرَاهَا فِي أَطْلٍ وَمُدْمَعِ

قال في اللسان في شرح هذه الابيات (١) : قال كثير يصف ناقته
وتعرف الابيات المتعقع الذي يُجِيل القداح في الميسر * والآلات
خشبَات تبنى عليها الخيمة * وتؤبين أى تتهنن وتزّن * يقول هزلت
فكانها ضرب عليها بالقداح فخرج المعلّى والرقيب فأخذا كحمها كتمه
ثم قال ولما يبلغا كل جهدها أى وفيها بقيّة * وقوله قد أشعراها (٢) أى
هذان القدحان قد اتّصل عملهما بالأطل (٣) حتى دُمى فنقيب
وبالعين حتى دمعت من الإعياء * الضمير فى اشعراها يعود على
الهواجر والسرى على ما قاله ابن برى ان الذى وقع شعر كثير

(١) ج ١٠ ص ١٦٠ .

(٢) قوله أشعراها قال في اللسان (ج ٦ ص ٨٢) الإشعار الادماء بطعن

أورمى أو وجع * بهديدة ... اشعراها ادميها وطعناها ه .

(٣) الاطل باطن المنسمر والمنسمر خف البعير او طرفه .

نص (١) الهواجر والسرى قال اصله من إشعار البدنة وهو طعنها
في اصل سنامها بحديدة قال ابن برة يقول أئثر قوائم هذه الناقة
في الارض اذا بركت كأثر عيدان من الطلح فيستدل عليها بهذه
الأثار * وقد نسب الأزهري قوله * بِقَدْحَيْنِ فَازَا مِنْ قِدَاحِ الْمُقْتَعِ *
الى ابن مقبل ه .

١٤ نَوَاهِقُ وَأَحَدَتْ الْحِدَاةَ بِطَاءِهَا * عَلَى لَاحِبٍ يَعْلُو الصِّيَاهِبِ مَبِيعِ

قوله نواهق مواهقة الابل مدأصاقها في السير والمواهقة ايضا
ان تسير مثل سير صاحبها كذا تباريه (٢) * قوله على لاحب
اي على طريق لاحب اي واضح * قوله يعلو الصياهب الصياهب
جمع صيهب وهو الموضع الشديد وقال بعضهم الصيهب الارض
المستوية (٣) * والمهيع الطريق الواسع البين .

(١) النص التحريك حتى يستخرج من الناقة أقصى سيرها
والنص ايضا السير السريع الشديد .

(٢) عن اللسان ج ١٢ ص ٢٦٦ .

(٣) عن التاج ج ١ ص ٣٤٢ .

١٥ تَغَاطُّشُ شَكْوَانَا إِلَيْهَا وَلَا تَعْمَى * مَعَ الْبُخْلِ أَحْنَكُ الْحَدِيثِ الْمُرْجَعِ

قوله تغاطش اي تتغاطش قال في الاساس (١) قبل ما ذكر هذا البيت ومررت به فتغاطش اي تغافل هـ * قوله ولا تعمى احباء الحديث يقال وعى الحديث اذا حفظه وقبله وحواه .

١٦ رَمَّتْكَ آبَتُهُ الصَّمْرِي عَزَّةَ بَعْدَ مَا * أَمَّتَ الصَّبِي مِمَّا تَرِيشُ بِأَقْطَعِ

١٧ فَإِنَّكَ عَمْرِي هَلْ أَرِيكَ طَعَانًا * غَدُونَ أَفْتِرَاقًا بِالْخَلِيطِ الْمُوَدِّعِ

قوله بعدما أمت الصبي أراد أمد فأبدال الدال تاء (٢) قال في اللسان (٣) يقال مد فلان بشدى غير أقطع ومث بالتاء اي توسل اليه بقراية قريضة هـ قوله فانك عمري اي يا عمري كأنه يخاطب نفسه * والخليط الصاحب الرفيق .

(١) ج ٢ ص ٩٣ .

(٢) راجع كتاب القلب والابدال للابن السكيت في الكنز اللغوي

ط بيروت ١٩٠٣ ص ٥٤ .

(٣) ج ١٠ ص ١٥٣ في مادة قطع .

١٨ رَكِبْنَ أَتْضَاعاً فَوْقَ كَيْلِ عُدَافِرٍ * مِنَ الْعَيْسِ نَضَاحِ الْمَعْدِيِّنِ مُرْفِعِ

١٩ جَعَلْنِ أَرَاخِيَّ الْبُحَيْرِ مَكَانَهُ * إِلَى كَيْلِ قَسِرٍ مُسْتَطِيلٍ مُفْتَنِّعِ

قوله ركبنا أتضاعاً أي أخذنا برأس البعير وخصفصناه إذا كان قائماً ليضعن قدمهن على عنقه فيركبهنه (١) * والعذافر العظيم الشديد من الأبل .

قوله نضاح المعديين النضاح الكثير النضح بالعرق والنضح من فور الماء من العيس * والمعدان موضع دقتي السرج * (٢) والأراخي جمع أرخيته وهي ما استرخى من شيء * هو البعير موضع قال ياقوت في معجمه (٣) في أسماء جبال تهامة البعير عين غزيرة في يليل (٤) وادي ينبع ... ومنها شرب أهل الجار * والقرب بالفتح مركب

(١) عن اللسان ج ١٠ ص ٢٨١ .

(٢) راجع اللسان ج ٤ ص ٢٧٨ مادة ع د د .

(٣) ج ١ ص ٥١١ .

(٤) يليل قرية قرب وادي الصفراء من أعمال المدينة (عن معجم

ياقوت ج ٤ ص ١١٠٢٦ .

للنساء وقيل القوم اليهودي (١) * قوله مُقَنَّعَ اى عليه قناع يعنى ههنا
السِّتْر .

٢٠ وَفِيهِنَّ أَشْبَاهَ الْمَهَارِعِ الْمَلَأَ * نَوَاصِمُ بِيضٌ فِي الْهَوَىٰ غَيْرُ خُرْعٍ

قوله غير خُرْع جمع خربع قال في اللسان (٢) الخربيع الناعمة
مع فُجُور وقيل الفاجرة من النساء... وقال كثير وفيه من اشباه الملا
البيت وانما نفى عنها المقابح لا المحاسن اراد غير فَوَاجِرٍ وَأَنْكَرِ
الاصمعي أن تكون الفاجرة وقال هي التي تشتمني من اللين * .

﴿ ٢٦ ﴾

قال كثير عزة

٢ وَمَا كَأَنَّ الْيَشْرِبِيَّةَ أَنْصَلَتْ * بِأَعْقَارِهِ دَفَعَ الْإِزَاءَ نَزْوِعَ

(١) عن اللسان ج ٦ ص ٣٩٨ .

(٢) ج ٩ ص ٤٣٠ .

قوله كأن الثيربية اراد السهام الثيربية نسبة الى يثرب مدينة رسول الله صلعم والاعمار جمع عُقْر وَعُقُورٌ مخففاً ومشقلاً قال في اللسان (١) وَعُقْرُ الْحَوْضِ وَعُقْرَةٌ مَوْخِرَةٌ وَقِيلَ مَقَامُ الشَّارِبَةِ مِنْهُ... ابن الاعرابي مَفْرُغُ الدَّلْوِ مِنْ مَوْخِرَةٍ عَقْرَةٍ وَمِنْ مَقْدَمِهِ إِزَاةٌ... وصف امرؤ القيس صانداً حاذقاً بالرمي يصيب المقاتل .

فَرَمَاهَا فِي فَرَائِصِهَا * بِإِزَاءِ الْحَوْضِ أَوْ عَقْرَةٍ

والنزوع البئر القريبة القعر .

٢ لَعْمَرِي لَقَدْ رَعْتُمْ غَدَاةَ سَوَيْقَةِ * يُبَيِّنُكُمْ يَا عَزْحَقُ جُزُوعِي

سَوَيْقَةُ جَبَلٍ بَيْنَ يَنْبَعِ وَالْمَدِينَةِ (٢) .

(١) ج ٦ ص ٢٧٣ مادة ع ق ر * وقال ايضا (ج ١٨ ص ٣٤) والازاء مصب الماء في الحوض ... وقيل هو جمع ما بين الحوض الى مهوى الركبة من الطي وقيل هو حجر او جلة، أو جلد يوضع عليه ه .

(٢) راجع معجم بياقوت ج ٣ ص ١٩٩ .

٣ وَمَرَّتْ سِرَاعاً عَيْرُهَا وَكَأَنَّهَا * دَوَّافِعُ بِالْكَرِيِّونَ ذَاتُ قُلُوعِ

٤ وَحَاجَةِ نَفْسٍ قَدْ قَضِيَتْ وَحَاجَةِ * تَرَكَتْ وَأَمْرٌ قَدْ أَصَبَتْ بِدِيَعِ

العيرُ بالكسر القافلة * والكريون موضع قال ابن السكيت في شرح هذا البيت (١) الكريون نهر بمصر يأخذ من النيل ولذلك شبه غيرها بالسفن ذات قلع وهي الشراعات ه * قوله وامر قد أصبت بديع رواه ياقوت في معجمه وأمر قد أصبت بديع وهذه الرواية فيها إقواء.

٥ وَالْفَيْتُ عَيْلًا كَأَنَّ عُرَاءَهُ * بُكَأَ مُجْرَدٌ يَسْغَى الْمَيْتَ خَلِيعِ

قوله والفيت عيالا اراد عيلا والعييل هو الملتبس بالباحث (٢) يعنى هنا الذئب * وعوارة صوته * قوله بكأ مجرد قال في اللسان قبل ما روى هذا البيت (٣) ورجل مجرد أفرده أصحابه فلجأ الى

(١) راجع معجم ياقوت ج ٤ ص ٢٧١ مادة كريون .

(٢) عن اللسان ج ١٣ ص ٥١٨ .

(٣) ج ٥ ص ١٢ .

سواهم وقيل هو الذي ذهب ماله فلجأ الى من ينوله * والخلع المخلوع
من كل شئ * .

﴿ ٢٧ ﴾

قال كثير:

١ وَحَصَّ الَّذِي وَلَّى عَلَى الصَّبْرِ وَالتَّقَى * وَلَمْ يَهْمِمْ الْبَالِي بِأَنْ يَتَجَشَّعَا

٢ وَلَوْ نَزَلَتْ مِثْلَ الَّذِي نَزَلَتْ بِهِ * تَرَكَنَ الْمُدْرَى مِنْ أَجَا يَتَصَدَّعَا

قوله الذي ولي على الصبر اي الذي انصرف عن الصبر وتركه *

قوله ولم يهتمم البالي البالي الخلق ويهمم ينو ويرد * تجشع اشتاق

ويروى يتجشعا * والمدري جبل بأجا احد جبلتي طيء (١) * تصدع

تشقق .

﴿ ٢٨ ﴾

قال كثير (١) انا والله أشعر العرب حيث أقول :

(١) راجع الاغانى ج ١ ص ١٤٢ .

اصلا

١ إِذَا أَمْسَيْتُ بَطْنُ مِجَاحٍ دُونِي * وَعَمَّقُ دُونَ عَزَّةَ فَالْبَقِيْعُ

٢ فَلَيْسَ بِالْأَمِي أَحَدٌ يُصَلِّي * إِذَا أَخَذَتْ مِجَارِيهَا الدَّمْعُ

قوله اذا امسيت جوابه فليس بلأمي * ومجاح موضع من

نواحي مكة (١) * وعمق موضع قرب المدينة وهو من بلاد مزينة (٢) *

والبقع اعلا اودية العقيق (٣) ويرى صحاح بدل مجاح .

﴿ ٢٩ ﴾

قال كثير عزة :

١ وَكَمْ قَدْ جَاوَزْتَ نَقْصِي إِلَيْكُمْ * مِّنَ الْحُزْرِ الْأَمَازِ وَالْبَرِاقِ

(١) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٤١٥ .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٧٢٦ .

(٣) عن معجم ياقوت ج ١ ص ٧٠٣ * والعقيق موضع بناحية

المدينة وفيه عيون ونخل .

النقض بالكسر الناقمة التي انضأها وهزلها السفر * والحرز جمع
حزيز وهو ما غلظ وصلب من جلد الارض مع اشراف قليل * والبراق
جمع بُرقة بالضم وهي غلظ فيه حجارة ورمل وطين .

٢ قَصِيْتُ لُبَانَتِي وَصَرَمْتُ أَمْرِي * وَعَدَّيْتُ الْمَطِيَّةَ فِي بَسَاقِ

البساق جمع بَسَقَة وهي الحرة .

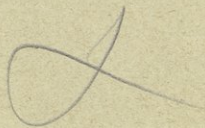
٣ كَأَنَّ مَغَارِزَ الْأَنْيَابِ مِنْهَا * إِذَا مَا الصَّبْحُ نَوَّرَ لَأَنْفِلاقِ

٤ صَلِيَتْ غَمَامَةٌ بِجَنَاحِ نَحْلِ * صَفَاةِ اللَّوْنِ طَيِّبَةِ الْمَذَاقِ

المغارز جمع مَغْرَز وهو أصل الضرس * قوله منها الضمير يعود الى
اسم امرأة حذفه * قوله صليت غمامة هكذا رواه في اللسان ولعلمه
حليب غمامة * وجناتة نحل هو العسل * قوله صفاة اللون قال في
اللسان بعد ما اورد البيهتين (١) قال ابن سيده قيل في تفسيره صفاة

اللون صافية قال وهو عندي فعلته على النسب كأنه صفيته قلب
الى صفاة كما قيل ناصاة وباناة ه .

﴿ ٣٠ ﴾



قال كثير يصف برقاً ويتغزل :

٢ أَشَاقَكَ بَرَقُ آخِرِ اللَّيْلِ خَافِقُ * جَرَى مِنْ سَنَاءِ بَيْئَتِهِ فَالْأَبَارِقُ
٣ فَعَدْتُ لَهُ حَتَّى عَلَا الْأَفُقَ مَأْوَهُ * وَسَالَ بِفِعْمِ الْوَيْلِ مِنْهُ الدَّوَابِقُ

قوله بيئته فالأبارق قال ياقوت في معجمه (١) بيئته موضع من

الجبي واجبي وادي الرويشة الذي ذهب بأهله وهم نيام والرويشة

مُنْعَشٍ بَيْنَ الْعَرَجِ (١) وَالرُّوحَاءِ ه * وَقَالَ إِيْضًا (٢) أِبَارِقُ بَيْنَتَهُ قَرِيبُ
الرُّوَيْشَةِ ه * قَوْلُهُ بِفَعْمِ الْوَبْلِ الْوَبْلُ اغْزَرَ الْمَطَرُ وَأَعْظَمَهُ قَطْرًا * وَالْفَعْمُ
الْمَمْتَلِيُّ وَقِيلَ الْفَائِضُ امْتَلَأَ (٣) .

٣ يُرَشِّحُ نَبْتًا نَاعِمًا وَيَزِينُهُ * نَدَى وَلِيَالٍ بَعْدَ ذَاكُمَا طَوَالِقُ
رَشَّحَ الْعَيْثُ النَّبَاتَ رَبَّاهُ (٤) * قَوْلُهُ وَلِيَالٍ طَوَالِقُ قَالَ فِي اللِّسَانِ (٥)
لَيْلَةٌ طَالِقَةٌ سَاكِنَةٌ مَضِيئَةٌ وَقِيلَ الطَوَالِقُ الطَّيِّبَةُ الَّتِي لَا حَرَّ فِيهَا
وَلَا بَرْدٌ ه .

(١) العرج قال ياقوت في معجمه (ج ٣ ص ٦٢٧) العرج قرية جامعة
في واد من نواحي الطائف والعرج أيضا عقبة بين مكة والمدينة
على جادة الحاج تذكر مع السقيا عن الحارمي ه * السقيا قال ياقوت
(ج ٣ ص ١٠٢) هي قرية جامعة من عمل الفرع بينهما مما يلي
الجحفة تسعة عشر ميلا ... وقال الاصمعي في كتاب جنوية العرب
وذكر مكة وما حولها فقال السقيا المسيل الذي يفرع في عرفته
ومسجد ابراهيم ه * الفرع قرية عن يسار السقيا بينها وبين
المدينة ثمانية بُرْد على طريق مكة (عن ياقوت ج ٣ ص ١٧٨) .

(٢) ج ١ ص ٧١ .

(٣) عن اللسان ج ١٥ ص ٢٥٣ .

(٤) عن اللسان ج ٣ ص ٢٧٥ .

(٥) ج ١٢ ص ٩٩ .

٤ وَكَيْفَ نُرَجِّعُهَا وَمِنْ دُونِ أَرْضِهَا * جِبَالُ الرَّبِّ تَلُوكَ الطَّوَالَ الْبَوَاسِقُ

٥ وَأَنْتِ الْمُنَى يَا أُمَّ عَمْرٍو لَوْ أَنَّنَا * تَنَالِكِ أَوْ تُدْنِي نَوَازِكِ الصَّفَائِقُ

قوله جبال الربا قال ياقوت في معجمه (١) هو موضع بين الابدواء (٢) والسقيا من طريق الجادة بين مكة والمدينة ه * والبواسق جمع باسقة أى المرتفعة * والصفائق جمع صفيقة قال في اللسان (٣) الصفائق صوارف الخطوب وحوادثها ... وهى الصوافق ايضا ه .

٦ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِنَا رَاقٍ عَيْنَهَا * مُعَوِّذُهَا وَأَعْجَبَتِهَا الْعَفَائِقُ

يصف بدويته * قوله معوذها قال في اللسان (٤) العوذ والمعوذ من الشجر ما نبت في اصل هذيف او شجرة او شجر يستتره لانه كأنه

(١) ج ٢ ص ٧٤٦ .

(٢) الابدواء قرية من اعمال الفرع من المدينة (عن معجم ياقوت

ج ١ ص ١٠٠) .

(٣) ج ١٢ ص ٧٣ .

(٤) ج ٥ ص ٣٤ .

يُعَوِّذُ بِهَا قَالَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَاعِيُّ يَصِفُ أَمْرًا « إِذَا خَرَجْتَ
الْبَيْتَ » يَعْنِي هَذِهِ الْمَرْأَةَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا رَاقِبًا مَعُوذَ النَّبْتِ
حَوَالِي بَيْتِهَا * قَوْلُهُ الْعُقَاتِقُ قَالَ فِي اللِّسَانِ (١) وَالْعُقَاتِقُ النَّهَاءُ
وَالْعُدْرَانُ فِي الْأَخَادِيدِ الْمُنْعَقَّةِ (٢) ... وَقِيلَ الْعُقَاتِقُ الرَّمَالُ الْكُحْمَرُ (٣) هـ .

٧ حَلَفْتُ بِرَبِّ الْمَوْضِعَيْنِ عَشِيَّةً * وَغِيْطَانٌ فَلَجَ دُونَهُمْ وَالشَّقَاتِقُ

٨ يَحْتَوُونَ صُبْحَ الْكُحْمَرِ حَوْصًا كَأَنَّهَا * بِنَخْلَةٍ مِنْ دُونِ الرَّحِيفِ الْمَطَارِقُ

٩ لَقَدْ لَقِينَا أُمَّ عَمْرٍو بِصَادِقٍ * مِنَ الصَّوْمِ أَوْ صَاقَتْ عَلَيْهِ الْخَلَائِقُ

قَوْلُهُ بِرَبِّ الْمَوْضِعَيْنِ أَيِ الَّذِينَ جَلَوْا رُكَابَهُمْ عَلَى الْعَدُوِّ السَّرِيعِ *

قَوْلُهُ غِيْطَانٌ فَلَجَ قَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِهِ (٤) قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فَلَجَ اسْمٌ

(١) ج ١٢ ص ١٢٧ .

(٢) النَّهَاءُ جَمْعُ نَهْيٍ وَهُوَ الْغَدِيرُ * وَالْعُدْرَانُ جَمْعُ غَدِيرٍ *
وَالْأَخَادِيدُ جَمْعُ أَحْدُودٍ وَهُوَ الْحَفْرَةُ الْمَسْتَطِيلَةُ فِي الْأَرْضِ * وَالْمُنْعَقَّةُ
الْعَامِقَةُ .

(٣) قَالَ فِي الْأَسَاسِ (ج ٢ ص ٨٢) بَعْدَ مَا أوردَ الْبَيْتَ يَصِفُ بِدَوِيَّةٍ
وَأَنَّهَا مَعْجَبَةٌ بِمَكَانِهَا الْمُحْتَسَفُ بِهِ النَّبَاتُ وَالْمَاءُ وَأَرَادَ بِالْعُقَاتِقِ
الْعُدْرَانَ هـ .

(٤) ج ٣ ص ٩١٠ .

بلد ... وقال غيره فليج واد بين البصرة وحمى ضريبة (١) ... يسلك منه
طريق البصرة الى مكة ه * والشقائق موضع * قوله صبح ج أصبح
وصبحاء أى الذى فى لونه بياض يضرب الى حمرة أو هو الاشهب
او الاصهب * والخمرج أجر وجرء ويريد لا ينق الشئ يضرب لونها
الى الصبغة المشوبة بحمرة * قوله بنحلة قال ياقوت فى معجمه (٢) :
نحلة الشامية واديان لهذيل على ليلتين من مكة ... وياها عنى
كثير بقوله حلفت برب الموضعين الايات ه * والوحيف موضع *
قوله لقد لقيتنا جواب القسم فى حلفت .

١٠ أَلَمْ تَسْأَلِي يَا أُمَّ عَمْرٍو فَنُخْبِرِي * سَلِمْتُ وَأَسْفَاكِ السَّحَابِ الْبَوَارِقِ

١١ بَكِيًّا لِصَوْتِ الرَّعْدِ خُرْسٌ رَوَانِحُ * وَنَعْفٌ وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُنَّ صَوَاعِقُ

(١) ضريبة قرية قديمة فى طريق مكة من البصرة من نجد وهى
الآن خراب غربى مدينة الرياض .

(٢) ج ٤ ص ٧٦٩ .

قوله خُرْسُ روائح الخرس جمع اُخرس وخرساء والخرساء
السحابة التي لا رعد فيها ولا بهرق ولا يسمع لها صوت رعد (١) *
وقال الجاحظ في كتاب الحيوان (٢) بعد ما اورد البيهقي وتقول العرب
ما زلت تحت عيس خرساء والعيس السحابة تبقى اياما تمطر واذا
كثرت ماؤها وكثف ولم يكن فيها مخارق لم تمدح بهرق وعتى رأيت
البرق سمعت الرعد بعدُ والرعد يكون في الاصل قبله ولكن الصوت
لا يصل اليك في سرعة البرق لأن البارق والبصر اشد تقارباً من
الصوت والسمع وقد ترى الانسان وبينك وبينه رحلة فيضرب
بعضاً اما حجراً واما دابة واما ثوباً فتسرى الضرب ثم تمكث وقتاً
الى أن يأتيك الصوت * فاذا لم تصوت السحابة لم تبشر بشيء
ولم يكن رز سميت خرساء واذا كانت الصخرة في هذه الصفة سميت
صماء ه .

(١) عن اللسان ج ٧ ص ٣٦٣ .

(٢) ج ٤ ص ١٦١ .

﴿ ٣١ ﴾

حكى (١) ان عبد الملك بن مروان سمر ذات ليلة وعنده كثير عزة
فقال له انشدنى بعض ما قلت فى عزة فأنشده الى هذا البيت :

١ هَمَمْتُ وَهَمَمْتُ ثُمَّ هَابْتُ وَهَيْبَتُهَا * حَيَاءٌ وَمِثْلِي بِالْحَيَاءِ حَقِيقُ

فقال له عبد الملك اما والله لولا بيت أنشدتميه قبل هذا لحرمتك
جائزتك قال ولم يا امير المؤمنين قال لانك شركتها معك فى
الهيبة ثم استأثرت بالحياء دونها قال فأى بيت عفوت عنى به
يا امير المؤمنين قال قولك :

﴿ ٣٢ ﴾

١ دَعُونِي لَا أُرِيدُ بِهَا سِوَاهَا * دَعُونِي هَائِمًا فِيمَنْ يَهِيئُ

﴿ ٣٣ ﴾

قال كثير عزة :

١ أَقْصَى وَأَقْفَرُ مِنْ مَلَوِيَّةِ الْبُرْقُ * فَذُو مِرَاحٍ فَتَقْفَرُ الْعَلْقُ فَالْحُرْقُ

٢ فَأَكْمُ النَّعْفِ وَحَشٌّ لَا أَنْيْسَ بِهَا * إِلَّا الْقَطَا فِتِلَاعُ النَّبْعَةِ الْعُمُقُ

ملوية اسم امرأة * والبرق وذومراح والعلق والحرق والنعف

مواضع * والنبعة جبل بعرفات (١) .

٣ أَلِمُّ بِعِزَّةِ إِيَّ الرَّكْبِ مُنْطَلِقُ * وَإِنْ نَأْتَيْكَ وَلَمْ يَلِمَّ بِهَا خُرْقُ

٤ قَامَتْ تَرَاعَى لَنَا وَالْعَيْنُ سَاجِيَةً * كَأَنَّ إِنْسَانَهَا فِي لَجَّةِ غُرْقُ

الخرق بضمين نقيض الرفق * قوله والعين ساجية أى فانسرة *

وإنسان العين مثالبها الذى يرى فى سوادها * واللجة القطعة من

معظم الماء * والغرق هو الغارق والغريق .

(١) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٧٣٩ .

٥ ثُمَّ اسْتَدَارَ عَلَىٰ أَرْجَاءِ مُقَلَّتَيْهَا * مُبَادِرًا خَلَسَاتِ الطَّرْفِ يُسْتَبِقُ

٦ كَأَنَّهُ جِيْنَ مَارِ الْمَاقِيَانِ بِهِ * ذُرٌّ تَحَلَّلَ مِنْ أَسْلَاكِهِ نَسَقُ

الارجاء جمع رجاء وهو الناحية * قوله حين مار الماقيان به ماراى

٤ سال والماقيان تشنية مأقوى وهو مؤخر العين و طرفها من جهة الانف *

٥ وتحلل بمعنى انحل اي انتقص * ولاسلاك جمع سلك وهو

٦ خيط النظام * قوله نسق يقال ذر نسق اي منظم .

﴿ ٣٤ ﴾

قال كثير وذكر كثيراً ما بين مكة ويشرب من المواضع :

١ يَا خَلِيلِي الْعِدَاةَ إِنِّ دُمُوعِي * سَبَقَتْ لَمَسَحِ طَرْفِهَا بِأَنْهَمَالِ

٢ قُمْ تَأَمَّلْ وَأَنْتَ أَبْصُرْ مَبْنَى * هَلْ تَرَى بِالْغَمِيمِ مِنْ أَجْمَالِ

٣ فَاصْيَابِ لُبَانَةٍ مِنْ مَنَاجِ * وَطَوَافِ وَمَوْفِيفِ بِالْجِبَالِ

الغميم موضع قرب المدينة بين رابع والجحفة (١) * قوله من
مناخ وطواف وموقف بالجبال اراد الطواف بالكعبة والاقامة
بعرفات * تقول العرب وقفنا الجبال فنعرف انهم ارادوا عرفة (٢) .

- ٤ حَزَيْتَ لِي بِحَزْمٍ فَيَدَّةٌ تُحَدِّى * كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاةِ الرَّقَالِ
٥ قَلْنِ عُسْفَانَ ثُمَّ رَحْنُ سِرَاعاً * طَالِعَاتٍ عَشِيَّةً مِنْ غُرَالِ
٦ قَارِضَاتِ الْكُدَيْدِ مُجْتَرِضَاتٍ * كَلَّ وَادِي الْجُحُوفِ بِالْأَثْقَالِ

قوله حزيت اى رفعت وحزاها الال رفعها (٣) * قوله حزم فيدة قال
ياقوت فى معجمه (٤) حزم فيدة موضع قال كثير حزيت البيت
حزيت رفعت كاليهودى كتحدى اليهودى يصف طعنأ ه * قوله
من نطاة الرقال قال فى اللسان (٥) ونطاة عين بخيبر وقيل خيبر

(١) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٨١٨ .

(٢) عن صفة جزيرة العرب للمدائنى ج ١ ص ٢٢٦ .

(٣) قال اللسان فى شرح هذا البيت ج ٢٠ ص ٢٠٦ فى مادة نطا .

(٤) ج ٣ ص ٩٢٨ .

(٥) ج ٢٠ ص ٢٠٦ .

نفسها: ... قال الجوهري النظارة اسم أطم بخيبر قال كثير حزيبت
البيت ... أراد كدخل اليهودى الرقال ه * والرقال ج رقلة قال في
التاج (١) الرقلة مثل الرملة النخلة التى فاتت اليد ه * وغزال موضع
قال البكري فى معجمه (٢) غزال ثنية بين الجحفة وعسفان ه * والكديد
موضع بالحجاز (٣).

٧ قَصْدَ لِفْتٍ وَهَنَّ مُتَسِقَاتٍ * كَالْعُدُولِيِّ لِأِحْقَاتِ التَّوَالِي

٨ حِينٍ وَرَكْنٍ ذَوَّةٌ بِيَمِينٍ * وَسُرَيْرِ البُضِيِّ ذَاتِ الشِّمَالِ

٩ جُرْنِ وَادِي البِيَاهِ مُحْتَضِرَاتٍ * مَدْرَجِ العَرَجِ سَالِكَاتِ الخِلَالِ

قوله قصد لفت هو ثنية بين مكة والمدينة (٤) * ومتسقات أى

منتظمات * قوله حين وركن أى عدلين أو جعلن حيال وركها (٥) *

(١) ج ٧ ص ٣٤٩ .

(٢) ص ٦٩٥ .

(٣) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٢٤٥ .

(٤) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٣٦١ .

(٥) عن اللسان ج ١٢ ص ٤٠٣ و ٤٠٤ .

ودوة موضع تلقاء البضييع (١) * والسريير واد بالحجاز (٢) * قوله مدرج العرج المدرج المسلك والطريق * والعرج موضع والخلال جمع خَل وهو الطريق النافذ بين الرمال (٣) .

١٠ وَالْعُبَيْلَةُ مِنْهُمْ بَيْسَارٌ * وَتَرَكْنَ الْعَقِيقَ ذَاتَ النَّصَالِ

١١ طَالِعَاتِ الْغَمِيسِ مِنْ عَبُودٍ * سَالِكَاتِ الْخَوِيِّ مِنْ أُمَّلَالِ

قال البكري في معجمه (٤) في شرح هذين البيتين العبيلاء هضبة وذات النصال موضع وعبود جبل والخوى بالعقيق وأملال اراد مائل فجمعها وما حولها (٥) ه * ويروى عبوس بدل عبود .

١٢ بَادِي الرَّبِيعِ وَالْمَعَارِفِ مِنْهَا * غَيْرَ رَسْمِ كَعْصَبَةِ الْأَغْيَالِ

(١) عن معجم البكري ص ٢٥٤ * والبضييع موضع بمصر عنه
ايضا ص ١٦٦ .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٨٨ .

(٣) عن اللسان ج ١٣ ص ٢٢٧ .

(٤) ص ٢٥٤ .

(٥) وقال ياقوت في معجمه (ج ١ ص ٣٦٤) هو منزل على طريق المدينة من مكة ه .

قوله كعصبة الاغتيال قال في اللسان (١) اما قول كثير بادي الربع
البيت فقد روى عن ابن الجراح انه قال العصبة هنة تلف على
القتادة لا تُنزع عنها الا بعد جهد ه .

١٢ ما ترى العين حولها من أنيس * قُرْبُهَا غَيْرَ رَابِدَاتِ الرِّئَالِ

قوله رابدات الرئال جمع رأل وهو فرخ النعام والرابدات
صفة بمعنى الرُّبْد جمع ربداء وهي التي في سوادها نقط بيض او
حمراء (٢) * وقال الجاحظ في كتاب الحيوان (٣) ووصف [كثير] بلاداً قفاراً
غير مأنوسة فقال ما ترى العين البيت خصها بالذكر لانها أنفر وأشد
وأقل أنساً من جميع الوحوش ه .

١٤ فَسَقَى اللَّسْمُ مُنْتَوَى أُمِّ عَدْرِو * حَيْثُ أَمَّتْ بِهِ صُدُورُ الرِّجَالِ

١٥ وَطَوَّتْ جَانِبِي كُبَانَةَ طَيِّبَا * فَجَنُوبُ الْحَمَى فِدَاتُ النَّصَالِ

(١) ج ٢ ص ٩٩ .

(٢) عن اللسان ج ٤ ص ١٤٩ * وقال ايضاً الرُّبْد في النعام سواد
مختلط وعن اللحياني ظليم أربد ونعامه ربداء ورمداء لونها كلون
الرماد والجمع ربد ه

(٣) ج ٤ ص ١٢٤ .

المنتوى المنزل الذى ينتوونه اى يقصدونه او الموضع الذى
ينتوون به اى يقيمون به * وكتانته هضبة مشرفة على الجار من
جانب الرمل والحِمى قال ياقوت فى معجمه (١) وللعرب فى الحمى
اشعار كثيرة ما يعنون بها الاحمى صرّيته * .

١٦ تَسْمَعُ الرَّعْدَ فِي الْمُخِيلَةِ مِنْهَا * مِثْلَ هَزْمِ الْقُرُومِ فِي الْأَشْوَالِ

١٧ وَتَرَى الْبُرْقَ عَارِضاً مُسْتَطِيراً * مَرَحَ الْبَلْقِ جُلْسَانَ فِي الْأَجْلَالِ

١٨ أَوْ مَصَابِيحَ زَاهِبٍ فِي يَنْفَاءٍ * سَعَمَ الزَّيْتِ سَاطِعَاتِ الدَّبَالِ

المخيلة بالضم صفة لمحذوف وهو سحابة والسحابة المخيلة هي
التي تحسبها مطرة * قوله مثل هزم القروم اى مثل صوت الفحول *
والاشوال جمع شَوْل وهو جمع شائلة قال فى اللسان (٢) الشول من
الثوق التي خف لبنها وارتفع صرْعُها وأتى عليها سبعة اشهر من يوم

(١) ج ٢ ص ٣٤٤ .

(٢) ج ١٣ ص ٣٩٨ .

نتاجها أو ثمانية واحدها شالسة وهو جمع على غير قياس ه * قوله
مرح البلق البلق جمع بقاء وأبلق وهو الذى فى لونه بَلَق أو بَلَقته
اى سواد وبياض * قوله جلسن فى الاجلال قال فى اللسان (١) جُلَّ
الدابة وجَلَّها الذى تُلبسه لُصان به... وهى لغة تميمية معروفة
والجمع جلال وأجلال قال كثير وترى البرق البيت ه * واليفاع ما
ارتفع من الارض * قوله سَغَمَ الزيتَ قال فى اللسان (٢) سَغَمْتُ
الطينَ ماءً والطعامَ دُهناً رَوَيْتَهُ وبالغمت فى ذلك وكذلك سَغَمَ
المصباح بالزيت قال كثير تسمع الرعد لابييات اراد سَغَمَ بالزيت
فحذف الجار وقد يجوز ان يكون عداها الى مفعولين حيث كان
فى معنى سَقَّاهَا ه .

﴿ ٣٥ ﴾

قال ايضا

١ لَوَّانَ الْبَاحِلِينَ وَأَنْتِ مِنْهُمَّ * رَأَوْكَ تَعَلَّمُوا مِنْكَ الْمِطَالَ

(١) ج ١٣ ص ١٢٥ .

(٢) ج ١٥ ص ١٧٩ .

قال ابن رُشيق في العُمدة (١١) في باب الالتفات وهو الاعتراض عند قوم وسماه آخرون الاستدراك كقول كثير: لو ان الباخلين البيت فقولهم وانت مذهب اعتراض كلام في كلام هـ .

وَيُرْوَى (٢)

﴿ ٣٦ ﴾

١ لَوَّانَ الْبَاخِلِينَ وَأَنْتِ مِنْهُمْ * رَأَوْكَ تَعَلَّمُوا مِنْكَ الْعَطَايَا

﴿ ٣٧ ﴾

قال يتغزل:

١ تَوَهَّمْتُ بِالْخَيْفِ رَسْمًا مُجِيلًا * الْعِزَّةَ تَعْرِفُ مِنْهُ الطَّلُولا

(١) ج ٢ ص ٣٦ .

(٢) راجع شرح المقامات الحريبية للشريشي ط بولاق ١٣٠٠ ج ١ ص ٤٢١ .

قوله بالخيف قال البكري في معجمه (١) واسفل من سايته (٢)
قرية كبيرة يقال لها مهايغ وفيها منبر ثم خيف سلام وسلام رجل من
الانصار وسكانها خزاعة وفيها منبر ايضا وايه عنى كثير بقوله توهمت
البيت ه * قوله رسما محيلا اى رسماً اثنى عليه حول اى سنة .

٢ مَتَى أَرَيْتَ كَمَا قَدْ أَرَى * لِعَزَّةٍ بِالْمَخْرُورِ يَوْمَ حُمُولَا

٣ بِقَاعِ النَّقِيعِ فَحِصْنِ الْحِمَى * يُبَاهِيَنَّ بِالرَّقَمِ غَيْمًا مُخِيلَا

قوله بالمخو قال ياقوت في معجمه (٣) هو اسم موضع من ناحية
سايته ه * قوله بقاع النقيع قال ياقوت في معجمه (٤) النقيع موضع
حماء عمر بن الخطاب لخيل المسلمين وهو من اودية الحجاز يدفع
سبله الى المدينة يسلكه العرب الى مكة منه وحصى النقيع على

(١) ص ٨٠٤ .

(٢) سايته وايد من حدود الحجاز (عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٢٦) .

(٣) ج ٤ ص ٤٣٣ .

(٤) ج ٤ ص ٨٠٨ .

عشرين فرسخاً او نحو ذلك من المدينة ه * قوله يباهين فاعله يعود
على الحمول في البيت قبله ومعناه يفاخرون في الحسن .

٤ كَأَنِّي أَكْفٌ وَقَدْ أَمَعَنْتُ * بِهَا مِنْ سَمِيحَةٍ غَرَبًا سَجِيلاً

قوله كأنى اكف اى كأنى املاً ملاً مفرداً * قوله امعنت بها
اى بالغت فيها * وسَمِيحَةٌ بئر قال ياقوت في معجمه (١) قال نصر
سميحة بئر قديمة بالمدينة غزيرة الماء قال كثير كأنى أكف البيت ه *
قوله غَرَبًا سَجِيلاً مفعول اكف اى دلوا ضخمة .

٥ كَمَا مَالٌ أَبْيَضٌ ذُو نَشْوَةٍ * بَصْرُخْدٌ بَاكِرٌ كَأَسَا شُهُولاً

قوله بصرخد قال البكرى في معجمه (٢) صرخد موضع بالشام ...
وينسب الى الصرخد الخمر الجيد قال كثير كما مال البيت ه .

(١) ج ٣ ص ١٤٧ .

(٢) ص ٦٠٢ .

٦ وَمَا أُمَّ خِشْفٍ تَرَقَّى بِهِ * أَرَاكَ عَمِيماً وَذَوْحاً طَلِيلاً

٧ وَإِنْ هِيَ قَامَتْ فَمَا أُنْثَلَتْ * بَعْلِيَا تُنَاوِحُ رِيحاً أَصِيلاً

بِأَحْسَنَ مِنْهَا وَإِنْ أَدْبَرَتْ * فَيَارِخُ بِجَبَّةٍ تَقْرُو خَمِيلاً

قوله ترقي به اي تترقى به قال في اللسان (١) ورعت الماشية...
وارتعت وترقت قال كثير عزة وما ام خشف البيت ه * قوله فما
أنثله الاثلة واحدة لأنثل قال في اللسان (٢) قال ابو زياد من العصاه
الانثله وهو طول في السماء مستطيل الخشب... ولسمو الاثلة واستوائها
وحسن اعتدالها شبه الشعراء المرأة اذا تم قوامها واستوى خلقها بها
قال كثير وان هي قامت البيتين والارخ والارخ الفتى من

البحر ه * قوله بجبة موضع بالشام (٣).

٩ يَجُولُ الْوِشَاحُ بِأَقْرَابِهَا * وَنَابِي خَلَاجِلُهَا أَنْ تَجُولَا

(١) ج ١٩ ص ٤١

(٢) ج ١٣ ص ٩

(٣) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٣٠ - ٣١

قوله بأقربها جمع قُرب وهو الخاصرة * يقول انها صامرة البطن
رَبِّيَا موضع الخلال .

- ١٠ فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ لَهُ صَادِقًا * وَجَدْتُكَ بِالْقَفِّ ضَبًّا حَجُولًا
١١ مِنْ آلَاءِ يَحْفِرُونَ تَحْتَ الْكُدَى * وَلَا يَبْنَعِينَ الدِّمَاطَ السَّهُولًا

قوله بالقف هو ما ارتفع من الارض وصلب * والحجول البعيد *
والكدى ج كُدِيَّة * قال الجاحظ في كتاب الحيوان (١) قبل ما اورد هذين
البيتين قالوا من كيس الضب أن لا يتخذ جُحْرَه [يعنى الضب]
الا في كدية وهو الموضع الصلب او في الارتفاع عن المسيل والبسيط .

﴿ ٣٨ ﴾

قال ابو علي القمالي في أماليه (٢) ان عُمر بن ابي ربيعة وكثير
عزة وجميل بن مَعْمَر اجتمعوا ببساب عبد الملك بن مروان فاذن لهم

(١) في باب الضب ج ٦ ص ١٢ .

(٢) ج ٣ ص ٦٨ - ٦٩ .

فدخلوا فقال انشدوني ارق ما قلتم في الغواني فانشده جميل بن
معمر:

حَافَتُ يَمِينًا يَا بُشَيْسَةَ صَادِقًا * فَإِنْ كُنْتُ فِيهَا كَاذِبًا فَعَمِيْتُ
إِذَا كَانَ جِلْدٌ غَيْرَ جِلْدِكَ مَسْنِي * وَبَاشَرَنِي دُونَ الشَّعَارِ شَرِيْتُ
وَلَوْ أَنَّ رَافِي الْمَوْتِ يَرْقِي جَنَازَتِي * بِمَنْطِقِهَا فِي النَّاطِقِينَ حَمِيْتُ

قوله شريته اي خرج على جسدى شيء احمر كهيئة الدراهم
وقيل هو شبه البشر * قوله يرقى جنازتي أى يعوذها بمنطقها وكلامها (١).

وانشد كثير عزة:

- ١ بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتِ مِنْ مَظْلُومَةٍ * طِبْنَ الْعِدْوُ لَهَا فَعَيَّرَ حَالَهَا
- ٢ لَوْ أَنَّ عَزَّةَ خَاصَمَتْ شَمْسَ الضَّحَى * فِي الْحُسْنِ عِنْدَ مُوَفَّقِ لَقَضَى لَهَا
- ٣ وَسَعَى إِلَيَّ بِصُرْمِ عَزَّةٍ نَسْوَةٌ * جَعَلَ الْمَلِيكَ خُدُودَهُنَّ نِعَالَهَا

(١) عن شارح ديوان عمر بن ابي ربيعة ص ٤٧١ .

قوله من مظلومة اى من نسوة مظلومة * وقوله طبن العدو لها اى
خيبها وخذعها * وقوله عند موفق اى عند حاكم موفق ألهمه الله
تعالى للخير * والمليك الله تعالى * وانشد ابن ابي ربيعة المخزومي
القرشي :

أَلَا لَيْتَ قَبْرِى يَوْمَ تَقْضَى مِيتَتِى * بِتِلْكَ أَلْتِى مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ وَالْفَمِ
وَلَيْتَ طَهْوْرِى كَانَ رِيْقِكَ كَلَمَةً * وَلَيْتَ حَنْوِطِى مِنْ مُشَاشِكَ وَالْدَمِ
أَلَا لَيْتَ أُمَّ الْفَضْلِ كَانَتْ قَرِيْبَتِى * هُنَا أَوْ هُنَا فِي جَنَّةٍ أَوْ جَهَنَّمَ

قوله الاليت قبرى البيت قال بهامش الامالى المعروف :
الاليت انى يوم تقضى ميني * لثمت الذى ما بين السخ *
ويروى ايضا : فَيَا لَيْتَ اَنْى حَيْثُ تَدْنُو مِيتَتِى * سَمِمْتُ الذى الخ *
وقوله وليت طهورى اى وليت ماء طهورى وهو ما يُتَطَهَّرُ به *
قوله وليت حنوطى الحنوط هو ما يخالط من الطيب وتُحْسَى به جثة.
الميت * وقوله من مُشَاشِكَ المشاش جمع مشاشة وهى راس العظم
مثل الركبة والمرفق والمنكب .

فقال عبد الملك حاجبه اعط كل واحد منهم ألفين وأعط صاحب
جهنم عشرة آلاف هـ .

﴿ ٣٩ ﴾

البارد ٨ قال العيني في المقاصد النحويّة (١) ان عزة هجرت كثيراً وحلفت
ان لا تكلمه فلما تفرق الناس من منى لقيته فحييت الجمل ولم
تحيه فقال :

١ حَيْتَكَ عَزَّةٌ بَعْدَ الْهَجْرِ وَأَنْصَرَفْتُ * فَحَيَّ وَيَحْكُ مَنْ حَيَّاكَ يَا جَمَلُ

٢ لَوْ كُنْتُ حَيَّيْتُهَا مَا زِلْتُ ذَا مَقْتِهِ * عِنْدِي وَلَا مَسْكُ الْإِدْلَاجِ وَالْعَمَلُ

قوله يا جمل قال ناشر كتاب الاغانى (طبع مصر) (٢) وهذا البيت
أورده العيني شاهداً على ضم المنادى المتون للضرورة والظاهر التخسير
فيما نون ضرورة قال في التوضيح واختار الخليل وسيبويه الضم واختار

(١) ج ٤ ص ٢١٤

(٢) ج ٨ ص ٣٩

أبو عمرو وعيسى النصب ه * قوله ذا مقمة اى ذا محبة * والادلاج
السيرفى الليل .

٣ فحَنَ مِنْ وَلِهٍ إِذْ قُلْتُ ذَاكَ لَهٗ * وَطَلَّ مُعْتَذِرًا قَدْ شَفَّهَ الْخَجَلُ

٤ وَرَدَّ مِنْ جَزَعٍ مَا كُنْتُ أَعْرِفُهَا * وَرَأَى تَكْلِيمَهَا لَوْ تَنَطَّقُ الْإِبِلُ

٥٧ لَيْتَ التَّحِيَّةَ كَانَتْ لِي فَاشْكُرْهَا * مَكَانَ يَا جَمَلُ حِيَّتَ يَا رَجُلُ

قوله من وله الوله ذهب العقل حزناً * قوله أعرفها اى أوقفها على

ذنبها ثم اتفوعنها * وقال العينى فى اعراب البيت الآخر قوله لیت

كلمة تمن تتعلق بالممكن والمستحيل والتحيته بالنصب اسمه *

وقوله كانت لى خبره * قوله فاشكرها بنصب الراء لانه جواب تمن

اى فان اشكرها والفاء للجزاء * والتقدير ان كانت لى تحية فاشكر *

قوله مكان نصب على الظرف والعامل فيه محذوف والتقدير لیت

التحيته كانت لى فاشكرها فعوضت مكان حىيت يا جملى حىيت

يا رجل حذف ايضا حىيت الاول لدلالة الثانى عليه وقوله يا رجل

بالضم بلا تنوين لانه منادى مفرد معرفة ه .

قال كثيرون:

١ وَرُسُومُ الدِّيَارِ تُعْرَفُ مِنْهَا * بِالْمَلَأِ بَيْنَ تَغْلَمَيْنِ فَرِيمِ

٢ كَحَوَاشِي الرِّدَاءِ قَدْ مَحَّ مِنْهُ * بَعْدَ حُسْنِ عَصَائِبِ التَّسْهِيمِ

الملا موضع بعينه * وتغلمان جبلان * وريم واد قرب المدينة (١) *
قوله عصائب التسهيم قال في اللسان (٢) والتسهيم البرد المخطط...
بصور على شكل السهام... قال ذو الرقة يصف داراً:

كَأَنَّهَا بَعْدَ أَحْوَالِ مُضِيِّنَ لَهَا * بِالْأَشْيَمِينَ يَمَانٍ فِيهِ تَسْهِيمٌ هـ .

٣ بَدَّلَ السَّفْحَ فِي السَّلَابِ مِنْهَا * كُلَّ أَدْنَاءِ مُرْشِحٍ وَطَلِيمِ

(١) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٨٨٩ .

(٢) ج ١٥ ص ٢٠٠ - ٢٠١ .

قوله في اليلابن واد بين حرة بنى سليم وجبال تهامة (١) * قوله كل
ادماء الادماء الطيبة الطويلة العنق البيضاء البطن السمراء الظهر وقيل
بيضاء يعلوها جدد فيها غبرة (٢) * والمرشح الطيبة التي يخالطها ولدها
ويسعى خلفها .

٤ يَا لِقَوْمِي لِحَبْلِكَ الْمَصْرُومِ * يَوْمَ شَوَّطِي وَأَنْتِ غَيْرُ مَلِيَمِ

قوله يا لقومي اللام بالفتح او بالكسر اذا كانت استغائة فتح اللام
وان كانت تعجباً كسرهما (٣) .

٥ قَدْ أَرُوعَ الْخَالِيلُ بِالصَّرْمِ مَنِي * لَمْ يَخْفَسْهُ وَقَالَتِ التَّكْلِيمِ

اروع اى افزع * قوله وقلة التكليم معطوف على بالصرم .

(١) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ١٠٢٥ .

(٢) عن ناشر ديوان علقمة الجزائر ١٩٢٥ ص ٨٩ تعليقة ٢ .

(٣) راجع ديوان عروة بن الورد ط الجزائر ١٩٣٦ ص ٥٠ والتعليقة اسفل .

﴿ ٤١ ﴾

قال كثير في قُبْح الصبابة بذي الشَّيب :

١ لِبَسْتُ الصَّبَا وَاللَّهُوَّ حَتَّى إِذَا آنَقَضَى * جَدِيدُ الصَّبَا وَاللَّهُوَّ أَعْرَضَتْ عَنْهُمَا

٢ خَلِيلَانِ كَأَنَا صَاحِبَاكَ فَوَدَّعَا * فَخَذَ مِنْهُمَا مَا نَوَّلَاكَ وَدَعَاهِمَا

قوله لبست الصبا واللهواي تملئت بهما * قوله خليلان خبر

مبتدأ محذوف والتقدير هما خليلان .

﴿ ٤٢ ﴾

قال كثير عزة :

١ كَذَّبَ الْعَوَازِلُ بَلْ أَرْدُنَ خِيَانَتِي * وَبَدَتْ رَوَائِعُ لَمْتِي وَقُتُومِي

قوله العوازل جمع عاذلة وهي المرأة التي تلوم * قوله وبدت روائع

لمتي اي ظهرت والروائع جمع رائعة وهي الشيبة لانها تروع لانسان

اي تفرزه وتعلمه انها تاتيهم بالكبر والهرم (١) .

(١) عن شرح المقامات الحبرية للشربشي ج ٢ ص ٢٢٢ في شرح قوله

وَحَدَّ ذُصَيْبِكَ مِنْهُ قَبْلَ الرَّائِعَةِ .

﴿ ٤٣ ﴾

١ وَهَاجِرَةٌ يَا عَزَّزٌ يَلْطَفُ حَرْهَا * لِرُكْبَانِهَا مِنْ حَيْثُ لِي الْعَمَائِمُ
٢ نَصَبْتُ لَهَا وَجْهِي وَعَزَّةٌ تَنْتَقِي * بِجِلْبَابِهَا وَالسِّتْرُ لَفْحُ السَّمَائِمِ

قوله وهاجرة مجرور بواو رب والهاجرة نصف النهار عند اشتداد
الحر * ويروي من تحت لوث العمائم .

﴿ ٤٤ ﴾

قال كثير يصف الدمن ويتغزل :

١ لِعَزَّةٍ أَطْلَالَ أَبْتُ أَنْ تَكَلَّمَا * تَهِيحُ مَعَانِيهَا الطَّرُوبَ الْمُتَيْمَمَا
٢ كَأَنَّ الرِّيَّاحَ الدَّارِيَاتِ عَشِيَّةً * بِأَطْلَالِهَا تَنْسِجْنَ رِيطاً مُسَهَّمَا
٣ أَبْتُ وَأَبِي وَجِدِي بَعَزَةٌ إِذْ نَأَتْ * عَلَى عُدْوَاءِ الدَّارِ أَنْ يَتَصَرَّمَا

قوله معانيها اي منازلها * والطروب الكثير الطرب * قوله الرياح
الداريات هي التي تذرى التراب اي تفرقه وتطيره * قوله ريطا
مسهما اي مخططا * العدواء البعد والنأي .

٤ وَلَكِنْ سَقَى صَوْبُ الرَّبِيعِ إِذَا أَتَى * إِلَى قَلْبِهِتَى السِّدَارَ وَالْمُتَخَيِّمًا
٥ بَغَادٍ مِنْ الوَسْمِيِّ لَمَّا تَصَوَّرَبَتْ * عَشَانَيْنِ وَأَدِيمِ عَلَى الشَّعْرِ رَبِيمَا

قوله الى قلبهتي قال ياقوت في معجمه (١) قال ابن السكيت في شرح قال كشير ولكن سقى البيت قلبهتي مكان وهو ماء لبني سليم عاذي غزير واذاه * والمتخيم موضع الخيام * والغادي السحاب الذي يطر غدوة * قوله عشانين واديه جمع عشنون وهو اول المطر وقيل المطر بين السحاب والارض مثل السبل (٢) * قوله ريم اي دام فلم يقلع .

٦ دِيَارٌ عَفَّتْ مِنْ عَرَّةِ الصَّيْفِ بَعْدَمَا * تُجِدُّ عَلَيْهِنَّ الوَشِيعَ الْمُثَمَّمَا
قوله نجد اي نجعله جديداً * قوله الوشيع المثمم قال في اللسان (٣)
الوشيع العضّ وقيل الوشيع شريحة من السعف نُلقي على خشبات السقف قال وربما أقيم كالحصّ وسدّ خصاصها بالتمام هـ .

(١) ج ٤ ص ١٦٩ .

(٢) عن اللسان ج ١٧ ص ١٤٨ في مادة ع ث ن .

(٣) ج ١٠ ص ٢٧٥ .

٧ سَقَى الْكَدْرَ فَاللَّعْبَاءَ فَالْبُرْقَ فَالْحِمَى * فَأَوْدَ الْحِصَى مِنْ تَعْلَمِينَ فَاطْلَمَا

٨ وَأَرَوَى جُنُوبَ الدَّوْنَكَيْنِ فَصَاحِجاً * فَذَرّاً فَأَبْلَى صَادِقَ الْوَبْلِ أَسْحَمَا

الكدر واللعباء الخ مواضع * قوله اسحما اى سحابا اسود من كثرة
الماء الذى فيه .

٩ فَإِنَّكَ عَمْرَى هَلْ أَرِيكَ طَعَانِنَا * بِصَحْنِ الشَّبَا كَالدَّوْمِ مِنْ بَطْنِ تَرْيَمَا

١٠ نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَهَى تَنْصُورٌ تَكْتَسَى * مِنَ الْقَفْرِ آآءٌ فَمَا زَالَ أَقْتَمَا

قوله بصحن الشبا واد بالأثيل من اعراض المدينة (١) وتريم واد
بين المضايق ووادى ينبع قال ابن السكيت ثم قريب من مدين (٢) *
قوله تنصو اى تنقص حتى تفسى * قوله اقتما اى اسود واغبر .

١١ وَقَدْ جَعَلْتُ أَشْجَانَ بَرْكِ يَمِينِهَا * وَذَاتَ الشِّمَالِ مِنْ مَرْيَخَةِ أَشَامَا

١٢ مُوَلِيَّةٌ أَيْسَارَهَا قَطْنَ الْجَدَى * تَوَاعَدَانِ شَرْباً مِنْ حَمَامَةِ مُعْظَمَا

(١) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٢٤٦ * والأثيل موضع قرب المدينة .

(٢) عن معجم ياقوت ج ١ ص ٨٤٦ .

قوله اشجان بركي قال ياقوت (١) قال ابن السكيت في تفسر قول
كثير فقد جعلت البيت الاشجان مسايل الماء وبركي ههنا نقب
يخرج من ينبع الى المدينة عرضه نحو من اربعة اميال او خمسة هـ *
ومر يخرة قرن اسود قرب ينبع بين برك وودعان (٢) * قوله مؤلته
اي معرضة وتاركة * وقطن جبل عن يمين المدينة بين اثال وبطن
الرمة (٣) * وحمامة ماء لبني سليم من جانب اللعياء القبلى (٤) *
الشرب بالكسر الماء بعينه * قوله معظما يروى معلما .

- ١٣ نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ تُحْدَى عَشِيَّةً * فَاتَّبَعْتُهُمْ طَرْفَتِي حَيْثُ تَيَسَّمَا
١٤ تَرَوْعَ بِأَكْثَافِ الْأَفَاهِيدِ عَيْرُهَا * نَعَامًا وَحُقْبًا بِالْفَدَافِدِ صَيَّمَا
١٥ طَعَائِنُ يَشْفِينُ السَّقِيمَ مِنَ الْجَوَى * بِهِ وَيُحْتَبَنُ الصَّحِيحُ الْمُسَلَّمَا

(١) راجع معجمه ج ١ ص ٥٩١ .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٥١٤ * وودعان موضع قرب ينبع .

(٣) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ١٣٨ - ١٣٩ * وأثال واد قريب من مصر
وهو وادى أيلة * وبطن الرمة واد بعلية نجد .

(٤) عن ابن السكيت في معجم ياقوت ج ٢ ص ٢٣٠ .

قوله تحدى اى تساق * قوله تيمما اى قصد وتعمد * قوله
باكنافى الافاهيم قال ياقوت فى معجمه (١) قال ابن السكيت الافاهيم
قُنَيْنَاتُ فُلُقٍ بِقِفَارِ خُرْجَانٍ (٢) على مَوْطَى طَرِيقِ الرَّبْدَةِ (٣) من
النخل (٤) * والحقب جمع احقب وهو حمار الوحش * والفدافد جمع
فدفد وهو الفلاة * قوله صيما جمع صائم وهو الذى يمسك عن المشرب
والمطعم * والجوى الحرقمة من العشق او الحزن * قوله يخبلن اى
يفسدن العقل .

- ١٦ وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ أَجَلَلْنَ مَجْلِسِي * وَأَبْدَيْنَ مِنِّي هَيْبَةً لَا تَجْهَمُهَا
١٧ يَحَاذِرُنْ مِنِّي غَيْرَةً قَدْ عَلِمْنَاهَا * قَدِيمًا فَمَا يَضْحَكُنْ إِلَّا تَسْمَا

(١) ج ١ ص ٣٣٣ .

(٢) خُرْجَانٌ مِنْ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ .

(٣) الرَّبْدَةُ مِنْ قَرَى الْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ .

(٤) نَخْلٌ مِنْزِلٌ لِبْنِي مَرَّةَ بْنِ عَوْفٍ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ (عَنْ

مَعْجَمِ يَاقُوتٍ ج ٤ ص ١٧٦٨) .

قوله اجللن ای عظمین * قوله ابدین ای اطهرن ویروی
واضمرن * قوله لا تجہما مصدر تجہم ای لا یتقبلند بوجه کریم . ۱

١٨ تَرَاهُنَّ إِلَّا أَنْ يُؤَدِّيْنَ نَظْرَةَ * بِمُؤَخَّرِ عَيْنٍ أَوْ يُقَلِّبْنَ مِعْصَمًا

١٩ كَوَاطِمَ لَا يَنْطِقُنَّ إِلَّا مَحْوُورَةً * رَجِيعَةً قَوْلٍ بَعْدَ أَنْ يَنْفَهَمَهَا

٢٠ وَكُنَّ إِذَا مَا قُلْنَ شَيْئًا يَسْرَةً * أَسْرَ الرِّضَا فِي نَفْسِهِ وَتَجَرَّمَا

قوله کواظم جمع کاظمه ای سواکت * قوله الا محوورة اراد
محوورة فسکن الواو وحرك الحاء ضرورة والمحوورة الجواب * قوله
وتجرما ای وتكمل وانقطع .

٢١ مُهَيِّنٌ تِلَادَ الْمَالِ فِيمَا يُنَوِّبُهُ * مُنَوِّعٌ إِذَا مَانَعْتَهُ كَانَ أَحْزَمًا

قوله تلاد المال ای قدیمه * الاحزم الشدید العزم * یصف
بسخیلا .

٢٢ فَمَا وَجَدُوا مِنْكَ الصَّرِيحَةَ هَدَّةً * هَيَّارًا وَلَا سَقَطَ الْأَلِيَّةِ أَحْرَمًا

قوله الضريبة قال في اللسان (١) الضريبة المصروب بالسيف ...
[وفي] التهذيب والضريبة كل شيء ضربته بسيفك من حتى أو
ميت ه * قوله هياراً قال في اللسان (٢) ورجل هيار ينهار كما ينهار
الرمل ه * والالية اليمين والعهد .

﴿ ٤٥ ﴾

قال كثير في صفة الطعن :

- ١ إلى طعن ينبعن في قتر الضحى * بعدوة ودان المطى الرواسما
- ٢ تخللن أجزاء الضئيد غدئية * ورعن أمراً بالحاجبية هائما
- ٣ ومرت تحت الساتقات جمالها * بها مجتوى ذى معيط فالمخارما

قوله في قتر الضحى أى في غبرة الضحى * والعدوة المكان
المرتفع * ودان موضع قد سبق ذكره * فوله المطى الرواسم مفعول

(١) ج ٢ ص ٣٢ .

(٢) ج ٧ ص ١٣٠ .

يتبعن والرواسم جمع راسمة وراسم وهى الناقة التى تسير الراسم وهو ضرب من السير فوق الذميل * قوله اجزاع الضئيد الاجزاع جمع جزع بالكسر وهو منعطف الوادى والضئيد موضع رمل بقرب وادن (١) * قوله امرأ بالحاجبية هاتما يعنى نفسه والحاجبية عزة * قوله مجتوى ذى معيط المجتوى الموضع الذى يجتوى فيه الانسان اى يكره المقام فيه وان كان فى نعمة (٢) وذو معيط موضع فى بلاد مزينة (٣) .

٤ فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُ نَهْبَلٍ كُلَّهَا * وَوَجَّهْنَ دَيْمُومًا مِنَ الْخَبْتِ قَاتِمًا

٥ تِيَامَنَّ عَنْ ذِي الْمَرْفِ مُسْبَطَرَةٌ * يَدُلُّ بِهَا الْحَادِي الْمُدَلَّ الْمَرَاوِمَا

نهبيل موضع * والديموم الفلاة والواسعة * والقاتم الاسود المغبر النواحي * قوله تيامن اى قصدن اليمن * وذو المر موضع * قوله فى مُسْبَطَرَةٌ اى فى بلاد مسبطرة اى ممتددة ومستقامة * والمرام جمع مرام وهو المطالب .

(١) قاله البكرى فى معجمه ص ٦١٦ .

(٢) عن اللسان ج ١٨ ص ١٧١ - ١٧٢ .

(٣) عن البكرى فى معجمه ص ٥٥١ .

﴿ ٤٦ ﴾

ويحكى في الاغانى (١) ان جميلا وكثيرا التقيا فمذاكرا النسيب فقال
كثير يا جميل اترى بُشينة لم تسمع بقولك :

يُقيِّكِ جَمِيلٌ كُلُّ سُوءٍ أَمَالَهُ * لَدَيْكَ حَدِيثٌ أَوْ إِلَيْكَ رَسُولٌ
وَقَدْ قُلْتُ فِي حُبِّي لَكُمْ وَصَابَتِي * مَحَاسِنَ شِعْرٍ ذَكَرُهُنَّ يَطْوُلُ
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَوْلِي رِضَايَ فَعَلِمِي * هُبُوبَ الصَّبَا يَا بَشَنَ كَيْفَ أَقُولُ
فَمَا غَابَ عَنِّ عَيْنِي خَيَالُكَ لِحُظَّةٍ * وَلَا زَالَ عَنِّيَا وَالْخَيَالُ يَزُولُ

فقال جميل اترى عزة لم تسمع بقولك :

١ يَقُولُ الْعِدَا يَا عَزَّ قَدْ حَالَ دُونَكُمْ * شُجَاعٌ عَلَى طَهْرِ الطَّرِيقِ مُصَمِّمٌ
٢ فَقُلْتُ لَهَا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ دُونَكُمْ * جَهَنَّمُ مَا رَاعَتْ فَوَادِي جَهَنَّمِ
٣ وَكَيْفَ يَرُوعُ الْقَلْبُ يَا عَزَّ رَائِعٌ * وَوَجْهُكَ فِي الظُّلْمَاءِ لِلسَّفَرِ مَعْلَمٌ
٤ وَمَا ظَلَمْتُكَ النَّفْسُ يَا عَزَّ فِي الْهَيْوَى * فَلَا تَنْقِصِي حُبِّي فَمَا فِيهِ مِنْقِصٌ

فيكيا قطعة من الليل ثم انصرف ه * قوله شجاع ... مُصَمَّم قال
في اللسان (١) والشجاع والشجاع بالضم والكسر الحية الذكر ه * وقال
ايضا (٢) صمَّم الحية في عَضَنه نَيَّب قال المُتَلَمِّس :

فَطَّرَقَ إِطْرَاقَ الشَّجَاعِ وَلَوْ رَأَى * مَسَاغًا لِئَابِيهِ الشَّجَاعُ لَصَمَّمَا

قوله على ظهر الطريق قال في اللسان (٣) الظهر طريق البر...
والظهر من الارض ما غلظ وارتفع ه * قوله للسفر السفر جمع سافر
كصاحب وصَحْب وشارب وشَرِب * ومنتم مصدر ميمي .

﴿ ٤٧ ﴾

وقال كثير يتغزل :

عَفَّتْ عَيْقَةُ مِنْ أَهْلِهَا فَحَرِيْمُهَا * فَبُرْقَةٌ حَسَنًا قَاعُهَا فَصَرِيْمُهَا

(١) ج ١٠ ص ٣٩ في مادة ش ج ع .

(٢) ج ١٥ ص ٣٣٩ في مادة ص م ه .

(٣) ج ٦ ص ١٩٦ في مادة ظ ه ر .

غَيْقَةَ قَالَ ياقوت في معجمه (١) قال ابن السكيت غَيْقَةَ حَسَاءٌ
على شاطئ البحر فوق العذبية وقال في موضع آخر غَيْقَةَ مويهة عليها
نخل بطرف جبل جهينة الأشقر * قوله فحريمها أي ما حولها *
قوله فبرقة حسنا قال ياقوت في معجمه (٢) قال ابن حبيب حسنا
جبل قرب ينبع قال كثير عفت غَيْقَةَ البَيْتِ وَيُرْوَى هَاهُنَا حَسْمَى
وقال الأسيدي بل حسنا وقال إذا ذُكِرَتْ غَيْقَةَ فَلَيْسَ مَعَهَا إِلا حَسْنَا وَإِذَا
ذُكِرَتْ طَرِيقَ الشَّامِ فَهِيَ حَسْمَى * قوله فحريمها الصريم القطعة
من معظم الرمل .

٢ رَأَيْتُ بِهَا الْعُوجَ اللَّهَامِيمَ تَعْتَلِي * وَقَدْ صُقِلَتْ صَقْلًا وَسَلَّتْ لُحُومُهَا

قوله العوج الالهاميم قال في اللسان (٣) ويقال لقوائم الدابة عوج
ويُسْتَحَبُّ ذَلِكَ فِيهَا وَأَعُوجُ فَرَسٍ سَابِقٍ رُكِبَ صَغِيرًا فَبَاعَوْجَتْ

(١) ج ٣ ص ٨٢٩

(٢) ج ٢ ص ٣٦٨

(٣) ج ٣ ص ١٥٧

قوائمه والأعوجيية منسوبة اليه ه * واليهاميم جمع لهميم وأهموم وهو
الجواد السابق يجرى امام الخيل * قوله صقلت صقلا قال في اللسان
بعد ما اورد هذا البيت (١) قال ابو عمرو وصقلت الناقة اذا اضمرتها
وصلقها السير اذا اضمرها * وشلت اي يمسّت ه .

٣ تُنْزَعُ أَشْرَافُ الْإِكَامِ مَطِيئِي * مِنَ اللَّيْلِ شَيْحَانًا شَدِيدًا فُحُومَهَا

قوله شيحاناً اي طويلاً * قوله فحومها قال في اللسان (٢) وفحمت
الليل اوله وقيل اشد سواد في اوله... وجمعها فحام وفحوم قال كثير
تنزع اشراف البيت ويجوز ان يكون فحومها سوادها على أنه
مصدر فحّم ه .

٤ وَقَدْ أَرْجَرَ الْعَرَجَاءُ أَنْقَبَ خُفِّهَا * فَمَنَسَمُهَا لَا يَسْتَبِيلُ رِثِيمُهَا

(١) ج ١٣ ص ٤٠٤ .

(٢) ج ١٥ ص ٣٤٥ .

قوله انقَبَ حَفَّهَا قال في اللسان (١) وَنَقَبَ الحَفَّ الملبوسُ نَقَباً
تَخَرَّقَ وقيل حَفَّى ونَقَبَ حَفَّ البعيرِ نَقَباً اذا حَفَى حتى تَخَرَّقَ
فِرْسِنُهُ فهو نَقَبٌ وانقَبَ كذلك قال كثير عزة وقد ازجر العرجاء
البيت اراد وَمَناسِمُهَا فحذف حرف العطف... ويروى أَنقَبُ
حَفَّهَا مناسِمُهَا هـ * قوله لا يستبَلُ اى لا يبرأ والرثيم كل ما جُرِحَ
وَأَطِخَ بالدم .

٥ إلى المَثْبِرِ الرَّابِي مِنَ الرَّمْلِ ذِي الغَضَى * تَرَاهَا وَقَدْ أَقَوْتُ حَدِيثاً قَدِيمَهَا

المثبر ما رقى من الرمل (٢) .

٦ إِذَا مُسْتَنَابَاتُ الرِّيحِ تَنَسَّمَتْ * وَمَرَّ بِسُفْسُفِ الشَّرَابِ عَقِيمَهَا

(١) ج ٢ ص ٢٦٣ .

(٢) قاله في اللسان ج ٥ ص ٥٩ قبل ما اورد بيت كثير عزة .

قوله اذا مستنابات الرياح قال في الاساس (١) ونشأت مستنابات
الرياح وهي ذوات اليمن والبركة التي يُرَجَى خيرها ه * والسفساف
مادق من التراب (٢) * ويروى هاج بدل من مر.

٧ وَمَنْ يَبْتَدِعْ مَا لَيْسَ مِنْ خِيَمِ نَفْسِهِ * يَدْعُهُ وَيَعْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيَمَهَا

قوله من خيم نفسه قال في اللسان (٣) قال ابو عبيد الخيم الشيعة
والطبيعة والخلق والسجية ... والخيم الاصل وانشد (٤) ومن يبتدع
البيت ه .

٨ وَقَالَ خَلِيلِي يَوْمَ رَحْمًا وَقَتَحَتْ * مِنَ الصَّدْرِ أَشْرَاجَ وَفَضَّتْ خُتُومَهَا

٩ أَصَابَتْكَ نَبْلُ الْحَاجِبِيَّةِ إِنَّهَا * إِذَا مَا رَمَتْ لَا يَسْتَبِيلُ كَلِيمَهَا

١٠ كَأَنَّكَ مَرْدُوعٌ بِشَيْسٍ مُطَرَّدٌ * يُقَارِفُهُ مِنْ عُقْدَةِ النَّقْعِ هَيْدُهَا

(١) ج ١ ص ٥٤ في مادة ت وب .

(٢) قاله في اللسان ج ١١ ص ٥٥ .

(٣) ج ١٥ ص ٨٤ في مادة خ ي م .

(٤) لم يصرح باسم الشاعر * راجع كتاب الشعر والشعراء لابن

فُتَيْبَةَ ص ٢٢٦ وعمون الأخبار له ايضا ط أسطر سُبْرُغ ١٩٠٦ - ١٩٠٨ ص ٢٩٧ .

قوله فنحمت ... اشراج اى حُلَّت والاشراج جمع شَرَج وهو عُرَى
المُصَحَّف والعَيْبَةُ والعِجَابُ ونحو ذلك (١) * قوله كانك مردوع
بشس الخ قال ياقوت فى معجمه (٢) شس ... هو واد بعينه من اودية
مزينة ذكوة كثير ... وقال ابو الاشعث هو بلد مهيمه موباة لا تكون
بها الابل ياخذها الهيام عن نُقُوع بها ساكنة لا تجرى والهيام حُمى
الابل والنقوع المياة الواقفة التى لا تجرى ... وقال ابن السكيت
ارض كثيرة الحمى قال كثير وقال خليلى الابيات * مردوع منكوس *
يقارفه يدانيه * والعقدة الموضع الشجيره * والهيم ههنا الهيام (٣) *
ويروى البقع موضع النقع .

١١ قَصَى كُلِّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَى غَرِيمَهُ * وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مَعْنَى غَرِيمُهَا

(١) قاله فى اللسان ج ٣ ص ١٢٩ .

(٢) ج ٣ ص ٢٨٧ فى مادة شس .

(٣) قاله البكرى فى معجمه (ص ٨٢١) فى شرح البيت الأخير .

قال العينى فى المقاصد النحوية بعد ما اورد هذا البيت (١) وكان
سبب هذا ان كثيراً كان له غلام عطار بالمدينة وربما باع نساء
العرب بالنسيئة فأعطى عزة وهو لا يعرفها شيئاً من العطر فمطلته اياماً
وحضرت الى حانوته فى نسوة فطالبها فقالت له حباً وكرامة ما أقرب
الوفاء واسرع فانشد متمثلاً قضى كل ذى دين البيت فقالت النسوة
أتدرى من غريمك فقال لا والله فقلن هى والله عزة فقال اشهدك
الله انها فى حل مما لى فى قبيلها ثم مضى الى سيده فأخبره بذلك
فقال كثير وانا اشهد الله انك حر لوجهه ووهب له جميع ما فى
حانوت العطر فكان ذلك من عجائب الاتفاقات * ويقال ان عزة
دخلت على ام البنين ابنة عبد العزيز وهى اخت عمر بن عبد
العزيز رضىه زوجة الوليد بن عبد الملك الاموى فقالت لها رأيت
قول كثير فضى كل ذى دين البيت ما كان ذلك الدين قالت
وعدهم قبلة فخرجت منها فقالت ام البنين أنجزها وعلى اثمها هـ .

- ١٢ إِذَا سَمِتُ نَفْسِي هَجَرَهَا وَأَجْتَنَبْتُهَا * رَأَتْ غَمْرَاتِ الْمَوْتِ فِيمَا أَسُوهُهَا
١٣ فَهَلْ تُجْزِيَنِي عَزَّةَ الْقُرْضِ بِالْمَهْوَى * ثَوَابًا لِنَفْسٍ قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا
١٤ وَقَدْ عَلِمْتَ بِالْغَيْبِ أَنْ لَنْ أُوَدَّهَا * إِذَا هِيَ لَمْ يُكْرَمَ عَلَيَّ كَرِيمُهَا

قوله اذا سمت نفسي هجرها اي اذا كلفت نفسي هجرى *
والاجتناب التباعد * والقرض المكافاة * والصميم أصل الشيء
وخالصه .

﴿ ٤٨ ﴾

قال ايضاً :

- ١ لِمَنِ الدِّيَارُ بِأَبْرَقِ الْحَتَّانِ * فَالْبُرْقِ فَالْهَضْبَاتِ مِنْ أَدْمَانَ
٢ أَقْوَتَ مَنَارِلُهَا وَغَيَّرَ رُسْمَهَا * بَعْدَ الْأَيْسِ نَعَاقِبُ الْأَرْمَانَ
٣ فَوَقِفْتُ فِيهَا صَاحِبَتِي وَمَا بِهَا * يَا عَزَّ مِنْ نَعْمٍ وَلَا إِنْسَانَ

قوله بأبرق العننان هوماه لبنى فزارة (١) * وأدمان كعثمان شعبة
تدفع عن يمين بدر بينهما ثلاثة اميال (٢) * قوله نعم بالتحريك أى
من ابل ومن شاء ومن بقرو قيل النعم خاص بالابل .

٤ إِلَّا الطِّبَاءَ بِهَا كَأَنَّ نَزِيْبَهَا * ضَرْبُ الشَّرَاعِ نَوَاحِي الشَّرِيَانِ

قوله كان نزيبها التزيب صوت ذكر الطباء خاصة * قوله ضرب
الشرع نواحي الشريان قال فى اللسان (٣) والشرع كالشرعة (٤) قال
كثيرا الا الطباء البيت يعنى ضرب الوتر سيمتى (٥) القوس *
والشريان شجر من عضاة الجبال يُعمل منه القسى .

٥ فَإِذَا غَشِيَتْ لَهَا بِبُرُوقَةٍ وَأَسِطٍ * فَلَوْى لُبَيْنَةً مَنْرِلًا أَبْكَانِي

(١) عن معجم ياقوت ج ١ ص ٨٢ .

(٢) عن التاج ج ٨ ص ١٨٣ فى مادة أدمر .

(٣) ج ١٠ ص ٤٣ فى مادة شى رع .

(٤) الشريعة وتُر القوس .

(٥) سبيته القوس ما عطف من طرفيها .

قال ابن السكيت في هذا البيت واسط بين العذيبة والصفراء (١) *
قوله فلوى لبينة ويروى فلوى كتيبة وفلوى حبيب .

٦ ثُمَّ أَحْتَمَلْنَ غُدَيْتَهُ وَصَرْمَنَهُ * وَالْقَلْبُ رَهْنٌ عِنْدَ عَزَّةَ عَانِ

٧ وَلَقَدْ شَأْتِكَ حَمُولَهَا يَوْمَ آسَتَوْتُ * بِالْفُرْعِ بَيْنَ حَفِينِ وَدَعَانِ

٨ فَالْقَلْبُ أَصَوْرٌ عِنْدَهُنَّ كَأَنَّمَا * يَجْذِبْنَهُ بِنَوَازِعِ الْأَشْطَانِ

قوله عان العاني الاسير * قوله شأتك اي سبقتك * الفرع
قرية قد تقدم ذكرها * وحفين يروى حفتين * ودعان واد بين
المدينة وينبع على ليلته (٢) * ويروى دغان * قوله فالقلب اصور اي
مائل قال في اللسان (٣) قال الليث الصور الميل والرجل يصور عنقه
الى الشىء اذا مال نحوه بعنقه والنعت اصور * قوله بنو نوازع

(١) راجع معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ٨٩٠ في مادة واسط *
والعذيبة قرية بين الجار وينبع .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٥٧٧ .

(٣) ج ٦ ص ١٤٥ في مادة ص و ر .

الاشطان النوازع جمع نازعة اسم فاعل من نزع الدلو من البئر اى
جذبها وأخرجها * والاشطان جمع شطن بالتحريك وهو الحبل الشديد
القتل يُستقى به .

٩٤ طَافَ الْخِيَالُ لِأَلِ عَزَّةٍ مُوهِنًا * بَعْدَ الْهُدُوِّ فَهَاجَ لِي أَحْزَانِي

١٠ فَالَمَ مِنْ أَهْلِ الْبُؤَيْتِ خِيَالُهَا * بِمُعَرَّسٍ مِنْ أَهْلِ ذِي ذُرْوَانَ

قوله بعد الهدو اراد بعد هدوء اى بعد نومة * والبويت مدخل
اهل الحجاز الى مصر قد تقدم ذكره * وذو ذروان موضع .

١١ رُدَّتْ عَلَيْهِ الْحَاجِبِيَّةُ بَعْدَ مَا * خَبَّ السَّفَاءُ بِقَرْقَزِ الْقُرَيَّانِ

قوله خب السفاء خب اى طال وارتفع * والسفاء اراد السفا

فمد وهو كل شىء له شوكة كالبهى * وقوله بقرقز القرينان قال

ياقوت فى معجمه (١) قرقز علم مرتجل بناحية القرية قال كثير

ردت عليه البيت كذا ذكره الكازمى وهو غير محقق فسطرته ليحقق هـ .

(١) ج ٤ ص ٨٧ فى مادة قرقز .

١٢ وَلَقَدْ حَلَفْتُ لَهَا يَمِيناً صَادِقاً * بِأَللّهِ عِنْدَ مَحَارِمِ الرَّحْمَنِ

١٣ بِالرَّاقِصَاتِ عَلَى الْكِلَالِ عَشِيَّةً * تَغْشَى مَنَابِتَ عَرْمَصِ الظَّهْرَانِ

قوله عند محارم الرجمان يعني مكة ونواحيها * قوله عَرْمَصِ الظَّهْرَانِ
الظهيران العَرْمَصُ ههنا صغار الاراك والظهيران موضع من منازل مكة (١).

﴿ ٤٩ ﴾

قال يتغزل :

لَمَّا أَيَا عَزَّ صَادِي الْقَلْبِ حَتَّى يُوَدِّنِي * فُوَادِكِ أَوْ رُدِّي عَلَيَّ فُوَادِيَا

قوله صَادِي الْقَلْبِ على الامر من صَادِي يُصَادِي مُصَادَاةً قال في
اللسان (٢) قال ابو العباس في المصَادَاة قال اهل الكوفة هي المداراة
وقال الاصمعي هي العناية بالشئ... والراعى يُصَادِي إِبْلَسَهُ اذَا

(١) عن اللسان ج ٦ ص ٢٠٢ في مادة ظه ر * والتاج ج ٥ ص ٥٤ في
مادة عرمص .

(٢) ج ١٩ ص ١٨٨ - ١٨٩ في مادة ص د ي .

عَطِشْتُ قَبْلَ نَمَامِ طَمَنُّهَا يَمْنَعُهَا عَنِ الْقُرْبِ وَقَالَ كَثِيرٌ أَيَا عَزَّ صَادِي
الْقَلْبِ الْبَيْتِ ٥ .

٢ أَيَا عَزَّ لَوْ أَشْكُوَ الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي * إِلَى مَيِّتٍ فِي قَبْرِهِ لَبَكَى لِيَا

٣ وَيَا عَزَّ لَوْ أَشْكُوَ الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي * إِلَى رَاهِبٍ فِي دَيْرِهِ لَسَرْتِي لِيَا

٤ وَيَا عَزَّ لَوْ أَشْكُوَ الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي * إِلَى جَبَلٍ صَعَبٍ أَلْتَرَى لَأَنْعَمِي لِيَا

٥ وَيَا عَزَّ لَوْ أَشْكُوَ الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي * إِلَى تَعْلَبٍ فِي جُحْرِهِ لَأَنْبَرِي لِيَا

٦ وَيَا عَزَّ لَوْ أَشْكُوَ الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي * إِلَى مُوشِقِي فِي قَيْدِهِ لَعَدَا لِيَا

قوله لبرثى ليا اي رحمني ورق لي * قوله لا نبري ليا اي
لاعرض له * قوله لعدا ليا اي لعجوى ليا .

﴿ ٥٠ ﴾

قال في النسيب :

١ وَقُلْ أُمَّ عَمْرٍو دَاوَةٌ وَشَفَاوَةٌ * لَدَيْهَا وَرَيْهَا إِلَيْهِ طَبِيبٌ

قال في الاغانى (١) قيل لكثير ما أنسبُ بيتِ قلته قال ... قولى
وقل أم عمرو البيت » .

٢ وَكُونِي عَلَى الْوَأَشِينِ لَدَاءَ شَقْبَتِ * كَمَا أَنَا لِلْوَأَشِي أَلَدَّ شَعُوبُ

قوله لداء مؤنث ألد وهو الشديد الخصومة * والشعبة والشغب
تهيج الشر * والشعوب الكثير الشغب .

(٥١)

وقال في عزة لما خرجت الى مصر (٢) :

١ لَعَزَّةٌ مِنْ أَيَّامِ ذِي الْفُضْنِ هَاجِنِي * بِضَاحِي قَرَارِ الرَّوَصَتَيْنِ رُسُومُ

٢ فَرَوْصَةٌ آجَامٌ تَهَيِّجُ لِي الْبُكَاءُ * وَرَوْصَاتُ شَوْطِي عَهْدُهُنَّ قَدِيمُ

(١) ج ٤ ص ٥٨ .

(٢) عن الاغانى ج ١١ ص ٥١ .

قوله ذى الغُصْنِ واد قرييب من المدينة تنصَّب فيه سيول
الكرَّة وقيل من حرَّة بنى سليم (١) * قوله بضاحى قرار الروضتين...
فروضه اجام قال ياقوت فى معجمه (٢) قال ابن حبيب [روضه اجام]
هى من جانب نافل (٣) وروضه الدَّبُوب معها * فلذلك ثنى وقال
الروضتين * وروضه شوطى من حرَّة بنى سليم (٤).

٣ هِيَ الدَّارُ وَحِشًا غَيْرَ أَنْ قَدْ يَحِلُّهَا * وَيُعْنَى بِهَا شَخْصٌ عَلَى كَرِيمٍ
٤ فَمَا بِرُسُومِ الدَّارِ لَوْ كُنْتُ عَالِمًا * وَلَا بِالتَّبْلَاعِ الْمُقْوِيَاتِ أَهِيمُ

قوله وحشاً نصب على الحال من الدار والتقديرهى الدار حالة
كونها وحشاً وهو مصدر بمعنى صفة * قوله قد يحلها اى قد ينزل بها
والحرف لتقليل وقوع الفعل * قوله يعنى بها شخص يعنى صاحبته
عزة * قوله المقويات اسم فاعل من أقوى المنزل اى عفا.

(١) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٨٠٣ .

(٢) ج ٢ ص ٨٤٢ و ٨٥٠ .

(٣) نافل جبلان بتهامة، لبنى ضمرة (عن معجم ياقوت ج ١ ص ٩١٤) .

(٤) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٨٥٣ .

٥ سَأَلْتُ حَكِيمًا أَيَّنَ شَطَّتْ بِهَا النَّوَى * فَخَبَّرَنِي مَا لَا أَحِبُّ حَكِيمُ

٦ أَجَدُّوا فَأَمَّا آلُ عَزَّةَ غُدُوَّةَ * فَبَانُوا وَأَمَّا وَاسِطُ فَمُقِيمُ

قوله سالت حكيماً اراد ابن الحكيم وهو راوَيْتُهُ * قوله اجدوا
ای اجتهدوا فی سیرهم * قوله واما واسط یعنی واسط الحجاز لأن
للعرب سبعة اواسط منهم واسط نجد وواسط الحجاز الذی ذکره کثیر
وواسط الجزيرة وواسط الیمامة وواسط العراق (١) .

٧ فَمَا لِلنَّوَى لَا بَارَى آلَهُ فِي النَّوَى * وَعَهْدُ النَّوَى عِنْدَ الْفِرَاقِ ذَمِيمُ

٨ شَهَدْتُ لَيْسَ كَانَ الْفُؤَادُ مِنَ النَّوَى * مُعْنَى سَقِيمًا إِنَّنِي لَسَقِيمُ

قوله معنی ای مکلفاً بما یشقّ علیه * وروایة الاغانی (٢) :

(١) راجع معجم یاقوت ج ٤ ص ٨٨١ ومعجم البکرتی ص ٨٤٦ وخرانته
البغدادی ج ٤ ص ٤٥٣ .
(٢) ج ١١ ص ٥١ .

- لَعْمَرِي لَمِنْ كَانَ الْفُؤَادِ مِنَ الْهَوَى * بَغَى سَقَمًا إِنِّي إِذَا لُسْتِيمُ
٩ فَيَا مَا تَرَيْنِي الْيَوْمَ أَبْدَى جَلَادَةً * فَإِنِّي لَهَمْرِي تَحْتِ ذَاكَ كَلِيمُ
١٠ وَمَا طَعَنْتُ طَوْعًا وَلَكِنْ أَرَاهَا * زَمَانُ بِنَا بِالصَّالِحِينَ مُشُومُ
١١ فَوَا حَزَنِي لَمَّا تَفَرَّقَ وَأَسِطُ * وَأَقْبَلُ النَّبِيَّ أَهْدَى بِهَا وَأَحُومُ

إما مركبة من ان شرطية وما زائدة والكليم الصريح * قوله مشوم اراد مشوم فحذف الهمزة * قوله فوا حزني تلتهف * قوله اهذي بها اي اتكلم بها بغير معقول لفرط عشقي .

- ١٢ إِذَا بَوَقَّتْ نَحْوَ الْبُؤَيْبِ سَحَابَةٌ * جَرَى دَمْعٌ عَيْنِي لَا يَجِفُّ سُجُومُ
١٣ وَلَسْتُ بِرَأْوٍ نَحْوَ مَعْرٍ سَحَابَةٌ * وَإِنْ بَعْدَتْ إِلَّا قَعْدَتْ أَشِيمُ

قوله لست برأو الواو اسم فاعل من رأى * قوله وان بعدت جملة معترضة * اشيم اي انظر اليها اين تقصد .

- ١٤ فَقَدْ يُوْجَدُ النَّكْسُ الدَّنِيَّ عَنِ الْهَوَى * عَزُوفًا وَيَصْبُو النَّوَى وَهُوَ كَرِيمُ
١٥ وَقَالَ خَلِيلِي مَا لَهَا إِذْ لَقِيْتَهَا * غَدَاةَ الشَّبَابِ فِيهَا عَلَيْكَ وَجُومُ

قوله النكس الدنى النكس الرجل الضيف القصير والدنى
اراد الدنى * بالهمز * قوله عن الهوى عزوقاً اى كثير العزف عن
الهوى والعزف الانصراف عن الشىء زهداً او ملّة * والشا موضع
قد تقدم ذكره * والوجوم مصدر وَجَمَ يَجْمُ سَكَتَ عَلَى فَيْظٍ وَأَطْرَقَ .

١٦ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الْمَوَدَّةَ بَيْنَنَا * عَلَى غَيْرِ فُحْشٍ وَالصَّفَاءُ قَدِيمٌ

١٧ وَإِنِّي وَإِنْ أَعْرَضْتُ عَنْهَا تَجَلَّدًا * عَلَى الْعَهْدِ فِيمَا بَيْنَنَا لَمُقِيمٌ

الفُحْشُ من كل شىء ما خرج عن حدة المعهود حتى يُسْتَنْبَح *
والصفاء احب الخالص .

١٨ وَإِنَّ زَمَانًا فَرَّقَى الدَّهْرُ بَيْنَنَا * وَبَيْنَكُمْ فِى صَرْفِهِ لَمْشُومٌ

١٩ أَفَبِى الْحَقِّ هَذَا إِنْ قَلْبِكَ سَالِمٌ * صَحِيحٌ وَقَلْبِى مِنْ هَوَاكِ سَقِيمٌ

٢٠ وَإِنَّ بِجِسْمِى مِنْكَ دَاءٌ مُخَامِراً * وَجِسْمُكَ مَوْسُورٌ عَلَيْكَ سَلِيمٌ

قوله داءٌ مخامراً اى مغالطاً * قوله موفور اى تام .

صا

٢١ لَعْمَرِي مَا أَنْصَفْتَنِي فِي مُوَدَّتِي * وَلَكِنِّي يَا عَزَّ عَنْكَ حَلِيمٌ

٢٢ تَمَرُ السُّنُونِ الْخَالِيَاتُ وَلَا أَرَى * بِصَحْنِ الشَّبَا أَطْلَاهُنَّ تَرِيمٌ

٢٣ يَذْكُرْنِيهَا كُلُّ رِيحٍ مَرِيضَةٍ * لَهَا بِالتَّلَاعِ الْقَاوِيَاتِ نَسِيمٌ

قوله اطلالهن تريم اي تقيم وتثبت * قوله بالتلاع القاويات
الخاليات القاوي اسم فاعل من قوى المكان اذا خلا .

٢٤ وَاسْتُ ابْنَةُ الضَّمْرِي مِنْكَ بِنَاقِمٍ * ذُنُوبُ الْعِدَى إِنِّي إِذَا لَطَلُومٌ

٢٥ وَإِنِّي لَدُوٌّ وَجِدٍ لِمَنْ عَادَ وَصَلَهَا * وَإِنِّي عَلَى رَبِّي إِذَا لَكْرِيمٌ

قوله ابنة الضمري هي عزة ونصب على النداء أي ولست يا ابنة
الضمري * قوله وصلها فيه النفات من المخاطبة في البيت قبل
الى الغيبة .

٢٦ وَإِنِّي لَمُسْتَسْقٍ لَهَا اللَّهُ كَلَّمَا * لَوَى الدِّينَ مُعْتَلٌّ وَشَحَّ غَرِيمٌ

٢٧ سَحَائِبٌ لَأَمِنْ صَيْبِ ذِي صَوَاعِقٍ * وَلَا مُحْرِقَاتٍ مَا لَهْنٌ حَمِيمٌ

قوله كلما لوى الدين قال في اللسان (١) ولواه دينه وبدينه لِيَا وَلِيَا
مَطْلَمٌ... وفي حديث المطل لَيَّ الواجد يُحَلَّ عَرَضُهُ وَعَقُوبَتُهُ ه *
والصيب السحاب ذو صُوب * والحميم المطر الذي يأتي بعد اشتداد
الحر * نصب سحائب على انه مفعول لمستسق في البيت قبله .

٢٨ وَلَا مُخْلِفَاتٍ حِينَ هَجَنَ بِنَسْمَةٍ * إِلَيْهِنَّ هَوَجَاءُ الْمَهَبِّ عَقِيمٌ

٢٩ إِذَا مَا هَبَطْنَ الْقَاعَ قَدَمَاتٌ نُبْتُه * بَكَيْنَ بِهِ حَتَّى يَعِيشَ هَشِيمٌ

قوله ولا مُخْلِفَاتٍ هي السحائب التي تُخْلِفُ أَي تُمِجِلُ وَلَا
تُمَطِّرُ * قوله حِينَ هَجَنَ أَي تَحْرُكُنَ * قوله هَوَجَاءُ الْمَهَبِّ الهوجاء هي
الرياح التي لا تستوى في هبوبها * قوله عَقِيمٌ صفةٌ يستوى فيها
المذكر والمؤنث أَي ريح عقيم وهي التي لا تُلْقِحُ المطر * قوله حَتَّى
يعيش هشيم الهشيم النبت اليابس المتكسر .

حكى البيهقي في المعاسن والمساوي (ص ٢٥٦ - ٢٥٧) (١١) قيل
وفدت عزة كثير على عبد الملوك بن مروان فلما دخلت سلمت فرد
عليها السلام ورحب بها وقال ما أقدمك يا عزة قال شدة الزمان وكثرة
الالوان واحتباس القطر وقلة المطر قال هل تروين لكثير:

وَقَدْ زَعَمْتُ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا * وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزَّ لَا يَتَغَيَّرُ

قالت لا اروي له هذا ولكني اروي له قوله :

كَأَنِّي أَنَادِي صَخْرَةً حِينَ أُعْرِضْتُ * مِنْ الصَّمِّ لَوْ تَمَشَى بِهَا الْعَصْمُ زَلَّتْ

فقال ماكنت لتصيري الى حاجة او تهبي نفسك لي فازوجك
منه قالت الامر اليك يا امير المؤمنين ماكنت لا زهد في هذا الشرف
الباقي لي ما دامت الدنيا ان يكون امير المؤمنين وليي فعظم بذلك

(١١) حكاية الخضرى في زهر الآداب ط بولاق ١٢٩٣ بهامش العقد

قدرها عنده وامر لها بمال وكتب الى كثير وهو بالكوفة ان اركب البريد
وعجل فاني مزوجك عزة فاتاه الكتاب وهو مضمي من الشوق اليها
فرحل فأقبل نحوها فلما كان في بعض الطريق اذا هو بغراب على
شجرة بانة واذا هو ينتف ريشه ويطايره وكان شديد الطيرة فلما راه
تطير وهم بالانصراف ثم غلبه شوقه فمضى وهو مكروب لما رأى حتى
أتى ماء لبنى نهدي فاذا هو برجل يسقى إبله فنزل عن راحلته واستظل
بشجرة هناك فأبصره النهدي فاتاه وسأله عن اسمه ونسبه فانتسب
فرحب به فاحبره عما رأى في طريقه فقال اما الغراب فغريسة واما
البانة فبيين واما نتف ريشه فافترقة فاستطير لذلك وقال :

رَأَيْتُ غُرَابًا سَاقِطًا فَوْقَ بَانَةٍ * يُنْتَفِ أَعْلَى رِيشِهِ وَيُطَايِرُهُ ١

قوله غراباً ساقطاً أى واقعاً من اعلى المجموع على غصن شجرة * البانة
شجرة سبطية القوام ليثة ورقها كورق الصفصاف وهى من الاشياء
التي يتطير الظرفاء من إهدائها ويرغبون عنها لشناعة اسمها كأنهم رأوا
اصلها متروكبا من بى ن والبيين الفراق والصواب ب ون *

نَتَفَّ بِمَعْنَى نَتَفَّ وَالشَّدَّةُ لِلْمَبَالِغَةِ أَيْ نَزَعَ الرَّيْشَ * يَطَايِرُهُ أَيْ
يَفْتَرِقُهُ .

٢ فَقُلْتُ وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ زَجَرْتُهُ * بِنَفْسِي لِلتَّهْدِي هَلْ أَنْتَ زَاجِرَةٌ

قوله زجرتة قال في اللسان (١) الزَّجْرُ لِلطَّيْرِ وَغَيْرِهَا التَّيْمَنُ بِسُوحِهَا (٢)
وَالنَّشَاؤُومُ بِبُيُورِهَا (٣) وَأَمَّا سَمَى الْكَاهِنِ زَاجِرًا لِأَنَّهُ إِذَا رَأَى مَا يَظُنُّ
أَنَّهُ يَتَشَاءُ بِهِ زَجَرَ (٤) بِالنَّهْيِ عَنِ الْمُصِطَى فِي تِلْكَ الْحَاجَةِ بِرَفْعِ
صَوْتٍ وَشَدَّةٍ * قَوْلُهُ لِلتَّهْدِي مُتَعَلِّقٌ بِفَقُلْتُ * التَّهْدَى نِسْبَةٌ إِلَى نَهْدِ
قَبِيلَةٍ مِنَ قَبَائِلِ الْيَمَنِ .

(١) ج ٥ ص ٤٠٧ .

(٢) السُّنُوحُ الْمُرُورُ مِنَ الْمِيَّاسِ إِلَى الْمِيَّامِنِ وَالسَّانِحُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ
جَانِبِ الْيَمِينِ وَالْعَرَبُ تَتَيَمَّنُ بِهِ .

(٣) الْبُرُوحُ الْمُرُورُ مِنَ الْمِيَّامِنِ إِلَى الْمِيَّاسِ وَالْبَارِحُ هُوَ الَّذِي يَأْتِي
مِنَ جَانِبِ الْبَيْسَارِ وَالْعَرَبُ تَتَشَاءُ بِهِ .

(٤) زَجَرَ أَيْ مَنَعَ .

٣ فَقَالَ غُرَابٌ لَأَغْتَرِبَ مِنْ النُّوَى * وَفِي الْبَنَانِ بَيْنَ مَنْ حَبِيبٌ تُجَاوِرُهُ
٤ فَمَا أَعْيِفَ النَّهْدِيُّ لَادِرَّ دَرَّةً * وَأَزْجِرُهُ لِلطَّيْرِ لَا عَزَّ نَاصِرُهُ

قوله لاغتراب اللام للتوكيد واغتراب مصدر اغترب اى بعد واتى
الغربة ونزح عن الوطن * والنوى البعد * قوله فما اعيف النهدي
فعل التعجب وقوله وازجره متعلق بما فى ما اعيف وهو ايضا فعل
التعجب * واعيف مشتق من عافى الطير يعيفها عيافة اى زجرها
وهو ان يعتبر باسماتها ومساقطها واصواتها * قوله لادر درة الدر كثيرة
اللبن ودر كثيرة اى لاكثر خيرة ولا زكا عمله * قوله لا عز ناصره الناصر
هنا مسيل الماء جاء من مكان بعيد الى الوادى فنصر سبل الوادى *
عز السيل اى سال قال فى الاساس (١) مدت الوادى النواصر المسابيل
التي تأتى بالماء من بعيد الواحد ناصر ه * يروى من الهوى بدل
من النوى وتعاشره بدل تجاوره واللّهيبى بدل النهدي ولا طار طائره
بدل لا عز ناصره .

ابارة فمضى كثير حتى دنا من دمشق فاذا بجنازة فاستعبر وقال اسئل
الله خير ما هو كائن فسأل عن الميت فاذا هي عزة فخر مغشياً عليه
فعرّف وصّب عليه الماء فكان مجهوده ان بلغ القبر فلما دفنت
انكبت على القبر وهو يقول :

١ سِرَاجُ الدَّجَى صِفْرُ الحَشَى مُنْتَهَى المُنَى * كَشْمِسِ الصَّحَى نَوَامُحِينَ تُصْبِحُ
٢ إِذَا مَا مَشَتْ بَيْنَ البُيُوتِ تَخَزَلَتْ * وَمَالَتْ كَمَا مَالَ التَّرِيفُ المُرْتَحُ

قوله صفر الحشى اى صامرة البطن لطيفة قال علقمة (١) :

صِفْرُ الوِشَاحِينِ مِلءُ الدِّرْعِ خَرَّعَةٌ * كَأَنَّهَا رَشَأٌ فِي البَيْتِ مُلْزُومٌ

اى صامرة البطن فوشاهاها غير ممثلين * قوله منتهى المنى اى
غايتهما واخرها والمنى ح منية وهى البغية وما يتمنى * النوامة الكثيرة

(١) ديوان علقمة قـ ٢-١٤ ص ٥١ .

النوم * تعزلت اى مشتت فى تناقل * النزيف هو السكران * قوله
المرنح اسم مفعول من رنح اى اصعب وازال قوته وامل ويقال ضربته
حتى رنحته اى غشى عليه .

٣ ✓ تَعَلَّقْتُ عَرَا وَهَى رُودٌ شَبَابُهَا * عَلَاقَةٌ حَبِّ كَادٍ بِالْقَلْبِ يَرْجَحُ

قوله عزا اى عزة فحذف الهاء وابدلها تنويناً وذلك نادر *
الرود من النساء الشابة الحسنه ويقال للغصن الذى نبت من سننه
أرطب ما يكون وأرخصه رود والواحدة رودة وسميت الجارية الشابة
روداً تشبيهاً بها * العلاقة بالفتح مصدر يتعلق بتعلقت وحب فاعل
كاد يرجح * قوله كاد بالقلب يرجح التقدير كاد احب يرجح بالقلب
اى كاد يثقل عليه ويميل به ويستطمه وهذا من فرط حبه لها
وشوقه اليها .

٤ أَقُولُ وَنُصْوِي وَأَقِفُ عِنْدَ رَمْسِهَا * عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَالْعَيْنُ تَسْفَحُ

قوله نصوى أى جملى المهزول * والرمس القبر مطلقا وهو القبر
مستويا مع وجه الارض من رمس الشىء أى دفنه وغطاه * قوله
والعين تسفح أى تنصب * ويروى

وَقَفْتُ عَلَى رُبْعٍ لِعَرَّةٍ نَاقَتِي * وَفِي الْبَرِّ رَشَاشٌ مِنَ الدَّمْعِ يَسْفَحُ

الربع الدار مطلقا وهو هنا مستعار للقبر * الرشاش ما يترشش من
الماء والدم أى ما ينفرق من الماء ونحوه .

٥ فَهَذَا فِرَاقُ الْحَقِّ لَا أَنَّ تُزِيرُنِي * بِلَادِكِ فَتَلَاءُ الذِّرَاعِيْنَ صَيْدِحُ

٦ ٤ وَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي مِنْ فِرَاقِكِ حَيَّةً * وَأَنْتِ لَعَمْرِي الْيَوْمَ أَنْسَى وَأَنْزَحُ

قوله فراق الحق أى الفراق الحقيقى * وأن فى لا ان زائدة *

تُزِيرُنِي عَلَى أَفْعَلِ فاعله فتلاء * وفتلاء وصيدح صفتان لموصوف

محدوف أى ناقتة قال فى الأساس (١) ناقتة فتلاء الذراعين فى ذراعها

(١) ج ٢ ص ١٠٢ مادة فتل .

فَتَلَّ وهو تباعدهما عن الجنبين كأنهما قُتِلَا ه * الصيِّدح على فيعل اصله
صدح اذا رفع صوته والصيِّدح والصيِّداح الصَّيِّح الرفيع صوته يستوى
فيه المذكور والمؤنث * قوله من فراقك حية حية حال من
الكافى فى فراقك * انى وانزح بمعنى واحد أى ابعد * ويروى
خيفة فهذا بدل حية وانت ويروى ايضاً حقة أى ستمه .

٧ فَيَا عَرَّأَنْتِ الْبَدْرُ قَدْ حَالَ دُونَهُ * رَجِيعُ تَرَابٍ وَالصَّفِيحُ الْمَضْرَحُ

حال دونه اى حجز بين البدر واياه * قوله رجيع تراب اى
التراب الذى أُخْرِجَ من القبر ورد اليه * الصفيح ج الصفيحة وهى
الحجر العريض الرقيق تسقف بها القبور وتبلى بها الدور * المضرح
المشقوق المعد للصريح وهو ما كان فى وسط القبر .

٨ فَهَلَّا فَدَاىِ الْمَوْتِ مَنْ أَنْتِ زَيْنُهُ * وَمَنْ هُوَ أَسْوَأُ مِنْكَ دُلًّا وَأَقْبَحُ
٩ عَلَى أُمِّ بَكْرٍ رَحْمَةً وَتَحِيَّةً * لَهَا مِنْكَ وَالْتَأَى يُوَدُّ وَيَنْصَحُ

٢٠٢
الها

قوله فهلا فداك الموت فاعل فداك مَنْ من بَعْدَ والموت
منصوب على نزع الخافض والتقدير من الموت * قوله من اسوا اراد
اسوا فحذف الهمز تخفيفا * وفي هذا البيت عيب يعاب على الشاعر
لانه قد اوهم السامع ان لعزة ذلا ولكن كُثير اسوا منها واقبح *
يسروى وَقَاكِ بدل فداكِ وَدَلَّا بدل ذلا * ام بكرهي عزة *
النائي اى البعيد .

١٠ مُمَعَّمَةٌ لَوْ يَدْرُجُ الذَّرَّ بَيْنَهَا * وَبَيْنَ حَوَاشِي بُرْدِهَا كَادَ يَجْرَحُ

١١ وَمَا نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَى ذِي بَشَاشَةٍ * مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَنْتَ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ

يدر ج اى يمشى ويدب * الذر صغار النمل * قال امرؤ القيس :

مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مَحْوُلٌ * مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الْإِتْبِ مِنْهَا لَأَثَرَا

وصف محبوبته بالعفة والنعمة حتى انه لو دب محول (اى فى

عمرة حول) من الذر لآثر فى جسمها من نعمته * ومعنى بيت كتيّر

مطابق لبيت امرى القيس * ذو بشاشة اى ذو فرح طلق الوجه *
املح اسم تفضيل من الملاحه اى احسن وأطيب منظراً .

١٢ أَلَا أَرَى بَعْدَ آبِنَةِ النَّصْرِ لَذَّةٌ * لِشَيْءٍ * وَلَا مِلْحًا لِمَنْ يَتَمَلَّحُ

١٣ فَلَا زَالَ رَمْسٌ صَمَّ عَزَّةً سَائِلًا * بِهِ نِعْمَةٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَسْفَحُ

ابنة النصر عزة * الملح الملاحه * يتملح اى يتكلف الملاحه *

يروى فلا زال وادى رمس عزة سائلا البيت .

١٤ فَإِنَّ النَّبِيَّ أَحْبَبْتُ قَدْ حَالَ دُونَهَا * طَوَالَ اللَّيَالِي وَالصَّرِيحُ الْمُصَفَّحُ

كان في هذا البيت مطابقة للبيت السابع قبله .

١٥ أَرَبَّ بَعَيْتِي الْبُكَاءُ كُلَّ لَيْلَةٍ * فَقَدْ كَادَ مَجْرَى الدَّمْعِ عَيْنِي يَقْرَحُ

١٦ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا تَسْفَحُ الْعَيْنُ لِي دَمًا * وَشَرَّ الْبُكَاءِ الْمُسْتَعَارُ الْمُسَيَّحُ

أرب على افعال يقال ارب بالمكان اى لزمه واقام به * البكا لغة

في البكاء بالمد * مجرى الدمع سيله * يقرح من باب سميع اى

خرجت به القروح مفردة قرح وهو جرب شديد يهلك الفصلان *

قوله اذا لم يكن ... متعلق بالعجز قبله . وفيه تضمين * المستعار

اسم مفعول من استعار يقول كأن هذا البكاء استنعير فيسفتح بغيره سبب
كما تندب النوائح على ميت بأجرة * المسيح اسم مفعول من سبحه
إذا جعله يجرى .

﴿ ٥٤ ﴾

اجزاه
ص ١٦٠
النس

قال الجاحظ في المحاسن والاصداد (ص ١٦٠) قيل وقدم كثير
الكوفة وكان شيعيا من اصحاب محمد بن الحنفية فقال دلوني على
منزل قظام قيل له وما تريد منها قال اريد أن أوبخها في قتل علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه فقيل له عدّ عن رأيك فان عقلها ليس
كعقول النساء قال لا والله لا أنتهي حتى انظر اليها واكلمها فخرج
يسأل عن منزلها حتى دفع اليها فاستاذن فأذنت له فرأى
امراة برزة قد تخدعت وقد حنا الدهر من قناتها فقالت من
الرجل قال كثير بن عبد الرحمن قالت التميمي الخزاعي قال التميمي
الخزاعي ثم قال لها أنت قظام قالت نعم قال أنت صاحبة علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه قالت بل صاحبة عبد الرحمن بن ملجم

قال اليس هو قتل عليا قالت بل مات بأجله قال والله انى كنت أحب
أن اراك فلما رأيته نبت عيني عنك وما ومثقت قلبي ولا
احلويت في صدرى قالت انت والله قصير القامة صغير الهامة
ضعيف الدعامة كما قيل لان تسمع بالمعدي خير من أن تراه *
فأنشأ كثير يقول

١ دِيَارُ ابْنَةِ الضَّمْرِيِّ إِذْ حَبَلٌ وَصَلَهَا * مَتِينٌ وَإِذْ مَعْرُوفُهَا لَكَ عَاهِنٌ

قوله عاهن قال في التاج (١) العاهن الحاضر... وايضا المقيم وقول
كثير ديار ابنة الضمري البيت يكون الحاضر والثابت هـ .

٢ مَتَى تَحْسِرُوا عَنِّي الْعِمَامَةَ تَبْصُرُوا * جَبِيلَ الْمُحْيَا أَغْفَلْتُمُ الدَّوَاهِنُ

قوله تحسروا اى تكشفوا * قوله اغفلتم الدواهن اى تركتم .

٣ يَرُوقُ الْعَيْوَنَ النَّاطِرَاتِ كَأَنَّهُ * هِرْقَلِيٌّ وَزَنَ أَحْمَرَ التَّبْرِ وَارِنُ

هذا البيت رواية في البيت ١٦ من القصيدة ٩ .

٤ رَأْتَنِي كَأَنْضَاءِ اللَّجَامِ وَبَعْلَهَا * مِنَ الْمَلِّ أَبْزَى عَاجِزٌ مُتَبَاطِنٌ

قوله كأنضاء اللجام انضاء جمع نضو بالكسر وهو حديدة اللجام *
ويروى كاشلاء اللجام قال في التاج (١) اشلاء اللجام سيورة كما في
الاساس (٢) او التي تقادمت فسدق حديدها وفي المحكم حدائده بلا
سيور وأراه على التشبيه بالعضو من اللحم ه * الأبزى الذى به انحناء
في الظهر عند العجز في اصل القطن وربما قيل هو ابزى ابزخ كالعجوز
البزواء والبزخاء التي اذا مشت كانها راكمعة (٣) ه * قوله عاجز يروى
عاجن العاجن هو الذى أسن فاذا قام عجن بيديه اى نهض معتمدا
على الارض بجمعه كبسراً او سمناً (٤) * ويروى مُنحِن بدل عاجز
وعاجن * قوله متباطن يروى متطامن اى منحنى الظاهر * ويروى
من الحى او من القوم بدل من الملء .

(١) ج ١٠ ص ٢٠٣ .

(٢) ج ١ ص ٢٦٦ مائة ش ل و .

(٣) عن التاج ج ١٠ ص ٣٦ .

(٤) عن اللسان ج ٩ ص ٢٧٣ .

٥ رَأَتْ رَجُلًا أُوْدَى السِّفَارِ بُوْجِهِهِ * فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مُنْظَرٌ وَجَنَاجِنٌ
٦ فَإِنْ أَكَّ مَعْرُوقَ الْعِظَامِ فَإِنِّي * إِذَا وَزَنَ الْأَقْوَامَ بِالْقَوْمِ وَازُنْ

قوله اودى السفار اى اصرت المسافرة به وغيرته * قوله السفار
بوجهه يروى السقام بجسمه * والجناجن عظام الصدر وقيل رؤس
الاضلاع واحدها جنجن وجمنجن وجمنجون (١) * قوله معروق العظام
اى قليل اللحم على العظام * ويروى منطق بدل منظر * قوله اذا
وزن الخ يروى اذا ما وزنت القوم بالقوم .

٧ وَإِنِّي لِمَا اسْتَوْدَعْتَنِي مِنْ أَمَانَةٍ * إِذَا ضَاعَتِ الْأَسْرَارُ لِلْسِّرِّ دَافِنٌ
٨ فَقُلْتُ لَهَا بَلْ أَنْتِ حَنَّةٌ حَوْقِلٌ * جَرَى بِالْفَرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ طَابُنٌ

قوله اذا ضاعت الخ يروى اذا ضيع الاسرار ويا عز دافن * قوله
انت حننة حوقل اى امرأة شيخ مسن * والفري جمع فريية وهى

(١) عن اللسان ج ١٦ ص ٢٥٤ .

الكذبة * قوله طابن قال في اللسان في شرح هذا البيت (١) اى
رفيق داه خب عالم به هـ .

٩ وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنَّ طَرِّ شَارِبِي * إِلَى الْيَوْمِ أَخْفَى حُبَّهَا وَأَدَاجِنُ
١٠ وَأَحْمِلُ فِي لَيْلَى لِقَوْمِ ضَعِيفَةٍ * تَحْمَلُ فِي لَيْلَى عَلَى الضَّعَائِنِ

قوله طرّ شاربى اى طلوع * قوله اداجن قال في اللسان (٢)
المداجنة حسن المخالطة هـ * والضغينة الحقد والعداوة والجمع ضغائن .

﴿ ٥٥ ﴾

قال يصف سحابا ورسم داروينتغزل :

١ أَهَاجِكَ بَرَقَ آخِرَ اللَّيْلِ وَأَصْب * تَضَمَّنَهُ فَرُشُ الْجَبَا فَالْمَسَارِبُ
٢ يَجْرُ وَيَسْتَأْنِي نَشَاصًا كَأَنَّهُ * بَغِيْقَةً حَادٍ جَلَّ الصَّوْتُ جَالِبُ

(١) ج ١٧ ص ١٣٢ .

(٢) ج ١٧ ص ٤ .

الواصب الدائم * فرش الجبا (١) والمسارب موضعان * النشاص
السحاب المرتفع بعضه على بعض * قوله بَعَيْقَمَةٌ غَيْقَمَةٌ موضع تقدم
ذكرة * جالب اسم فاعل من جلب على الناقسة اذا زجرها وصاح بها
من خلفها واستحشها للسبق * قوله جلجل الصوت اى صات شديداً .

٣ تَأَلَّقَ وَأَحْمَمَى وَخَيَّمَ بِالرَّيْبَى * أَحَمَّ الذَّرَى ذُو هَيْدَبٍ مُتْسَرَاكِبُ

٤ إِذَا حَرَكَتَهُ الرِّيحُ أَرْزَمَ جَانِبُ * بِلَا هَزَقٍ مِّنْهُ وَأَوْمَضَ جَانِبُ

٥ كَمَا أَوْمَضَتْ بِالْعَيْنِ ثُمَّ تَبَسَّمَتْ * خَرِيعٌ بَدَأَ مِنْهَا جَبِينٌ وَحَاجِبُ

تألَّق اى لمع واضاء * واحمومى صار أسود * قوله أحم الذرى
اى اسود الذرى والذرى جمع ذروة وهى اعلى الشىء * قوله ارزم
جانب اى رعد شديداً * والهزق شدة صوت الرعد * والخريع المرأة
الحسنة .

(١) الجبا شعبة بين مكة والمدينة (عن معجم ياقوت ج ٢ ص ١٢
فى مائة جبا) .

٦ يَمْجُ النَّدى لَا يَذْكَرُ السَّيْرَ أَهْلُهُ * وَلَا يَرْجِعُ المَاشِي بِهِ وَهُوَ جَادِبُ

قوله لا يرجع الماشى به قال فى اللسان (١) وقول كثير يمج
الندى البيت يعنى بالماشى الذى يستقره والتفسير لابي حنيفة هـ .

٧ خَلِيلِي حَتَّى العَيْسِ نُصَبِحَ وَقَدْ بَدَتْ * لَنَا مِنْ جِبَالِ الرَّامْتَيْنِ مَنَاقِبُ

قوله جبال الرامتين قال فى التاج (٢) ورامته ع بالبادية قيل
بالعقيق ... ويكثرون من تشنيته فى الشعر فيقولون رامتين كأنها
قُسمت جزأين كما قالوا للبعير ذوعشائين كأنها قسمت اجزاء وقال
كثير خليلي البيت هـ .

٨ وَهَبْتُ لِلْيَلَى مَاءَهُ وَنَبَاتَهُ * كَمَا كَلَّ ذِي وَدٍ لِمَنْ وَدَّ وَاهِبُ

٩ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغْيِرُ بَعْدَنَا * أَرَأُلَ فُضْرَمًا قَادِمٍ فَتُنَاصِبُ

١٠ فَبُرِّقَ الجَبَاطُ لَا فَهِنَّ كَعَهْدِنَا * تَنْزَى عَلَى آرَامِهِنَّ الشَّعَالِبُ

(١) ج ٢٠ ص ١٥١ .

(٢) ج ٨ ص ٣٢٠ .

ارال جبل لهذيل (١١) ويروى اراك * قوله فصرما قادم موضع (٢)
ويروى فُصُوقًا وَاتَهُ قَالَ الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجَمِهِ (٣) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ
تَنَاصَبَ شَعْبَةٌ مِنْ اَنْثَاءِ الدُّوَاءِ وَالدُّوَاءُ يَدْفَعُ فِي الْعَقِيقِ وَانْشَدَ
لِكَثِيرِ الْاَلِيَتِ شَعْرَى الْبَيْتِ قَالَ وَارَاكَ فَسُرْعُ مِنْ دُونَ تَنَافُلِ
يَدْفَعُ فِي الصُّوقِ وَالصُّوقُ يَدْفَعُ فِي غَيْقَةِ وَالصُّوقَاتُ هِيَ الصُّوقُ *
وَبَرَقَ اَجْبَا مَوْضِعَ تَقْدَمَ ذَكَرَهُ * قَوْلُهُ تَنْزَى عَلَى اَرَامِهِنَ الشَّعَالِبِ
التَّنَزَّى التَّوَتَّبُ وَالتَّسْرَعُ وَالْاَرَامُ جَمْعُ رَأْمٍ عَلَى الْقَلْبِ لِانْ جَمَعَهُ
عَلَى الْقِيَاسِ اَرَامٌ * وَالرَّئِمُ الطَّبِيُّ الْخَالِصُ الْبَيَاضُ .

١١ فَقُلْتُ وَلَمْ اَمْلِكْ سَوَابِقَ عِبْرَةٍ * سَقَى اَهْلَ بَيْسَانَ الدِّجَانُ الْهُوَاضِبُ

١٢ فَلَيْتَ مُعَلَّوَيْنِ لَمْ يَكُ فِيهِمَا * طَرِيقُ يُعَدِّيهِ مِنَ النَّاسِ رَاكِبُ

بَيْسَانَ مَوْضِعٌ فِي جِهَةِ حَبِيرٍ مِنَ الْمَدِينَةِ وَقِيلَ بَيْسَانَ بِلَادِ

(١) عن معجم ياقوت ج ١ ص ١٨٣ .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٢٨٣ .

(٣) ص ١٩٩ .

كثير (١) * والدجان جمع كَجَن وهو الباس الغيم اقطار السماء او المطر
الكثير * والهواضب جمع هاضب وهو اسم فاعل من هضبت السماء
مطرت شديدا * والمُعَلَّوان تشنية مُعَلَّا هي هضبة عظيمة بالبحجاز (٢) *
قوله يعديه اى يُجيزه ويُنفذه .

١٣ . وَمَنْ لَا يُغَمِّضُ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيقِهِ * وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ يَمُتُ وَهُوَ غَائِبٌ

١٤ . وَمَنْ يَتَتَبَعُ جَاهِدًا كُلَّ عَشْرَةٍ * يَجِدْهَا وَلَا يَسْلَمُ لُدَّ الدَّهْرُ صَاحِبًا

هذان البيتان أجود ما قيل في تركى المُواخذة بالعترة من الاخوان
والاستنبقاء لهم .

١٥ . إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا حَالَ دُونِهَا * بِمِخْبَطَةٍ يَا حَسَنَ مَنْ أَنْتَ صَارِبٌ

(١) عن معجم ياقوت ج ١ ص ٧٨٩ .

(٢) عن وفاء الوفا للسمهودى ط مصر ١٣٢٦ ج ٢ ص ٢٧٥ * ومعجم

ياقوت ج ٤ ص ٥٧٧ .

قال في التلج (١) المخبطة القصيب والعضا قال كثير اذا خرجت
البسيت يعنى زوجها يخطبها ويروى إذا ما رأني بارزاً حال الخ هـ .

(٥٦)

قال ابو علي القالي في اماليه (٢) حدث ادهم التميمي قال لقيت ا
كثير عزة فقال لي القيني جميل بن معمر في موضعك هذا فقال لي
من اين اقبلت فقلت من عند أبي الكبيسة والى الكبيسة اعنى
ابا بَشَيْسَةَ واعنى عزة فقال لي ان لي اليك حاجة ولا بد من قضائها
ترجع الى بشينة وتواعدها لي موعداً قلت اني استحي من أبيهما
وعهدى به أنفاً قال فلا بد من ذلك قلت متي أحدث عهدك بها
قال بالدوم وهم يرحضون ثياباً قال فرجعت الى أبيها عودى على بدئي
فقال ما ردك يا ابن اخي قال قلت ايئناً عرضت لي أحببت ان
انشدكها قال وما هي قلت :

(١) ج ٧ ص ١٢٧ .

(٢) ج ٣ ص ٢٢٧ .

١ وَقُلْتُ لَهَا يَا عَزَّ أَرْسَلَ صَاحِبِي * عَلَى نَأْيِ دَارِ وَالرَّسُولُ مُوَكَّلُ

٢ بِأَنْ تَجْعَلِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا * وَأَنْ تَأْمُرِيَنِي بِالَّذِي فِيهِ أَفْعَلُ

٣ وَأَخِرُ عَهْدٍ مِنْكَ يَوْمَ لِقَائِي * بِأَسْفَلِ وَادِي الدَّوْمِ وَالثَّوْبِ يُغْسَلُ

ويروى والمُوكَّلُ مُرْسَلٌ بدل الرسول موكل (١) ورواية ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء (٢) أَرْسَلَنِي يَا عَزَّ نَحْوَكِي صَاحِبِي عَلَى طُولِ نَأْيٍ مِنْ حَبِيبٍ وَمُرْسَلٍ * وروى ايضا البيت الثالث (٣) بِأَيَّةِ مَا جِئْنَاكَ يَوْمًا عَشِيَّةً * بِأَسْفَلِ وَادِي الدَّوْمِ الخ * ورواه الجاحظ في كتاب المحاسن والاصداد (٤) أَمَا تَذْكُرِينَ الْعَهْدَ يَوْمَ لِقَائِكُمُ الخ .

قال فضربت بشينة الجدار وقلت احسأ احسأ فقال لها الشيخ

(١) راجع الاغانى ج ٧ ص ٨١ وتزيين الاسواق ص ٣٣ وكتاب الشعر والشعراء ص ٢٦١ .

(٢) ص ٢٦٣ .

(٣) ص ٢٦٣ .

(٤) ص ٢٥٤ .

مَهْمَمٌ يَا بَثِينَةَ فَقَالَتْ كَلْبٌ يَأْتِينَا إِذَا نَوَّمَ النَّاسَ مِنْ وَرَاءِ الرَّابِيعَةِ قَالَ
فَرَجَعْتُ إِلَى جَمِيلٍ فَأَخْبَرْتَهُ أَنَّهَا قَدْ وَعَدْتَهُ إِذَا نَوَّمَ النَّاسَ مِنْ وَرَاءِ
الرَّابِيعَةِ ٥ .

﴿ ٥٧ ﴾

الجزء قال في الاغانى (١) تعشق كثير امرأة من حُرَاة يقال لها أُمُّ الْخُوَيْرِثِ
فَنَسَبَ بِهَا وَكَرِهَتْ أَنْ يَسْمَعَ بِهَا وَيُفْضِحَهَا كَمَا سَمِعَ بَعِزَّةٌ فَقَالَتْ لِمَ
أَنْتَ رَجُلٌ فَقِيرٌ لَا مَالَ لَكَ فَأَبْتِغِ مَالًا يَعْنِي عَلَيْكَ ثُمَّ تَعَالَى
فَأَخْطَبْتَنِي كَمَا يَخْطُبُ الْكِرَامُ فَقَالَ فَاحْلَفِي لِي وَوَثَّقِي أَنْتِ
لَا تَتَزَوَّجِينَ حَتَّى أَقْدِمَ عَلَيْكَ فَحَلَفَتْ وَوَثَّقَتْ لَهُ فَمَدَحَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبْرِيقٍ الْأَزْدِيَّ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَلَقِيْتَهُ طَبَاءَ سَوَانِحٍ وَلَقِيَ غَوَابِيًا يَفْتَحُصُ
الْتَرَابَ بِوَجْهِهِ فَتَطَيَّرَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى حَتَّى مِنْ لَهَبٍ فَقَالَ
أَيْكُمْ يَزْجُرُ فَقَالُوا كَلْنَا فَمَنْ تَرِيدُ قَالَ أَعْلَمُكُمْ بِذَاكَ قَالُوا ذَاكَ الشَّيْخُ

المنحنى الصلب فأتاه فقص عليه القصة فكره ذلك له وقال له قد توفيت أو تزوجت رجلاً من بنى عمها فانشأ يقول :

١ تَيْمَمْتُ لَهَا أَبْنَعِي الْعِلْمَ عِنْدَهُمْ * وَقَدْ رَدَّ عَلْمُ الْعَائِقِينَ إِلَى لَهَبِ

قوله تيممت اى قصدت وتعهدت وأصله تأممت ابدلت الهمزة ياءً * لهب اى بنو لهب قبيلة من الازد وهم اهل العياقة والزجر وقيل انهم أعيف كل حى فى العرب * العائف الذى يزجر الطير * ورواية المبرد فى الكامل (ص ٨٤) :

سَأَلْتُ أَحَا لَهَبٍ لِيَزْجُرَ زَجْرَةً * وَقَدْ صَارَ زَجْرُ الْعَالَمِينَ إِلَى لَهَبِ
٢ تَيْمَمْتُ شَيْخاً مِنْهُمْ ذَا بَجَالَةٍ * بَصِيرًا بِزَجْرِ الطَّيْرِ مُنْحَنِى الصَّلْبِ

البجالة العز والتعظيم * البصير العالم الكبير * قوله منحنى الصلب اى منعطف الظهر والصلب خاصة عظم فى الظهر ذو فقار من لدن الكاهل الى العنقب * يريد به شيخاً كبير السن اذا نهض تكسر جسمه فاعتمد على الارض * قال الخطيب :

وَمِنْهَا أَنْ يَنْوَى عَلَى يَدَيْهِ * وَيَنْهَضُ فِي تَرَاقِيصِ أَنْحَاءِ

٣ فَقُلْتُ لَهُ مَاذَا تَرَى فِي سَوَانِحِ * وَصَوْتِ غُرَابٍ يَفْحَصُ الْوَجْهَ بِالتَّرْبِ

قوله ما ذا ترى ترى من أخوات ظن * السوانح جمع سانحة
وقد تقدم شرحه وهما هي الطباء التي لقيها كثير في سفره * قوله
يفحص الوجه بالترب يريد يفحص التراب بوجهه فقلب ويفحص
يبحث * التراب والتراب التراب * والوجه مستقبل كل شيء ووجه
الغراب ما قبل من رأسه من دون منابت ريشه أي المنقار .

٤ فَقَالَ جَرَى الطَّبِيُّ السَّنِيحُ بَيْنَيْهَا * وَقَالَ غُرَابٌ جَدَّ مِنْهُمْ السَّكْبِ

٥ فَإِلَّا تَكُنْ مَاتَتْ فَقَدْ حَالَ دُونَهَا * سِوَاكَ خَلِيلُ الْبَاطِنِ مِنْ بَنِي كَعْبِ

السنیح الذي يمر الى المياسر * جرى بينهما أي أتى مسرعاً
بفرقتها * قوله فالأصلها فان لا * الخليل الباطن الصديق الخفي .

﴿ ٥٨ ﴾

الجزء

ومما يحكى في تمام القصة التي قد تقدمت (١):

انه مدح الرجل الازدى ثم أتاه فاصاب منه خيراً كثيراً ثم قدم عليها فوجدها قد تزوجت رجلاً من بنى كعب فأخذة الهلاس فكشح جنباه بالنار فلما آندمل من علته وضع يده على ظهره فاذا هو بوقمتين فقال ما هذا قالوا انه أخذنى الهلاس وزعم الاطباء انه لا علاج لك الا الكشح بالنار فكشحت بالنار * ويحكى ايضا (٢) انه جاء الى عبد الله بن جعفر وقد نحل وتغير فقال له عبد الله ما لي اراك متغيراً يا ابا صخر قال هذا ما عملت بى أم الحوَيْرِث ثم القى قميصه فاذا به قد صار مثل القش واذا به آثار من كى ثم أنشد:

١ عَفَا اللَّهُ عَنْ أُمِّ الْحَوَيْرِثِ ذَنْبَهَا * عَلَامٌ تُعَيِّنِي وَتُكْمِي دَوَائِيَا
٢ فَلَوْلَا ذُنُوبِي قَبْلَ أَنْ يَرْفُقُوا بِهَا * لَقُلْتُ لَهُمْ أُمُّ الْحَوَيْرِثِ دَائِيَا

(١) راجع القصيدة ٥٧ .

(٢) راجع الاغانى ج ٨ ص ٤٠ .

قوله علام ای علی ما * قوله تُعَنِّينِي ای تُؤَدِّينِي وتَحْرُزْنِي * قوله
وَتَكْمِي ای تَسْتُرُوتَكْتُمُ * قوله قَبْلَ انْ يَرْقُمُوا ای قَبْلَ انْ يَكُونُوا .

﴿ ۵۹ ﴾

قال ايضا يصف غيثاً :

۱ إِذَا خَرَفِيسِهِ الرَّعْدُ عَجَّ وَأَرْزَمَتْ * لَمْ عَوَّذْ مِنْهَا مَطَافِيلُ عَكْفُ

۲ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ الرِّيحُ كَيْ تَسْتَحْفَهُ * تَرَاجِنَ مِلْحَاحٍ إِلَى الْمَكْتِ مَرْجَفُ

خر الرعد صات * عجاج رفع صوته * أرزمت حنت * العوذ جمع
عائذة وهي الحديدثة النتاج من الطباء وغيرها * المطافيل والمطافل جمع
مُطْفَل وهي ذات الطُفْل من الانس والوحوش قريبة عهد النتاج *
عَكْف جمع عاكف وهو المقيم اللازم الارض من خوف او نحوه *
استدبرته ضد استقبلته اي هبت من ورائه * تراجن اي اقام *
ملحاح من ألح السحاب بالمطر دام او ألح السحاب بالمكان اقام
به * مرجف مُحَرَّك * ويروى (۱) :

إِذَا حَرَّتْهُ الرِّيحُ كَيْ تَسْتَخِفَّهُ * تَزَاجِرُ مَلْحَاحٍ إِلَى الْأَرْضِ مُزْجِفُ

فانه جعل مزحفا بمنزلة المعبي من الابل لبطء حركته وذلك لما احتمله من كثرة الماء .

٣ ثَقِيلُ الرَّحَى وَاهِي الْكِفَافِ دَنَالُهُ * بَيْضُ الرَّبِيِّ ذُو هَيْدَبٍ مُتَعَصِفُ

الرحى الصدر اى الوَسَط * قوله واهى الكفاف جمع كَفَمَةٌ بالضم والكفة من الغيم والسحاب طُرْتَمَ * الواهى من وهى السحاب اذا تبَعَقَ بالمطر تَبَعَّقَاً أو انبثق انبثاقاً شديداً (١) * الربى جمع الرُبُوةً مثلثة وهى ما ارتفع من الارض وقوله ببيض الربى يعنى ان أعاليه بيض * المتعصف العصيف .

٤ رَسَا بُعْرَانٍ وَأَسْتَدَارَتْ بِهِ الرَّحَى * كَمَا يَسْتَدِيرُ الرَّاحِفُ الْمُتَعَصِفُ

فران واد صخم بالحجاز بين ساية ومكة (٢) * الزاحف من زحف

(١) عن اللسان ج ٢٠ ص ٣٠٠ .

(٢) عن معجم البلدان لياقوت ج ٣ ص ٧٨١ .

البعير في المشى اذا أُعْيِيَ (١) * المتغيّف المشتمى المتمايل *
والرحى السحابة المستديرة * يشبه السحابة بالحية التي ترحو على
الارض اى تستدير بعد ما غلظت لما أكلته .

فَذَاكَ سَقَى أُمَّ الْحُوَيْرِثِ مَاءَهُ * بِحَيْثُ أَنْتَوْتَ وَاهِي الْأَسْرَةِ مُرْزَفُ
خَفِيّ تَعَشَى فِي الْبِحَارِ وَدُونَهُ * مِنَ اللَّحْجِ خُضْرُ مُطْلِمَاتٍ وَسَدَفُ

قوله سقى ام الحويرث فاعله واهى الاسرة * أنتوت حلت
وأقامت * الاسرة ج سروهو من كل شىء جوفه * المرزف من أرزف
السحاب اذا صوّت وأرزف بمعنى ارزم * يروى فداك سعى في
موضع فداك سقى * الخفى صفة لمحذوف وهو سحاب والسحاب
الخفى هو السحاب المستور المكتوم في البحر حتى يخرج ويظهر
منه * قوله تعشى في البحار قال في اللسان بعد ما اورد هذا البيت (٢)
انما اراد أن السحاب تعشى من ماء البحر جعله كالعشاء له * * لُجَّ

(١) عن اللسان ج ١١ ص ٣٠ .

(٢) ج ١٩ ص ٢٩٣ .

البحر معظمه * قوله خضر اى مياه خضر لكثرتها كما يقال مياه زُرُق *
السَّدَق جمع سادفة من أسدف الليل او غيره اذا أظلم فمظلمات
وسدقُ بمعنى .

٧ فَهِنَّ مُنَاخَاتٌ عَلَيْهِنَّ زِينَةٌ * كَمَا أَقْتَانٌ بِالنَّبْتِ الْعِهَادُ الْمُحَوِّفُ

قوله فهن الضمير يعود لمحذوف وهو رياض او محال * المناخات
جمع مناخ وهو مبرك الابل * قوله كما أقتان قال فى اللسان (١)
واقتنانت الروضة اذا اردانت بألوان زهرتها وأخذت زخرفها * قوله
العهاد المحوف قال فى اللسان بعد ما اورد هذا البيت (٢) المحوف
الذى قد نبتت حافظاه واستدار به النبات والعهاد مواقع الوسمى
من الارض والعهد بفتح العين اول مطر * .

(١) ج ١٧ ص ٢٣١ فى مادة ق ي ن .

(٢) ج ٤ ص ٣٠٨ .

﴿ ٦٠ ﴾

قال كثير يصف سحاباً ويشبب بأمّ الكويوث :

سَقَى أُمَّ كَلْثُومٍ عَلَى نَائِي دَارِهَا * وَنَسَوْتَهَا جَوْنَ الْحَيَا ثُمَّ بَاكِرُ
أَحْمَ رَجُوفٍ مُسْتَهْلٍ رَبَابَهُ * لَهُ فَرْقٌ مُسْحَنْفَرَاتٌ صَوَادِرُ

قوله جون الحيا جون صفة لمخزوف أي سحاب جون والجون
الاسود * الحيا المطر ويُمَدُّ * والاحم الاسود * رجوف كثير الرجف
أي الرعدة * المستهل المنصب والرباب السحاب الابيض * الفرق
إشراق بعضه على بعض ماخوذ من فرق الخيل وهو اشراق احدي
الوركين على الاخرى * مسحنفرات أي واسعة .

تَصَعَّدَ فِي الْأَحْنَاءِ ذُو عَجْرَفِيَّةٍ * أَحْمَ حَبْرَكِي مُرْجِفٌ مُتَمَاطِرُ
وَأَعْرَضَ مِنْ دَهْبَانَ مُغْرُورِقِي الذَّرَى * تَرَوِّعُ مِنْهُ بِالنِّطَافِ الْعَمَوَاجِرُ

الاحناء جمع جنو وهو الجانب * العجرفية السومة * قوله حبركي

شبه السحاب بالرجل المحركى وهو الطويل الظهر القصير الرجلين (١) *
المتماطر الذى يمطر ساعة ويكف اخرى * ذهبان قرية بالساحل بين
جدة وبين قُدَيْد (٢) * قوله مغرورق الذرى مغرورق اسم فاعل من
اغرورق اَنْصَبَ واستهل * تريع تحير وخافى * النطافى جمع نُطْفَةٌ
وهى الماء الصافى كثيراً كان او قليلاً * الكواجر جمع حَجْرَةٌ على غير
قياس وهى الناحية .

٥ أَقَامَ عَلَى جُمْدَانَ يَوْمًا وَلَيْلَةً * فُجْمِدَانُ مِنْهُ فَائِلٌ مُتَقَاصِرُ

٦ وَعَرَسَ بِالسَّكْرَانِ يَوْمَيْنِ وَأَرْثَكَى * يُجْرُّ كَمَا جَرَّ الْمَكِيثُ الْمُسَافِرُ

٧ بِيذَى هَيْدِبٍ جَرْنٍ تُدَجِرُهُ الصَّبَا * وَتُدْفَعُهُ دَفْعُ الطَّلَا وَهُوَ حَاسِرُ

جمدان جبل بين ينبع والعيص على ليلة من المدينة (٣) * عرس

(١) عن اللسان ج ١٢ ص ٢٩٠ .

(٢) ياقوت فى معجمه ج ٢ ص ٧٢٥ * وقُدَيْد موضع قرب مكة .

(٣) عن ياقوت فى معجمه ج ٢ ص ١١٥ * والعيص موضع فى بلاد بنى

سُلَيْم * (عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٧٥٢) .

أقام من عرس المسافرين إذا نزل أثناء سفره في آخر الليل أو في أي وقت
كان من ليل أو نهار فاستعاره هنا * السكران موضع * ارتكى عول
واعتمد * المكث المقيم الثابت * قوله بذى هيدب متعلق ببيجر
والهيدب قال في الأساس (١) تدلّى هيدب السحاب وهو ما تراه كأنه
خيوط عند انصباب ودقّه * الطلا ولد الطيبة الصغير أو ولد من ذوات
الظلف ويستعار لولد الانسان * الحاسر المعنى .

٨ وَسَيْلٌ أَكْنَافُ الْمَرَابِدِ غُدُوَّةٌ * وَسَيْلٌ عَنْهُ ضَاحِكٌ وَالْعَوَاقِرُ

٩ وَمِنْهُ بَصْخِرُ الْمَحْوِ زُرْقٌ غَمَامِهِ * لَهُ سَيْلٌ وَأَقْوَرٌ مِنْهُ الْغَفَائِرُ

المرابد موضع يقال له ذات المربد بعقيق المدينة (٢) وضاحك جبل
في اعراض المدينة (٣) والعواقر قال ياقوت في معجمه (٤) قال ابن

(١) ج ٢ ص ٣٠١ .

(٢) معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ٤٧٣ .

(٣) منه، ايضاً ج ٣ ص ٤٥٩ .

(٤) ج ٣ ص ٧٤٢ .

السكيت في قول كثير « وسيل اكناف » البيت العواقر جبال
في اسفل الفرش (١) وعن يسارها وهي الى جانب جبل يقال له صفر من
ارض الحجاز ه * قوله بصخر المحو - المحو موضع بناحية ساينة (٢) * السبل
المطر النازل من السحاب قبل ان يصل الى الارض * اقور استرخى *
والغفائر جمع غفارة وهي السحابة كانهما فوق سحابة .

١٠ وَطَبَّقَ مِنْ نَحْوِ النَّخِيلِ كَأَنَّهُ * بِاللَّيْلِ لَمَّا خَلَفَ النَّخْلَ ذَامِرُ

١١ وَمَرَّ فَرَاوَى يُتْبِعَا فَجُمُوبَهُ * وَقَدْ جِيَدَ مِنْهُ حَيْدَةٌ فَعَبَائِرُ

١٢ لَهُ شَعْبٌ مِنْهَا يَمَانٍ وَرَيْقُ * شَامٍ وَنَجْدِيٍّ وَأَخْرُ غَائِرُ

النخيل قال ياقوت (٣) وهو اسم عين قرب المدينة على خمسة
أميال ه * وأليل قال ياقوت (٤) ويقال ليليل موضع بين وادي ينبع

(١) الفرش وادٍ قرب مكل (عن معجم ياقوت ج ٣ ص ١٨٧) .

(٢) عن معجم البلدان ج ٤ ص ٤٣٣ .

(٣) معجم البلدان ج ٤ ص ٧٧٠ .

(٤) معجم البلدان ج ١ ص ٣٥٥ .

وبين العذيبته وثم كشيبي يفعال له كشيبي يليل ه * ذامر صفة
لمخذوق وهو اسد اى كانه اسد ذامر اى زائر * ويروى زامر اى
كانه ظليم زامر والزمار صوت النعام * حيدة موضع بالحجاز ويروى
جيدة * عبائر موضع * الشعب جمع شعبة وهى ما عظم من سواقي
الاودية * اليماني الذى يسيل الى ناحية اليمن * الربيق كل شىء
افصله واوله يقال ربيق الشباب وريق المطر * شام نسبة الى
الشام * الغائر من غار يغور اى الغور .

١٣ فَلَمَّا ذُنَا لِلْأَبْتَيْنِ تَفُوذُهُ * جَوَافِلُ دُهُمٍ بِالرَّبَابِ عَوَاجِرُ

١٤ رَسَا بَيْنَ سَلْعٍ وَالْعَقِيقِ وَقَارِعِ * إِلَى أَحَدِ الْمُزْنِ فِيهِ شَامِرُ

١٥ بِأَسْحَمِ زَحَافٍ كَأَنَّ أَرْتَجَا زُهُ * تَوَعَّدُ أَجْمَالَ لَهُنَّ فَرَا قِرُ

اللابتان قال ياقوت فى معجمه (١) اللابتان تشنية لابتة وهى

الحرة * جوافل جمع جافلة صفة لمحدوف اى رياح جوافل اى

(١) ج ٤ ص ٣٣٥ .

سريعة * عواجر جمع عاجرة من عجر عَجْرًا اى مر سريعًا من خوف
او نحوه * سَلْع موضع بقرب المدينة او جبل بسوق المدينة *
فارع حصن بالمدينة وأحد معروف * غشامر جمع غَشْمرة وهى
الصوت * الزحاف الكثير الزحف * قوله كان ارتجازه قال فى
الاساس (١) ارتجز الرعد اذا تدارى صوته كارتجاز الراجز قال
كثير الماء مرتجز الرعد ه * توعدّ الاجمال وعيدها اى هديرها اذا
همت ان تصول * القراق جمع قرقرة وهى صوت البعير وهديره
اذا رَدَّده .

١٦ فَأَمْسَى يَسُحُّ الْمَاءَ فَوْقَ وَصِيْرَةٍ * لَمْ بِاللَّوَى وَالْوَادِيَيْنِ حَوَائِرُ

١٧ فَأَقْلَعَ عَنْ عُثْنٍ وَأَصْبَحَ مُزْنَمُ * أَفَاءٌ وَأَفَاقُ السَّمَاءِ حَوَاسِرُ

الوعيرة حصن من جبال الشراة قرب وادى موسى (٢) * الواديان

(١) ج ١ ص ١٧٠ مادة رج ز .

(٢) ياقوت فى معجمه ج ٤ ص ٩٣٤ * الشراة جبل شامخ من دون
عُسْفَانَ هـ منه ايضا ووادى موسى واد فى قبلى بيت المقدس .

هي بلدة في جبال السراة بقرب مدائن لوط (١) * الكواثر يحتدل ان يكون جمع حائر وهو مجتمع الماء من الامطار * اقلع عنه انصرف عنه * عش اراد به ذا العش وهو من اودية العقيق من نواحي المدينة (٢) * والافاء السحاب الذي لاماء فيد (٣) * حواسر جمع حاسرة وهي التي كسفت حجابها .

١٨ فَكُتِلَ مَسِيْلٌ مِنْ تِهَامَةَ طَيْبٍ * تَسِيْلٌ بِهِ مُسْلَنْطَحَاتٌ دَعَائِرُ

١٩ تُقْلَعُ عُمَرَى الْعِضَاهِ كَأَنَّهَا * بِأَجْوَاثِ أَسْدٍ لِهِنَّ تَزَائِرُ

٢٠ يُعَادِرُ صِرْعَى مِنْ أَرَاكِ وَتَنْضُبُ * وَرُرْقًا بِأَثْبَاجِ الْبَحَارِ يُغَادِرُ

قوله مسلنطحات أي اودية أو بطاح عريضة او واسعة من قولهم اسلنطحت البطحاء اذا اتسعت * دعائر أراد دعائير فحذف الياء

(١) عن المعجم لياقوت ج ٤ ص ٨٨٠ .

(٢) عن المعجم لياقوت ج ٣ ص ٦٨٠ .

(٣) عن المخصص ج ٩ ص ١٠١ .

للضرورة والدعاثير جمع دعثور وهو خاصة الحوض الذى لم يُنْتَوَق في
صنعتنه ولم يُوسَّع وقيل هو المثلَّم المهْتَم (١) * قَلَع بمعنى قلع والشدة
للمبالغة انتزع وحَوَّل عن موضع * قوله عمرى العضاء قال في اللسان (٢)
الشجرة العمرية هي العظيمة القديمة النى أنى عليها عمر طويل *
العضاء كل شجر له شوكت * الاجواز جمع جوز وهو كل شىء وسطه *
التزائر جمع تزار وهو مصدر من زار الاسد اى صات من صدره * غادر
ترك * صرعى جمع صريع بمعنى المصروع * الاراك والتنضب
شجران من العضاء * الزرق جمع ازرق صفة لمحدوف اى مياهاً
زرقاً وهي الصافية الكثيرة . نصب زرقاً على انه معقول يغادر
في آخر البيت * الاثباغ جمع ثبج بالتحريك وهو كل شىء وسطه
ومعظمه واعللاه * قال في اللسان (٣) البحار الواسعة من الارض
الواحدة بحرة وانشد لكثير في وصف مطريغادرن صرعى البيت...

(١) عن اللسان في مادة دع ث ر .

(٢) ج ٦ ص ٢٨١ .

(٣) ج ٥ ص ١٠٨ .

والبخرة الروضة العظيمة مع سعة ه * ويروى باجوار البحر * فهو
تصنيف يجوز ان يكون باجواز ولاجواز ولائساج بمعنى .

٢١ وَكُلَّ مَسِيلٍ غَارَتِ الشَّمْسُ فَوْقَهُ * سَقَى الثَّرِيَّا بَيْنَهُ مُتَجَاوِرُ

٢٢ وَمَا أُمَّ خَشِفَ بِالْعَلَايَةِ شَادِنٍ * أَطَاعَ لَهَا بَانَ مِنَ الْمَرْدِ نَاصِرُ

٢٣ تَرَقَى بِهِ الْبُرْدَيْسِنِ ثُمَّ مَقِيلُهَا * ذُرَى سَلَمٍ تَأْوَى إِلَيْهَا الْجَاذِرُ

٢٤ بِأَحْسَنَ مِنْ أُمَّ الْكُوَيْرِثِ سُنَّةً * عَشِيَّةَ دَمْعِي مُسْبِلُ مُتَبَادِرُ

غارَت الشمس غربت * السقى السحابة العظيمة القطر الشديدة
الوقع * أم خشف الظبية واكشف ولدها اول ما يولد * العلاية قال
ياقوت فى معجمه (١) اسم موضع قال فيه ابو دؤيب الهذلى :

فَمَا أُمَّ خَشِفَ بِالْعَلَايَةِ دَارُهَا * تَنُوشُ الْبَرِيرِ حَيْثُ نَالَ أَهْتَصَارُهَا

بِأَحْسَنَ مِنْهَا حِينَ قَامَتْ فَأَعْرَضَتْ * نُوَارِي الدَّمُوعَ حِينَ جَدَّ أَنْحَادُهَا

الشادن ولد الغزال الذى قوى على المشى وطلع قرنياه واستغنى
عن امه * المرء ثمر الارامى * ترعى اى تترعى بمعنى ترعى *
البردان الغداة والعشى نضبه على الظرف * السلم شجر من العضاة *
الجآذر جمع جؤذر وجؤذر وهو ولد البقرة الوحشية * باحسن
متعلق بما فى وما ام خشف * السنّة الوجه حرّة .

٢٥ وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ * الَّتِي وَمَا يَدْرِي بِذَاكَ الْقَصَائِرُ

٢٦ عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْجَجَالِ وَلَمْ أَرِدْ * قِصَارَ الْخَطَا شَرَّ التِّسَاءِ الْبَحَاتِرُ

امراة قصيرة وقصورة ومقصورة محبوسة فى البيت لا تتحرك ان
تخرج وتجمع القصيرة على القصائر * الججال جمع حجلة موضّع
يُجعل للعروس * البحاتر جمع بُحتر وهو القصير المجتمع الخلق * يروى
البهاتر وهو جمع بُهتر بمعناه * يقول أحببت كل امراة مصونة فى خدرها
من اجلك لانك مخدرة وقد حببت اللى كل من كان مثلك وان
كنّ لا يعلمن بشىء من ذلك وقوله لم أرد قصار الخطا لئلا يسبق
الى قلب انسان انه يحب القصار فى الخلق اى غير الطويلات وهو
لم يرد ذلك .

قال كثير:

١ أَلَمْ تَسْمِعِي أَيَّ عَبْدٍ فِي رَوْنِقِ الصَّحَى * بُكَاءِ حَمَامَاتِ لَهْسِ هَدِيرُ

٢ بَكِينٍ فَهَيَّجِنَ آسْتِيَاقِي وَلَوْطِي * وَقَدْ مَرَّ مِنْ عَهْدِ اللَّقَاءِ ذُورُ

قال السيوطي في شرح شواهد المغنى (١١) بعد ما اورد هذين البيتين عبد ترخيم عبدة اسم امرأة * ورونق الصحى اشراقه وضوؤه * ويروى في ريق الصحى وريقه اوله وعنفوانه * والصحى حين تشرق الشمس قال في الصحاح هو مقطور يذكر ويؤنث فمن أنث ذهب الى انه جمع ضحوة ومن ذكّر ذهب الى انه اسم فعل مثل صرد ونغر * والهدير صوت الحمام * واللوعة حرقه قلب الحزين * والبيت اوردته المصنف على أيّ اللذء وقال الدماميني ليس في البيت ما يعين حال المنادى من قسرب او بعد او توسط ه .

٣ وَمَا سَالَ وَاِدٍ مِنْ تِهَامَةَ طَيْبٌ * بِمِ قَلْبِ عَادِيَّةٍ وَكُرُورُ
هذا البيت رواية للبيت الذي قافيته « وَكَرَارُ » (١).

﴿ ٦٢ ﴾

قال يصف الطعن :

١ سَأَتَكَ وَقَدْ أَجَدَّ بِهَا الْبُكُورُ * غَدَاةَ الْبَيْسِ مِنْ أَسْمَاءِ عَيْرُ

٢ إِذَا شَرِبْتَ بِيَيْدَحَ فَاسْتَمَرَّتْ * طَعَائِنُهَا عَلَى الْأَنْهَابِ زُورُ

٣ كَأَنَّ حُمُولَهَا بِمَلَا تَرِيمٍ * سَفِينٌ بِالشَّعِيْبَةِ مَا تَسِيرُ

الأنهَاب موضع في ديار بنى مالك بن حنظلة (٢) * بييدح

موضع * قوله زور جمع زوراء أى مائلة فى شق * قوله بملا تريم

تريم موضع ولعله اراد تريم الذى تقدم ذكره * والشعيبة قرية

على شاطئ البحر بطريق اليمن (٣) .

(١) راجع القصيدة ٢١ والبيت ٦ .

(٢) عن معجم البكرى ص ١٠٧ .

(٣) قاله البكرى فى معجمه ص ١٨٤ فى مادة بييدح .

٤ قَوَارِضُ هَضْبٍ شَابِتَةٌ عَنِ يَسَارٍ * وَعَنْ أَيْمَانِهَا بِالْمَحْوِ قُورٌ

قوله قوارض جمع قارضة اسم فاعل من قرض أى قطع واجتاز *
وشابته جبل بنجد وقيل بالحجاز وقيل بحذاء الشعيبه (١) وهو ههنا
الأصح .

٥ فَلَسَتْ بِزَائِلٍ تَزْدَادُ شَوْقًا * إِلَى أَسْمَاءَ مَا سَمَرَ السَّمِيرُ

٦ أَتَسَى إِذْ تُوَدِّعُ وَهَى بَادٍ * مُقَلِّدَهَا كَمَا بَرَقَ الصَّبِيرُ

٧ وَمَجْلِسُنَا لَهَا بَعْفَارِيَاتٍ * لِيَجْمَعَنَا وَقَاطِمَةَ الْمَسِيرُ

الصبير السحابة البيضاء الكثيفة * والمقلد موضع القلادة يعنى

النحر * وبعفاريات عُقْدُ بنواحي العقيق (٢) .

(١) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٢٢٦ .

(٢) عنه ايضاً ج ٣ ص ٦٨٨ .

قال يتعزّل

١ أَلَا يَا قَوْمِي لِلتَّوَى وَأَنْفَتَا لَهَا * وَلِلصَّرْمِ مِنْ أَسْمَاءَ مَا لَمْ نُدْأِهَا

قوله ما لم ندأها قال في اللسان (١) ودلّوت الرجل ودأيتنه اذا رفقت به ودأيتنه قال ابن بري المدالاة المصانعة مثل المدأجاة قال كثير لا يا قومي البيت هـ .

٢ وَأَجْمِعْ هَجْرَانَا لِأَسْمَاءَ إِنْ ذَنْتُ * بِهَا الدَّارَ لَأَمِنْ زُهْدَةٍ فِي وَصَالِهَا

٣ فَإِنْ شَحَطْتُ يَوْمًا بِكَيْتٍ وَإِنْ ذَنْتُ * تَذَلَّلْتُ وَأَسْتَكْشَرْتُهَا بِأَعْتَزِهَا

الزّهدة مثل الرهد وهو الاعراض عن الشيء احتقاراً * قوله تذلت
اي خضعت وتواضعت .

٤ حَيْنِي إِلَى أَسْمَاءَ وَالْخَرْقُ بَيْنَنَا * وَإِكْرَامِي الْقَوْمَ الْعِدَى مِنْ جَلَالِهَا

الخرق المقازاة * قوله من جلالها اي من أجلها .

٥ وَأَسْمَاءٌ لَا مَشْنُوعَةٌ بِمَلَائِكَةٍ * لَدَيْنَا وَلَا مَقِيلِيَّةٌ بِأَعْيُنِهَا

قوله لا مشنوعة قال في اللسان (١) وشنعه شنعاً سببه عن الاعرابي
وقيل استقبحه وسببه وانشد لكثير واسماء لا مشنوعة البيت هـ .

﴿ ٦٤ ﴾

قال كثير عزة :

١ وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلِي لُدُنْ أَنْ عَرَفْتُنَا * لَكَا الْهَائِمِ الْمُقْصَى بِكُلِّ مَدَادٍ

قال البغدادي في شرح هذا البيت (٢) زيادة اللام في خبر زال
شاذة... والمذاد مصدر ميمي بمعنى الذود وهو الطرد ووقع في
المعنى وغيره (٣) بكل مراد بفتح الميم والراء وهو المكان الذي يذهب
فيه ويحيا من الرود وهو التردد في المجرى والذهاب والرود ايضا
طلب الكلاء اي العشب * والهائم من الابل الذي يصيبه داء

(١) ج ١٠ ص ٥٣ مادة ش ن ع .

(٢) راجع خزانة الادب ج ٤ ص ٣٣٠ .

(٣) راجع شرح شواهد المعنى للسيوطي ص ٢٠٦ .

الهَيْبَامُ * والمقضى اسم مفعول من اقصاه اى ابعده شبه نفسه في
طرد ليلى لم بالبعير الذى يصيبه داء الهَيْبَامُ فيطرد عن الابل خشية
ان يصيبها ما اصابه والهائم ايضا اسم فاعل من هام على وجهه اى
ذهب من عشق او غيره * والبيت قافيته مغيرة وصوابه بكل سبيل ...
وروى البيت ايضا كذا :

وَلَا زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ طُرَّشَارِبِي * إِلَى الْيَوْمِ كَالْمُقْضَى بِكُلِّ سَبِيلٍ
وأيضا

وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا * لَكَالْهَائِمِ الْمُقْضَى بِكُلِّ مَكَانٍ

وفي الروايتين استعمل لدن بغير من ولم تات في التنزيل الا
مقرونة بها * وطرّ النبت يطرّ طوراً نبت ومنه طرّ شارب الغلام فهو
طار * وطن ابن هشام في شرح ابیات ابن الناظم ان البيت
بالرواية الاولى بالقافية الدالية ليس من شعر كثير ه .

٢ وَإِنَّ الَّذِي يَبْنُو مِنْ الْمَالِ أَهْلَهَا * أَوَارِكُ لَمَّا تَاتَلِفُ وَعَوَادِي

قال في اللسان في شرح هذا البيت (١) أَرَكْتُ الناقَةَ فهي أَرَكَةٌ مقصور من إِبِلِ أَرَكٍ وإِوَارَكٍ أَكَلَتِ الأَرَكَ والأَبِلَ والأِوَارَكِ التي اعتادت أَكُلَ الأَرَكَ... والعُدْوَةُ الخُلَّةُ من النِباتِ فإذا نَسَبَ إليها أو رَعَنَها الأَبِلَ قَبِيلَ إِبِلِ عُدْوِيَّة... وإِبِلِ عَدُوِيَّة وَعَوَادٍ عَلَى النَّسَبِ يَغْيِرُ يَاءَ النَّسَبِ... وإِبِلِ عَادِيَّة وَعَوَادٍ تَرعى الحَمَضُ... ويروى يَغْيِي مَوْضِعَ يَنْوِي ذَكَرَ امْرَأَةً وَأَنَّ أَهْلَهَا يَطْلُبُونَ فِي مَهْرِهَا مِنَ المَالِ مَا لَا يُمَكِّنُ وَلَا يَكُونُ كَمَا لَا تَأْتَلِفُ (٢) هَذِهِ الأِوَارَكُ والعَوَادِي فَكأَنَّ هَذَا صِدْدٌ لِأَنَّ العَوَادِي عَلَى هَذَيْنِ القَوْلَيْنِ هِيَ التي تَرعى الخُلَّةَ والتي تَرعى الحَمَضَ وهما مُخْتَلِفَا الطَّعْمَيْنِ لِأَنَّ الخُلَّةَ مَا حَلَا مِنَ المَرعى والحَمَضُ مِنْهُ مَا كَانَتْ فِيهِ مَلُوحَةً والأِوَارَكِ التي تَرعى الأَرَكَ وَلَيْسَ بِحَمَضٍ وَلَا خُلَّةٍ إِنَّمَا هُوَ شَجَرٌ عَظَامٌ هـ .

(١) ج ١٢ ص ٣٦٨ وح ١٩ ص ٣٦٨ .

(٢) لا تَأْتَلِفُ أَي لَا تَجْتَمِعُ .

قال يتغزل:

١ كَأَنَّ قَدْزِي فِي الْعَيْنِ قَدْ مَرِحَتْ بِهِ * وَمَا حَاجَتُهُ الْأُخْرَى إِلَى الْمَرْحَانِ

قوله قد مرحت به قال في الأساس (١) ومرحت عينه بمائها
وبقذاها اذا رمت به قال كثير (٢) كأن قذى البيت هـ .

٢ وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنَّ أَنْ عَرَفْتَهَا * لَكَالِهَائِمِ الْمُقْصَى بِكُلِّ مَكَانٍ

قوله لَدُنَّ استعمل هذا الحروف بغير من (٣) * المقصى البعيد *
ويروى في غير هذا الروي :

(١) ج ٢ ص ٢١١ في مادة مرح .

(٢) في الطبع الخيدوي قال كثير يصف نفسه وكان أعور فبكى
في إحدى عينيه .

(٣) قال العكبري في شرح ديوان المتنبي ج ١ ص ٣٨ في قول
المتنبي :

فَأَرْحَامُ شَعْرِ يَتَّصِلْنَ لَدُنَّهُ * وَأَرْحَامُ مَالٍ مَاتَنِي تَتَقَطَّعُ

وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لُدُنْ طَرْشَارِبِي * إِلَى الْيَوْمِ كَالْمُقْصَى بِكُلِّ سَبِيلٍ
وسياتى شرحه ان شاء الله . (١)

﴿ ٦٦ ﴾

قال ايضا:

١ أَرَى الْإِزَارَ عَلَى لُبْنَى فَأَحْسُدُهُ * إِنَّ الْإِزَارَ عَلَى مَا ضَمَّ مَحْسُودُ
فوله على ما ضم اي على ما جمع .

﴿ ٦٧ ﴾

قال ايضا يتغزل:

١ أَنَادِي لِجِيرَانِنَا يَتَّقِصِدُوا * فَتَنْقِضِي اللَّبَانَةَ أَوْ نَعْمَهُدُ
٢ كَأَنَّ عَلِيَّ كَبِيدِي قَرْحَةً * حِذَارًا مِنَ الْبَيْتِ مَا تَبَرَّدُ

قال ابو الفتح استعمل لُدُنْ بغير مَن وهو قليل ولا يستعمل
الا معها كما جاء في القرآن من لُدْنِي (س ١٨ - آ ٧٥) ومن لُدْنُهُ
(س ٤ - آ ٤٤ و س ١٨ - آ ٢) ومن لُدُنْ حَكِيمٍ عَلَيْهِ (س ٢٧ - آ ٦)
وقد غاب عن ابي الفتح قول ... كثير وما زلت من ليلى البيت ه .
(١) راجع ايضا القصيدة ٦٤ والبيت ١ .

قوله فنقصى اللبانة قال في اللسان (١) واللبانة الحاجة من غير
فاقة ولكن من همة يقال قضى فلان لبانته هـ عهد اى رعى وحفظ هـ
والقرحة الجراحة .

﴿ ٦٨ ﴾

قال ايضاً :

- ١ يَا أُمَّ حَرْزَةَ مَا رَأَيْنَا مِثْلَكُمْ * فِي الْمُتَجِدِّينَ وَلَا بَعُورِ الْغَائِرِ
- ٢ رُهْبَانُ مَدْيَنَ لُورَاوَكِ تَنْزَلُوا * وَالْعُصْمُ فِي شَعْفِ الْجِبَالِ الْفَادِرِ

قوله في المتجددين المنجد الذى يأتى النجد ويحتمل أن
يكون الساكن بال نجد * والغور ضد النجد * والغائر الذى يأتى
الغور أو الساكن به * قوله مديين موضع قد فات شرحه * وشعف
الجبال رأسها * والفادر صفة لشعف ومعناه المرتفع المشرف .

(٦٩)

قال يصف الدمن ويشيب :

١ أَقُولُ وَقَدْ جَاوَزَنُ مِنْ صَدْرِ رَابِعٍ * مَهَامِهِ غُبْرًا يَرْفَعُ الْأَكْمَ رَأْسَهَا

٢ أَلْحَى أُمَّ صِيرَانُ دَوْمٍ تَنَاوَحَتْ * بِشَرِيمٍ قَصْرًا وَأَسْتَحْشَتْ شِمَالَهَا

قوله من صدر رابع ويروى من صحن رابع * قوله صيران دوم
قال في الشاح (١) والصَّوْرُ بالفتح النخل الصغار او المجتمع وليس له
واحد من لفظه. ه * قوله تناوحت قال في الاساس (٢) تناوح الجبلان
تقابلا ه * قوله قصرأ اي عشيا * قوله استحشت يروى استحشت .

٣ أَرَى حِينَ زَالَتْ عَيْرُ سَلْمَى بِرَابِعٍ * وَهَاجَ الْقُلُوبِ السَّاكِنَاتِ زَوَالَهَا

٤ كَأَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ لَمَّا تَخَلَّلَتْ * مَخَارِمَ بَيْضًا مِنْ تَمَنَّى جِمَالَهَا

٥ قَبْلَنْ غُرُوبًا مِنْ سُمَيْحَةَ أَنْزَعَتْ * بِهِنَّ السَّوَانِيَّ وَأَسْتَدَارَ مَحَالَهَا

(١) ج ٣ ص ٣٤٣ .

(٢) ج ٢ ص ٣٦٩ في مادة ن و ح .

قوله لما تخللت اى قطعت واجتازت وفاعلمه جمالها وبيروى
تخللت بالحاء المهملة * قوله من تمنى قال ياقوت (١) قال ابن
السكيت فى تفسير قول كثير كان دموع العين البيت قال تمنى
ارض اذا انحدرت من ثنية هرشى تريد المدينة صرت فى تمنى
وبها جبال يقال لها البيض ه * وسميحة موضع قد سبق ذكره *
قوله واستدار محالها المحال البكرة العظيمة (٢) .

٦ يُعَانِدُنْ فِي الْأَرْسَانِ أَجْوَزَ بَزْرَةَ * عِنَاقُ الدُّطَايَا مُسْنَفَاتُ جِبَالِهَا

بزرة موضع ورواية ياقوت فى معجمه (٣) بُرْزَةَ وقال ابن حبيب
بزرة شعبة تدفع على بشر الرويثة العذبة ه * قوله مُسْنَفَاتُ جِبَالِهَا
بيروى مسنفات جبالها بالميم وايضا مسنفات جبالها (٤) .

(١) ج ١ ص ٨٧٤ .

(٢) قال ياقوت فى معجمه (ج ٣ ص ١٤٧) بعد ما اورد هذا البيت
القابل الذى يلتقى الدلو حين يخرج من البئر فيصطبها فى الحوض ه .

(٣) ج ١ ص ٥٦٤ .

(٤) راجع القصيدة ١٠٧ والبيت ١٢ .

٧ لَعَمْرُكَ إِنَّ الْعَيْنَ عَنْ غَيْرِ نَعْمَةٍ * كَذَلِكَ إِلَى سَلْمَى لَمُهْدَى سَجَالِهَا

قوله لمهدى سجالها المهدى مفعول من أهدى * ويروى لمهد
سجالها .

٨ عَذْرُوتُكَ فِي سَلْمَى بِأَنْفَةِ الصَّبَا * وَمِيعَتِهِ إِذْ تَزْدَهِيكَ طِلَالُهَا

قوله بأنفة الصبا قال في الشاج (١) وقال الكسائي أنفة الصبا
بالمد ميعته وأوليته وهو مجاز قال كثير عذرتك في سلمى البيت ه .

٩ وَمُتَلَمِّسٍ مِثِّي الشَّكِيَّةَ غَرَّةً * لِيَمَانٍ حَوَاشِي شِيَمَتِي وَجَمَالِهَا

١٠ رَمِيَتْ بِأَطْرَافِ الزَّجَاجِ فَلَمْ يُفِقْ * عَنِ الْجَهْلِ حَتَّى حَكَمْتَهُ نِصَالِهَا

روى هذين البيتين البحتري في حماسته (٢) في الباب السابع
والعائنة فيما قيل في المجازاة بالسوء ومنع الناحية * قوله بأطراف
الزجاج الزجاج جمع زجاج وهو الحديد التي في أسفل الرمح * والنصال

(١) ج ٦ ص ٤٨ في مادة أن ف .

(٢) طبع بيروت ص ١٧٠ .

جمع نصل وهو الحديدية في اعلى الرمح * كانوا يستقبلون العدو اذا
ارادوا الصلح بأرجة الرماح فان اجابهم الى الصلح والا قلبوا اليهم
الاسنة وقتلوهـم (١) * ويروى حلمته موضع حكمته .

﴿ ٧٠ ﴾

قال يصف الدمن ويتغزل :

١ أَلْسَمُوقٍ لَمَّا هَيَّجَتْكَ الْمَسَاوِلُ * بِحَيْثُ التَّقْتِ مِنْ بَيْنَتَيْنِ الْعِيَاطِلُ

٢ تَذَكَّرْتَ فَأَنْهَلْتَ لِعَيْنِكَ عِبْرَةً * يَجُودُ بِهَا جَارٍ مِنَ الدَّمْعِ وَأَبْلُ

قوله من بينتين اراد من بينته وهو موضع قدم ركبة * قوله

العياطل جمع عيطل قال في الالاس (٢) وامرأة وفاقه عيطل طويته في

حسن ه * ويروى الغياطل .

٣ ضَوَادٍ مِنَ الْأَشْرَاطِ وَطُفٍّ تَعْلَمُهَا * رَوَانِيحُ أَنْوَاءِ الشَّرْبِيَا الْهَرَاطِلُ

(١) راجع ديوان زهير طليدن ص ٩١ مع شرح الاعلم الشنتمري

(٢) ج ٢ ص ٧١ مادة ع ط ل .

قوله غواد الغوادى جمع غادبة وهى السحابة التى تمطر غدوة *
قوله من الاشراف يريد الشَّرَاطِينَ * قال فى اللسان (١) الشرطان نجمان
من الكمل يقال لهما قرنا الكمل وهما اول نجم من الربيع ومن ذلك
صار اوائل كل امر يقع اشراطه ويقال لهما الاشراف ه * قوله وطف
جمع وطفاء يقال سحابة وطفاء اى دانيسة من الارض مسترخية
لكثرة ماؤها .

٤ وَغَيَّرَ آيَاتِ بَبْرُقِ رُوَاةٍ * تَنَاوَى اللَّيَالِي وَالْمُدَى الْمُتَطَاوِلِ
٥ ظَلَلَتْ بِهَا تَغْضَى عَلَى حَدِّ عَبْرَةٍ * كَأَنَّكَ مِنْ تَجْرِيكِ النَّهْرِ جَاهِلُ

قوله ببسرق رواة قال ياقوت فى معجمه (٢) رواة موضع فى جبال
مزينة قال ابن السكيت رواة والمنضى وذو السلايل اودية بين
الفرع والمدينة قال كثير وغيرايات البيهتين ه * قوله تغضى
اى تسكت وتصبر وتمسك .

(١) ج ٩ ص ٢٠٣ مادة شى رط .

(٢) ج ٢ ص ٧٢٧ .

٤ لِيَالِي مِنْ عَيْشٍ لَهُونًا بِوَجْهِهِ * زَمَانًا وَسَعْدَى لِي صَدِيقٍ مُوَاصِلٍ

قوله صديق مؤنث .

﴿ (٧١) ﴾

قال

١ حِبَالٌ سُجَيْفَةٌ أَمَسَتْ رِثَانًا * فَسَقِيًّا لَهَا جُدْدًا أَوْ رِمَانًا

قوله حبال سجيفة قال في اللسان (١) وسجيفة اسم امرأة من جهينة وقد ولدت في قريش ه * ويهوى سلامة بدل سجيفة * قوله جدداً بضمين جمع جديد وهو نقيض القديم * قوله رماناً جمع رمت بفتحين وهو الخلق البالي .

٢ تَلَقَّطَهَا تَحْتَ نَوْءِ السَّمَاءِ * وَقَدْ سَمِنَتْ سَوْرَةً وَأَنْتِجَانًا

قوله وانتجاناً قال في التاج (٢) الانتجاث الانتفاح وظهور السمن

(١) ج ١١ ص ٤٤ مادة مس ج ف .

(٢) ج ١ ص ٦٥٠ .

في الدابة يقال انتجشت الشاة اذا سمنت قال كثير عزة يصف
انانياً تلقطها البيت * وقال في اللسان بعد ما اورد هذا البيت (١)
قال سورة اى يسور فيها الشحم فسورة على هذا منتصب على المصدر
لانها سمنت في قوة سارت اى تجمع سمئها *

٣ وَخَوْصٌ خَوَامِسُ أوردتُها * قُبَيْلُ الكَوَاكِبِ وِرداً مِثلاناً

٤ مِنَ الرُّوضَتَيْنِ فَجَنَّبِي رُكَيْحِ * كَلَفِظَ المُصَلِّتِ حَلِيماً مُبَاناً

قوله خوص خوامس هما من انعات الابل والخوامس هي التي
ترعى ثلاثية ايام وترد الرابع * قوله ورداً مثلاناً نصب على المصدر
والملائ من لاث يلوث لوثاً اى لزم * والروضتان موضع بالحجاز (٢) *
وركح اسم موضع (٣) * وقوله كلفظ المصلت حليماً ما يتزين
به من مصوغ المعدنيات او الحجازة متفرقا متبديدا .

(١) ج ٣ ص ١٦ مادة ن ج ث .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٨٤٢ .

(٣) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٨١١ .

٥ لَوَى طَمَّسَهَا نَحْتَ حَرِّ النَّجْوِ * مِ يَحْبِسُهَا كَسَلًا أَوْ عِبَانَا

٦ فَلَمَّا عَصَاهُنَّ خَابَشْنَهُ * بِرَوْضَةِ آلِيَتِ قَصْرًا خِبَانَا

الظمء ما بين الشريتين والوردين وهو حبس الابل عن الماء الى غاية النوبة * قوله عبانا اي لعباً وهزلاً * وروضة اليت موضع بالبحار ويقال ايضاً روضة أليمة (١) * وقوله خابشنه خبائنا اي أفسدنه إفساداً وقوله قصرأ اي حبساً .

٧ لَوَاصِبٌ قَدْ أَصْبَحَتْ وَأَنْطَوْتُ * وَقَدْ أَطْوَلُ الْكَيْ عَنْهَا لِبَانَا

قوله الواصب قال في التاج (٢) واللواصب في شعر كثير هي الأبار الضيقة البعيدة الثغر هذا قول الجوهري وقول ابي عمرو انه اراد بها ابلا قد لصبت جلودها اي لصقت من العطش نقله الصاغاني ه .

٨ فَأَوْرَدَهُنَّ مِنَ الدَّوْنُكِيِّنِ * حُشَارِجٍ يَحْفِرْنَ مِنْهَا إِرَانَا

(١) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٨٤٢ .

(٢) ج ١ ص ٤٧٠ مادة ل ص ب .

الدونكان واديان في بلاد بنى سليم (١) * والكشارج جمع حشرج وهو الجسي في الحصى (٢) * والارات جمع إرث وهو البقية من الشئ (٣) * ويروى يُخفون بدل يحفرون .

٩ تَوَالِي الزِمَامِ إِذَا مَا دَنْتَ * رَكَائِبُهَا وَأَخْتَنَشْنَ أَخْتَنَاتَا
١٠ وَذِفْرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ * أَصَابَ فَرِيقَةَ لَيْلِ فَعَانَا

قوله اختنشن اي تشنن * والذبخ الذئب الجريء وهو ايضا الذكر من الضباع الكثير الشعير (٤) * والخليف الطريق بين الجبلين او الوادي بينهما * ويروى ذبخ الرفيض وهو قطعة من الجبل (٥) * قوله فريقة ليل قال في الساج (٦) والفرقة قطعة من الغنم شاة

(١) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٦٢٩ .

(٢) عن اللسان ج ٣ ص ٦١ مادة ح ش ج .

(٣) عن اللسان ج ٣ ص ٦١ .

(٤) عن مصحح اللسان ج ٣ ص ٤٩٣ .

(٥) عن الساج ج ٦ ص ٩٨ .

(٦) ج ٧ ص ٤٦ .

اوشاتان او ثلاث شياه تستفرق عنها فيذهب وتصل تحت الليل ه *
قوله فعات يقال عات الذئب في الغنم افسد وما اخذ منها شيئا
لا قتله .

١١ مُدَلَّ يَعْضُّ إِذَا نَالَهُنَّ * مِرَارًا وَيُدْنِيْنَ فَأَهُ لِكَاثَا

المدل المنبسط الواثق بنفسه * قوله لكانا اى ضرباً (١١).

١٢ تُتَارِبُ بِيضاً إِذَا اسْتَلْعَبَتْ * كَأَدَمِ الطِّبْيَاءِ تَرْفُّ الكِبَاثَا

قوله تتارب اى تصير تراباً والترب اليلدة (٢) * قوله ترف الكبات
اى تأكل نصيح ثمر الاراك .

١٣ كَأَنَّ حَدَائِجَ اطْعَانِنَا * بِغَيْقَةِ لَمَّا هَبَطْنَ المِرَاثَا

١٤ نَوَاعِمُ عُمِّ عَلَى مَيْثَبِ * عِطَامُ الجُدُوعِ أَجَلَّتْ بَعَانَا

(١) عن اللسان ج ٣ ص ٤ .

(٢) قال في الاساس (ج ١ ص ٤٢) وقاربت الجارية الجارية خادنتها ه

وفي التاج حادتها (ج ١ ص ١٥٩) .

١٥ كَدُّهُمْ التَّرِكَابِ بِأَثْقَالِهَا * غَدَّتْ مِنْ سَمَاهِيحٍ أَوْ مِنْ جَوَائِثِ

غيفة موضع * والبراث جمع برث وهو الارض اللينة المستوية *
قوله نواعم عم النواعم جمع ناعمة وهي هبنا النخلة الناعمة الورق
الخضراء * والعم جمع عماء وعم ونخلة عماء طويلة * والميشب الارض
السهلة * وبعاث موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بسين
الاورس والخزرج (١) * وسماهيح قرية على جانب البحرين (٢) وجوائث
يمد ويقصر حصن لعبد القيس بالبحرين ... وقال ابن الاعرابي جوائث
مدينة الخنط (٣) .

١٦ إِذَا حَلَّ أَهْلِي بِالْأَبْرِقِيِّ * مِنْ أَبْرِقٍ ذِي جُدَدٍ أَوْ دَعَائِثِ

١٧ وَحَلَّتْ سُجَيْفَةٌ مِنْ أَرْضِهَا * رَوَابِي يُنْبِتُنْ حَفْرَى دِمَائِثِ

الابرقان هما ابرق ذي جدد وابرق دعاث وهما بتهامة * قوله

(١) عن معجم ياقوت ج ١ ص ٦٧٠ .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ١٣٢ .

(٣) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ١٣٦ .

حفرى جمع حَفْرَاة قال فى التاج (١) واحفراة نبات فى الرمل لا يزال
اخضر وهو من نبات الربيع ه * ودماس صفة لروابى جمع دمسث
وهو السهول من الارض (٢) * وبروى وجاءت سحيقة من ارضها رواغة ه

﴿ ٧٢ ﴾

قال فى الغزل :

١ طُرِدَ الْفُؤَادُ فَبَاحَ لِي دَدْنِي * لَمَّا حَدَوْنَ ثَوَابِي الظَّعْنِ

٢ وَالْعَيْسُ أَنِّي هِيَ تُوَجِّهُهُ * شَامًا وَهَنَّ سَوَاقِنُ الْيَمْنِ

قوله ددنى اى لعبى ولهوى وهو لغة فى دد ودداً من دوات

الواو * قوله حدون اى سقن والضمير يعود الى النساء * قوله ثوانى

الظعن الثوانى جمع ثانية وهى الناقة التى تشبى عنقها غير علة .

٣ ثُمَّ أَنْدَفَعْنَ بِيَطْنِ ذِي صَبِّ * وَنَكَانَ قَرَحَ فُؤَادِي الصَّمِينِ

(١) ج ٣ ص ١٥٢ .

(٢) عن اللسان ج ٢ ص ٤٤٤ .

قوله ذى عيب هو واد (١) * قوله نكأن قرح فوادى اى قشره
قبل ان يبرأ فندي (٢) * الضمن اى المريض العاشق .

﴿ (٧٣) ﴾

قال ايضاً :

١ اَمِنْ آلِ قَيْلَةَ بِالذَّخُولِ رُسُومٌ * وَبِحَوْمَلٍ طَلِيلٌ يَلُوحُ قَدِيمٌ
٢ لِعَبِّ الرِّيَّاحِ بِرُسْمِهِ فَأَجْدَهُ * جُونٌ عَوَاكِبُ فِي الرَّمَادِ جُشُومٌ
٣ سَقَعُ الْخُدُودِ كَأَنَّهُنَّ وَقَدْ مَضَتْ * حَجَجَ عَوَائِدُ بَيْنَهُنَّ سَقِيمٌ

قوله امن آل قبيلة اراد امن آل قبيلة وقبيلة اسم امرأة ويروى
قبيلة * قوله بالدخول ... وبحومل قال البكري فى معجمه (٣) الدخول
موضع اختلّف فى تحديده قال محمد بن حبيب الدخول وحومل فى

(١) قاله ياقوت فى معجمه ج ٣ ص ٦٠٢ فى مادة عيب .

(٢) عن اللسان ج ١ ص ١٦٨ فى مادة ن كى أ .

(٣) ص ٣٤٤ .

بلاد ابي بكر بن كلاب وانشد لكثير من ال قتلته البيت وقال
ابو الحسن الدخول وحومل بلدان بالشام وانشد لامرى القيس. (١) :
قِفَا نَبِكَ مِنْ ذَكَرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ * بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوِّمِلِ
قوله فاجده جون عواكف الجون جمع جئون كورد
وورد واجون لاسود * عواكف جمع عاكفة وهي المقيمة * قال
السيد المرتضى في اماليه بعد ما اورد هذه الابيات (٢) وقيل في قوله
فاجده جون عواكف يعنى الاثافى لأن الريح لما كشفت عنها
وظهرت صارت كأنها هى اجدت الرسم ويحتمل وجه اخر وهو أن
يكون معنى اجدت انها حملت الرماد الذى احاطت به من لعب
الرياح فبقى بحالته يستدل بها المتوسم فكأن الريح درست الربع
ومعنته الا ما اجدته هذه الاثافى من الرماد ومنعت الريح عنه * هـ

(١) البيت الاول من معلقته.

(٢) ج ٣ ص ١٢٢ .

والجثوم جمع جاثم (١) وهو اللزوم الارض * قوله سفع الخدود السفع
السود يخالطها حرة وكذلك لون الاتساقى واراد بالخدود الصفحات .

٤ أجواز داوية خلال دمايتها * جدد صحاح بينهن فرؤم

قوله اجواز داوية قال في اللسان (٢) الدو موضع بالبادية وهي
صحراء ملساء وقيل الدو بلد لبنى تميم ... [وفى] التهذيب يقال
داوية وداوية بالتخفيف وانشد لكثير اجواز داوية البيت * * وجدد
ج جدة اى متون وطرائق وهي فى الجبال خطط وطرق بيض وسود
تخالف لون الجبل * والصحاح جمع صحصح وهو ما استوى من
الارض * والهزوم جمع هزم وهو ما اطمان من الارض *

٥ ولقد شهدت الخيل يحمل شكتى * متلمظ خدم العشار بهميم

٦ بباقي الذماء اذا ملكت مناقيل * واذا جمعت بى اجش مديم

(١) قاله اللسان ج ١٤ ص ٣٥٠ سطر ٦ .

(٢) ج ١٨ ص ٢٠٣ .

قوله متلمظ اى ألمظ هو الفرس الذى به لُمظة قال فى اللسان (١)
اللُمظة بياض فى جَحْفلة الفرس السفلى من غير الغُترة وكذلك ان
سالت غرتة حتى تدخل فى فمه فيتلمظ بها فهى اللُمظة ه * واخدم
السريع * قوله باقى الذمء الذمء بمعجمة الذال مفتوحة هو الحركة
وبقية الروح فى المذبوح (٢) * قوله مُناقل اى سريع نقل القوائم *
قوله اجش قال فى اللسان (٣) فرس اجش هو الغليظ الصهيل وهو مما
يُحمد فى الخيل ه .

(١) ج ٩ ص ٢٤٣ .

(٢) عن اللسان - ١٨ ص ٣١٧ .

(٣) ج ٨ ص ١٦١ .

٧ صَوْمُ الْمُعِيدِ إِلَى الرَّجَا قَدْ قَتَّ بِبِدٍ * فِي اللَّسِّجِ ذَاوِيَسَةِ الْمَكَّانِ جُمُومٌ

قوله صوم المعيد قال في اللسان (١) قال شمر رجل معيد اي جاذق
قال كثير عزم المعيد البيت والمعيد من الرجال العالم بالامور ه * قوله
جموم قال في اللسان (٢) وفرس جموم اذا ذهب منه احضار جساءه
احضاره ه .

٨ وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عُنْدِكَ فَعَاقَبَنِي * عَلِقَ بِقَلْبِي مِنْ هَمِّكَ قَدِيمٌ

قوله عنك يريد عزة * قوله علق قال في اللسان (٣) وقال اللحياني
العلق الهوى يكون للرجل في المرأة وانه لذو علق في فلانة كذا عذاه
بقي وقال في المشل نظرة من ذي علق اي من ذي حُب قد علق
بمن هَوِيَهُ ه .

(١) ج ٤ ص ٣١٠ .

(٢) ج ١٤ ص ٣٧٢ .

(٣) ج ١٢ ص ١٣٤ .

قال أيضا يتغزل :

١ سَقَى الرَّبْعَ مِنْ سَلْمَى بِنَعْفِ رُوَاةٍ * إِلَى الْقَهْبِ أَجْرَادُ السَّمِيِّ وَوَابِلَةُ

رواة موضع قد سبق ذكره * والقهب موضع قال البكري (١)
المجزل جبل في ديار بني تميم... والقهب جبل [تلقاه المجزل] *
قوله السميّ كانه اراد الوسمي وهو مطر الربيع الاول.

٢ وَإِنْ كَانَ لَا سَعْدَى أَطَالَتْ سَكُونُهُ * وَلَا أَهْلُ سَعْدَى أَحْمَرُ الدَّهْرِ نَارُهُ

قوله سكونه قال في اللسان (٢) وسكن بالعكان يسكن سكنى
وسكوناً اقام قال كثير عزة وان كان لا سعدى البيت هـ .

٣ وَأَيْنِي لِأَرْضِي مِنْ نَوَالِكِ بِالَّذِي * لَوْ أَبْصَرَهُ الْوَأَشِي لَقَرَّتْ بِلَابِلُهُ

٤ بَلَى وَبِأَنْ لَا أُسْتَطِيعَ وَبِالْمُنْسَى * وَبِالْوَعْدِ وَالْتَسْوِيفِ قَدْ مَلَّ أَمَلُهُ

(١) ص ٥٠٨ في مادة المجزل .

(٢) ص ٧٤ في مادة س ك ن .

قوله لَوَ أَبْصَرَهُ ارَادَ لَوَ أَبْصَرَهُ اى لَوِ رَأَاهُ * قوله بِلَابِلِهِ جمع
بَلْبَاسَةٌ وهى الهَمُّ * والتسويف مصدر سَوَفَ يقال سَوَفُهُ اِذَا مَطَّاهُ
قَاتِلًا لَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ سَوَفَ افْعَلَ .

٥ سَيِّبَلِكُ فِى الدُّنْيَا شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ * اِذَا ضَالَهُ مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ غَابِلُهُ

٦ وَيُخْفَى لَكُمْ حُبًّا شَدِيدًا وَرَهْبَةً * وَالتَّاسِ اسْتِغْثَالٌ وَحُبِّكَ شَاغِلُهُ

قوله غَالَهُ اى اَهْلَكَه * قوله أَخْفَى اى أَظْهَرَ وَأَزِيلَ خَفَاءَهُ *
والرهبة الخوف .

٧ وَحُبِّكَ يُنْسِنِي مِنَ الشَّيْءِ فِى يَدِي * وَيُذْهِبُنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ اِزْوَالُهُ

٨ كَرِيمٌ يُمِيتُ السِّرَّ حَتَّى كُنَّاهُ * اِذَا اسْتَبَحَّشَوْهُ عَنْ حَدِيثِكَ جَاهِلُهُ

قوله اِزْوَالُهُ اى اِحْوَالُهُ * قوله اسْتَبَحَّشَوْهُ يَرُودُ اسْتَخْبِرُوهُ .

٩ يَوَدُّ بِأَنْ يُمَسَّى سَقِيمًا لَعَلَّهَا * اِذَا سَمِعَتْ عَنْهُ بِشَكْوَى تُرَاسَلُهُ

١٠ وَيُرْتَاحُ لِلْمَعْرُوفِ فِى طَلَبِ الْعَلَى * لِنَحْمَدَ يَوْمًا عِنْدَ لَيْلَى شَمَائِلُهُ

قوله تُرَاسَلُهُ اى تَبْعَثُ اِلَيْهِ رِسَالَةً اَوْ رِسُولًا * قوله يَرْتَاحُ يَرُودُ
يَهْتَمُّ * قوله لَيْلَى يَرُودُ عَزَّ .

١١ فَلَوْ كُنْتُ فِي كَبَلٍ وَبُحْتُ بِالْوَعْتَى * إِلَيْهِ لَأَنْتَ رَحْمَةٌ لِي سَلَّاسَةٌ

الكبيل القييد * قوله بلوعتسى يعنى فرط اشتياقه اليه * قوله
لأنت اى تأومت ه .

﴿ ١٥ ﴾

وحكى الوشاء في الموشى (١) قال أحمز بن أحمد بن يحيى عن
الزبير بن بكار عن سليمان بن عيسى السعدى عن أبيه عن جده
قال حدثنى السائب رايته كثير قال كان كثير رجلا مذوباً
لا يستقر فى مكان فقال لى ذات يوم اذهب بنا الى ابن أبى عتيق
تحدث عنده فاتيده فاستنشد ابن أبى عتيق كثيراً فانشده :

١ أَبَانَسَةُ سَعْدَى نَعَمَ سَتَبِينُ * كَمَا أَنْبَتَ مِنْ حَبْلِ الْقَرِينِ قَرِينُ

٢ أَلَّنْ زَمَّ أَجْمَالُ وَفَارَقَ جِسْرُهُ * وَصَاحَ غُرَابُ الْبَيْتِ أَنْتَ حَزِينُ

قوله أبائنة سعدى نعم ستمبين يروى أنبئت سعدى أنها
ستمبين * قوله كما انبت أى كما انقطع * الجيرة جمع جار
وهو المجاور .

٣ كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَأَمْ تَرَقَّبَلَهَا * تَفَرَّقَ الْأَفَى لَهْنٍ حَنِينُ
٤ حَنِينٌ إِلَى الْأَفَيْسِ وَقَدْ بَدَأَ * لَهْنٌ مِنَ الشَّكِّ الْعَدَاةُ يُقَيِّنُ

قوله تفرَّق الأفى الالافى جمع ألف على وزن اسم الفاعل
وهو الموانس .

٥ وَأَعْرَضَ رُكْنٌ مِنْ عِبَائِرِ ذُوئُهُمْ * وَمِنْ حَدِّ رَضْوَى الْمُكْفَهْرِ حَنِينُ
قوله من عبائر هو جميل (١) .

٦ كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ بُرْقَةً وَأَسِطِ * وَخَلَفْتُ أَحْرَاصَ النَّجِيلِ طَعِينُ

(١) راجع ياقوت فى معجمه ٣ ص ٥٩٧ .

برقعة واسط موضع قد فات ذكره * والنجيل قاع قريب من
المسّاح والآتّم فيه مزارع على السوانى (١) * قوله طعين خبر كانى
اى مطعون بالرمح .

٧ وَهَاجَ الْهَيَّى أَطْعَانُ عَزَّةَ عُذُوَّةَ * وَقَدْ جَعَلْتُ أَقْرَانَهُنَّ تَبِيْنَ
٨ فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَالْمَنَاحَ جَمَالَهَا * وَأَشْرَفُنْ بِالْأَحْمَالِ قُلْتُ سَفِيْنَ
قوله مالمناح اراد من المناخ وبرى من مناخ .

٩ تَطَّطَّرْنَ بِالْمِيْنَاءِ تَمَّ نَوَكْنَهُ * وَقَدْ لَسَّحَ مِنْ أَحْمَالِهِنَّ شَحْوُنُ
١٠ فَأَنْبَعَتْهُنَّ عَيْنِي حَتَّى تَلَّاحَمَتْ * عَلَيْهَا قِنَانٌ مِنْ خَفِيْنَتِنِ جُورُ
قوله تططرن اى اقبلن وفاضل راجع الى سفين فى البيت قبله *
قوله بالميناء قال فى اللسان (٢) والميناء مرافاً السفن يمد ويقصر والمد

(١) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٧٦٤ * والمسّاح موضع من اعمال
المدينة * والاتم جبل حرة بنى سليم وقيل قاع لغطفان (عن
معجم ياقوت) .

(٢) ص ٢٠ فى سادة ونى .

أكثر سمي بذلك لان السفن تبنى فيدي اي تفتش عن جريبهها *
قوله شحون قال في اللسان (١) وقوله ناطرون بالميناء البيت قال
ابن سيده يجوز ان يكون مصدر شحن وان يكون جمع شحنة (٢)
نادراً * قوله قنن جمع قننة وهي القلعة المسطيلة في السماء *
خقين موضع قد تقدم ذكره .

١١ وَقَدْ حَالَ مِنْ حَزْمِ الْحَمَاتَيْنِ دُونَهُمْ * وَأَعْرَضَ مِنْ وَادِي الْبَلِيدِ شُجُونُ

١٢ وَفَاتَتْكَ طَعْنُ الْحَيِّ لَمَّا تَقَدَّمَتْ * ظُهُورُ بَيْسَا مِنْ يَنْبَعِ وَبُطُونُ

١٣ وَقَدْ حَالَ مِنْ رَضْوَى وَضَيْبَرِ دُونَهُمْ * شَمَارِيخُ لِسَارِوَى بِهَيْسَ حُصُونُ

قوله من حزم الحماتين موضع بنواحي المدينة (٣) * والبليد بلد قرب

(١) ١٧ ص ١٠٠ في مادة ش ح ن .

(٢) يقال شحن السفينة اي ملاءها * والشحنة ما شحنها *
وقال ابن وكلا في المقصور والممدود اط ليدن (١٩٠٠) ص ١١٤ بعد ما
اورد البيت شحون امتلاء .

(٣) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٢٢٧ .

المدينة بواد يدفع في ينبع (١) * والشجون جمع شجن وهو الشعبة *
وصيهو جبل بالحجاز (٢) * والاروى موضع بقرب العقيق (٣) * قوله
وفانتك طعن الحى لما تقذفت يروى وفانتك غير الحى
لما تقلبت .

١٤ أَلَا إِنَّمَا لَيْلَى عَصَا خَيْزُرَانَةٍ * إِذَا غَمَزُوهَا بِالْأُكْفِ تَلِينُ

قوله عصا خيزرانة الخيزرانة كل غصن ليس يتشنى * قال
المبرد في الكامل (٤) وأنشد بشار بن برد الأعمى قول كثير الانما
ليلى البيت فقال لله ابو صخر جعلها عصاً ثم يعتذر لها والد
لو جعلها عصاً من مسخ أو زبد لكان قد هجّنها بالعصا هلا قال كما قلت :

إِذَا قَامَتْ لِسَبْحَتَيْهَا نَشَنَتْ * كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْزُرَانَ

(١) عن معجم ياقوت ج ١ ص ٧٢٥ .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٤٨٣ .

(٣) عن معجم ياقوت ج ١ ص ٢٢٧ .

(٤) ص ٤٩٧ .

١٥ فَأَخْلَفَنَ مِيعَادِي وَخَسَّنَ أَمَانَتِي * وَبَيْسَ لِمَنْ خَانَ الْأَمَانَةَ دِينَ

١٦ كَذَبْنُ صَفَاءَ الْوَدِّ يَوْمَ شَنُوكَةِ * وَأَدْرَكْنِي مِنْ عَهْدِهِمْ رَهْوُنُ

شَنُوكَةُ مَرَضِعَ بَيْسِ الْعُدُيْبَةِ وَالْجَارِ (١) قَوْلُهُ يَوْمَ شَنُوكَةِ الْخ

يُرْوَى يَوْمَ مَحَلِّهِ * وَأَنْكَدْنِي مِنْ وَعْدِهِمْ ذُيُونُ (٢) * قَالَ الْوَشَاءُ فِي

خَبَرِ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ مَعَ كَثِيرٍ فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ أَوْ عَلَى الدِّينِ

مُحِبَّتِهِمْ يَا بِنَ أَبِي جُمُعَةَ هـ .

١٧ نَمَتَّعَ بِهَا مَا سَأَفْتَسَكَ وَلَا تَكُنْ * عَلَى شَجَنِ فِي الْبَيْسِ جِينِ تَبِينِ

١٨ وَإِنْ هِيَ أَعْطَشَتْكَ اللَّيَّانُ فَإِنَّهَا * لِأَخْرَمٍ مِنْ خُلَانِهَا سَتَلِيئِ

١٩ وَإِنْ حَلَفْتَ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا * فَلَيْسَ لِمَخْضُوبِ الْبِنَانِ يَمِينُ

قَوْلُهُ عَلَى شَجَنِ أَي عَلَى هَمْ وَحُزْنٍ * قَوْلُهُ لِمَخْضُوبِ الْبِنَانِ يَعْنِي

الْمَرَاةَ الَّتِي تَخْضِبُ يَدَيْهَا .

(١) عَنْ مَعْجَمِ الْبَكْرِيِّ ص ٦٢٦ فِي مَادَّةِ ضَيْبِيرِ .

(٢) رَاجِعِ الْأَغَانِي ج ٤ ص ١٦٥ .

﴿ ٧٦ ﴾

كان كَثِيرًا بِمَكَّةَ فَأَمَرَ بِلَعْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَفَى الْمَنِيرَ وَأَخَذَ
بِاسْتِشَارِ الْكَعْبَةِ وَقَالَ :

١ بِيَبَاضِ الدِّمَاطِ مِنْ بَطْنِ رَيْمٍ * فَمَحْفِضِ الشَّجُونِ مِنَ الْجَمَامِ

٢ لَعْنِ اللَّهِ مَنْ يَسُبُّ عَلِيًّا * وَبَنِيهِ مِنْ سُوقَةِ وَإِمَامِ

٣ أَيْسَبِّ الْمُطَهَّرُونَ أَصُولًا * وَالْكَرَامُ الْأَخْوَالُ وَالْأَعْمَامِ

الدماط جمع دَمَتْ ودمَتْ وهو المكان اللين ذو الرمل * ويروى
رئم بالهمز * وأجمام موضع من احماء المدينة (١) * قوله وبنيه يعني
اولاده وخصوصا الحسن والحسين ويروى « وحسبنا » بدل « وبنيه » *
قوله من سوقة وامام السوقة الرعية * ويروى « أيسب المطيبون جدوداً ».

٤ يَأْمَنُ الطَّيْرُ وَالْحَمَامُ وَلَا مَ يَأْمَنُ آلُ الرَّسُولِ عِنْدَ الْمُقَامِ

٥ رَحْمَةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ * كُلَّمَا قَامَ قَائِمٌ لِإِسْلَامِ

قال الجاحظ في كتاب الحيوان (١) وقالوا انه ليبغ من تعظيم الكمام
حرمه البيت الحرام ان اهل مكة يشهدون عن اخوهم انهم لم يروا جاماً
قط سقط على ظهر الكعبة الا من علة عرضت له فاذا كانت هذه
المعرفة اكتساباً من الكمام فالجمام فوق جميع الطير وكل
ذئ اربع هـ .

فلما سمع الناس قوله هذا انزلوه من المنبر واتخذوه ضرباً بالفعال
وغيرها فقال :

﴿ ٧٧ ﴾

- ١ اِنْ اَمْرًا كَانَتْ مَسَاوِدُهُ * حُبِّ النَّبِيِّ لَغَيْرِ ذِي عَثَبِ
- ٢ وَبَنِي اَبِي حَسَنِ وَوَالِدِهِمْ * مِنْ طَابِ فِي الْاَرْحَامِ وَالصَّلْبِ
- ٣ اَنْزَرُونَ ذَنْبًا اَنْ نُسِبُوهُمْ * بَلْ حُبُّهُمْ كَفَارَةُ الذَّنْبِ

قوله مساوئد المساوي جمع مسائة وهي القبيح من القول والفعل

والمساوى ايضا العيوب والنقائص * قوله ذى عتب اى ذى لوم * قوله
فى الارحام الارحام هى القرابة * والصلب هنا الاصل * والكفارة
ما يكفر اى ما يعطى به الذنب .

﴿ ٧٨ ﴾

قال كثير فى الخلفاء الذين كان يقول بامامتهم

- ١ وَكَانَ الْخَلَائِفُ بَعْدَ الرَّسُولِ مِثْلَ اللَّهِ كُنْهُمُ تَابِعَا
- ٢ شَهِيدَانِ مِنْ بَعْدِ صِدِّيقِهِمْ * وَكَانَ آبِنُ خَوْلَى لَهُمْ رَابِعَا
- ٣ وَكَانَ آبِنُهُ بَعْدَهُ خَامِسَا * مُطِيعَا لِمَنْ قَبْلَهُ سَابِعَا
- ٤ وَمَرْوَانُ سَادِسٌ مَنْ قَدَّمَ مَضَى * وَكَانَ آبِنُهُ بَعْدَهُ سَابِعَا

الشهيدان هما الحسن والحسين * والصدّيق هو ابو بكر رضه * وابن
خولى هو محمد بن الحنفية المهدى وخولة هذه امرأة على بن ابي
طالب * ومروان هو مروان بن الحكم بن ابي العاصى بن امية * وابنه
هو عبد الملك بن مروان * فاخرج من سرد الخلفاء عمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان وعلى بن ابي طالب رضى الله عنهم .

أخباره بكاءه ^(٧٩) *

قال في العقد الفريد (١) ومن الروافض كثير عزة الشاعر ولما حضرته
الوفاة دعا ابنة أخ له فقال يا ابنة أخي إن عدك كان يحب هذا الرجل
فأحببته يعني علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فتكلمت
نصيححتك يا تم مودودة طليكت أحبه والله خلاف الحب الذى احببته
انت فقال لها برئت منك وانشد يقول :

٨ برئت إلى الإله من آبن أروى * ومن قول الخوارج أجمعيننا
٩ ومن غير برئت ومن عتيق * غداة دعى أمير المؤمنيننا

ابن أروى عثمان * [وعتيق هو أبو بكر] قوله دعى بضم الدال
وفتح العين لغة حجازية وطائفة فى دعى * والروافض كلها تؤمن
بالرجعة وتقول لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي وهو محمد بن علي
فيملؤها عدلا كما ملئت جوراً ويحيى موتاكم فيرجعون الى الدنيا
ويكون الناس أمة واحدة هـ .

قال يمدح محمد بن اكنفية المهدي ويفصح عبد الله بن الزبير:

١ عَرَفْتُ السَّدَارَ كَأَجْلَلِ الْبُوَالِي * بِقَيْفِ الْخَائِعِينَ إِلَى بَعَالِ

٢ دِيَارٍ مِنْ عُرْبِيَّةٍ قَدْ عَفَا مَا * تَقَادُمَ سَالِفِ الْحَقْبِ الْخَزَالِي

قوله كاخلل البوالي الخلل جمع حَلَّةٌ وهي جنس السيف المغشى
بالادم والبوالي جمع بالية * ويروى « كاخَّل » جمع حَلَّةٌ وهي
البرد * قوله بقيف الخائعين القيف المكان المستوى وقيل المفازة
لاماءً فيها * والخائعان شعبتان تدفع واحدة في غيقة والاخرى في يليل
وهو وادي الصفراء (١) * وبعال بفتح اوله جبل بين الالبواء وجبل
جهينة (٢).

٣ وَعَدَّتْ نَحْوًا يُبْنِيهَا وَصَدَّتْ * عَنِ الْكُتُبَانِ مِنْ صُعْدِ وَخَالِ

(١) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٣٩٦.

(٢) عن معجم ياقوت ج ١ ص ٦٧١.

قوله عدت على وزن فعلت اى انصرفت * قوله من صعد وخال
موضعان (١) .

٤ كَأَنَّ حُمُولَهُنَّ لَمَّا تَوَلَّيْنَ * بِبَيْتِ الْوَسْطَى وَالنَّوَى ذَاتُ انْفِتَالِ
٥ شَوَارِعُ فِي ثَرَى الْخَزْمَاءِ لَيْسَتْ * بِجَادِبَةِ الْجُدُوعِ وَلَا رِقَالِ

قوله ذات انفثال اى ذات انصراف * وبروى :

كَأَنَّ حُمُولَهُنَّ لَمَّا آزَلَامَتْ * بِذِي الْمَائُولِ مَجْمَعَةُ التَّسْوَالِ

ارلامت اى ولت مسرعة وارتحلت * وذو المائول من نواحي
المدينة * قوله شوارع جمع شارعة وهى النخلة القريبية من
الماء * ويسرى كوارع جمع كارعة وهى النخلة التى على
الماء (٢) * والخزماء عين بالصفراء (٣) * قوله ليست بجاذبة الجذوع اى

(١) عن البكرى ص ٣٠٤ مادة خال وعن ياقوت ج ٣ ص ٣٨٨ مادة صعد .

(٢) عن اللسان ج ١٠ ص ١٨٣ مادة سى ر ع .

(٣) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٤٢٦ .

لا يمكن جذب الجذوع لعلوها * ويروى بحاذية أو محاذية مكان
بجاذبة * قوله ولا رقال جمع رقالة هي النخلة الطويلة التي تفوت اليد .

٦ بِكُلِّ تِلَاعَةٍ كَالْبَدْرِ لَمًّا * تَنْوَرُ وَاسْتَقَالَ عَلَى الْجِبَالِ

قوله بكل تلاعة قال في اللسان (١) وقول كثير عزة « بكل تلاعة البيت »
قيل في تفسيره التلاعة ما ارتفع من الارض شبه الناقة بدوقيل التلاعة
الطويلة العنق المرتفعة والباب واحد هـ .

٧ وَفَحَّمْ سَيْرِنَا مِنْ قُورِ حَسْمَى * مَرُوتُ الرِّعْيِ صَاحِبَةُ الظَّلَالِ

قوله وفحّم أى طوى أى لم ينزل الراكب فى المنازل * . وحسمى
موضع قال ياقوت (٢) قال ابن السكيت حسمى كجذام جبال وارض
بين أيلة وجانب تيه بنى اسراويل الذى يلى أيلة وبين ارض
بنى عذرة من ظهر حرة نهيل فذلكت كله حسمى هـ * قوله مروت

(١) ح ٩ ص ٣٨٦ .

(٢) ج ٢ ص ٣٦٧ .

الرعى قال في الناج (١) المَرْتُ المفازة بلا نبت فيها... وقيل المَرت
الارض التي لا كلاً بها وان مطرت وارض مَرْت كالمَرُوت بالفتح قال
كثير « وقبح البيت » هكذا رواه ابو سعيد السكري بالفتح وغيره يروى
« مَرُوت الرعى » بالضم ..

- ٨ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْعَيْسَ صَبَّتُ * بِذِي الْمَأْثُولِ مُجْمَعَةَ التَّوَالِ
٩ وَأَرْغَمَ مَا عَزَمَنْ الْبَيْسُ حَتَّى * دَفَعَنْ بِذِي الْمَزَارِعِ وَالنَّجَالِ
١٠ فَنُقِلْتُ وَقَدْ جَعَلَنْ بِرَاقِ بَدْرٍ * يَمِينًا وَالْعُنَابَةَ عَنْ شَهَالِ

قوله بذى المأثول مجمعة التوالى هذه رواية في البيت الرابع
اعلاة * براق بدر موضع * والعنابة موضع على مرحلة من قيد الى
المدينة (٢) * وذو المزارع موضع * والنجال موضع بين الشام وسمارة
كَلْب (٣) *

(١) ج ١ ص ٥٨٤ .

(٢) عن البكرى ص ١٥٩ .

(٣) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٧٤٣ * والسمائة مائة بالمادية (عن
معجم ياقوت ج ٣ ص ١٣١) .

١١ بَايَةَ مَا أَتَيْتُكَ أُمَّ عَمْرٍو * فَكُمْتُ بِحَاجَتِي وَالْبَيْتُ خَالِي

قال في كتاب الشعر والشعراء (١) قال السائب راوية كثير خرجت مع كثير وهو يريد عبد العزيز بن مروان فمررنا بالماء الذي عليه عزة فسلمنا جميعاً على أهل الخباء فقالت عزة عليك يا سائب السلام ثم أقبلت على كثير فقالت الا تنتمى الله أرايت قولك « باية ما اتيتك البيت » ويحك خلوت معك في بيت قط فقال لم اقله ولكنى الذى يقول :

١٢ فَأَقْسِمُ لَرَأَيْتُ الْبَحْرَ يَوْمًا * لِأَشْرَبَ مَا سَقَمْتَنِي مِنْ بُلَالِ

١٣ وَأَقْسِمُ أَنَّ حُبَّكَ أُمَّ عَمْرٍو * لَدَى جَنْبِي وَمُنْقَطِعِ السَّعَالِ

قالت أما هذا فعسى * البلال الماء او كل ما يبل به

الخلق * ويروى مكان العجز الاخر: « لداغ غير منقطع السؤال » *

١٤ أَقُولُ لَهَا عَزِيْزُ مَطَلَتْ دَيْنِي * وَشَرَّ الْعَانِيَاتِ ذُووِ الْمَطَالِ

١٥ فَقَالَتْ وَيَيْبَ غَيْرِكَ كَيْفَ أَقْضَى * غَرِيمًا مَا ذَهَبَتْ لَمْ بِمَالٍ

قوله مطلت ديني او مطالت بدينى اى سَوَّفت بوعد الوفاء مرة بعد
الاحرى * والغايات جمع غانية وهى المروة البارعة الجمال المستغنية
بجمالها عن التزيين * قوله وَيَيْبَ غَيْرِكَ اى ويحاً لك (١) *
والغريم الدائن .

١٦ أَقْرَأَ اللَّهُ عَيْنِي إِذْ دَعَانِي * أَمِينُ اللَّهِ يَلْطُفُ فِي السُّؤَالِ

١٧ وَأَتَمَّنِي فِي هَوَايَ عَلَيَّ خَيْرًا * وَيَسْأَلُ عَن بِنْتِي وَكَيْفَ حَالِي

يعنى محمد بن الحنفية المهدي .

١٨ وَكَيْفَ ذَكَرْتُ حَالَ أَبِي حُبَيْبٍ * وَزَلَّةَ فَعْلِهِ عِنْدَ السُّؤَالِ

١٩ هُوَ الْمَهْدِيُّ حَبْرُنَاهُ كَعْبٌ * أَخُو الْأَحْبَارِ فِي الْحَقَبِ الْكُنُؤَالِ

قوله ابي حُبَيْبٍ هو عبد الله بن الزبير * قوله زلة فعله يعنى حصار
عبد الله بن الزبير لمكة واحراقه اياها وسجنه محمد بن الحنفية *

(١) عن اللسان ج ٢ ص ٢٠٥ فى مادة وي ب .

قوله كعب اخو الاحبار هو كعب الاحبار بن مسائى بن هينوع ابيه
اسحاق الحميرى من اهل الكديث * حكى (١) ان طلى بن عبد الله قال
لكثير يا ابا صخر ما يشنى عليك فى هوك خيراً الا من كان على مثل
مذهبك قال أجل بابى وامى * وقيل لكثير ألتيت كعباً وقال لا قيل
فلم قلت خبرناه كعب قال بالتوهم ه .

٢٠ أبا مروان كنت بخارجى * وليس قديم مجدك بآنئحال

قوله لست بخارجى قال فى التاج (٢) الخارجى من يسود ويخرج
ويشرف بنفسه من غير أن يكون له أصل قديم ه .

(١) راجع الأغانى ج ٨ ص ٣٢ .

(٢) ج ٢ ص ٤٩ .

قال يهجو عبد الله بن الزبير ويمدح محمد بن الحنفية المهدي :

١ لَكَ الْوَيْلُ مِنْ عَيْتِي حَبِيبٌ وَثَابِتٌ * وَحَمْرَةٌ أَشْبَاهُ الْكِدَاءِ التَّوَانِمِ

حبيب وثابت وحمرة ثلاثة بنين من عبد الله بن الزبير * قوله
اشباه الكداء جمع نادر من جدأة وهي طائر من أصيد الجوارح
والجمع جدأ مثل عنبته وعنب (١) * والتوانم جمع توأم وهو المولود مع
غيره في بطن من الاثنين فصاعداً.

٢ نُخَمِّرُ مَنْ لَأَقِيَّتْ أَنْتَ عَائِذٌ * بَلِ الْعَائِذُ الْمَظْلُومُ فِي سِجْنِ عَارِمِ

قوله عائذ لقب عبد الله بن الزبير لانه عاذ بالبيت * قوله
المظلوم يعني محمد بن الحنفية * وسجن عارم هو الذي حبس فيه
محمد بن الحنفية قال ياقوت في معجمه (٢) حبسه عبد الله بن الزبير

(١) عن اللسان ج ١ ص ٤٧ .

(٢) ج ٣ ص ٥٨٦ .

فخرج المخترار [بن ابي عبيد] بالكوفة ودعا اليه ثم كان بعد ذلك
سجناً للحجاج [بن يوسف] ولا اعرف موضعه واطنه بالطائف ه *
وقال البكري (١) سجن بمكة قال كثيرٌ تخبرُ مَنْ لاقَيْتَ البيتَ يعنى
محمد ابن الحنفية . . . وكان ابن الزبير ايضا قد سجن هناك ابنه
حمزة وقيده لما عزله عن البصرة وطالبه بخراجها فقال وقد القى قومي
فوصلتكم (٢) ه * ويروى تحدثت بدل تخبر والمحبوس بدل المظلوم .

٣ وَمَنْ يَرَهُ الشَّيْخَ بِأَخِيْفٍ مِنْ مَنِيٍّ * مِنْ النَّاسِ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ ظَالِمٍ
٤ وَصِيَّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَأَنْ عَمَّهِ * وَفَدَّكَ أَغْلَالٍ وَقَاصِي مَعَارِمٍ

قوله وصي النبي قال في اللسان (٣) هو لقب علي رضه سمي به

(١) في معجمه ص ٦٥٦ .

(٢) قال القنويني في كتاب آثار البلاد (ط غوتسغن ١٨٤٨ ص ٦٥)
وبالطائف سجن عارم وهو الحبس الذي حبس فيه عبد الله بن
الزبير محمد ابن الحنفية ينزوره الناس ويتبركون به سيما
الشيعة سيما الكيسانية . ه

(٣) ج ٢٠ ص ٢٧٤ .

لَا تَصَالُ نَسَبُهُ بِنَسَبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيْضًا لِقَبْلِ مُحَمَّدِ بْنِ الْكُفَيْيَةِ
وَفِيهِ يَقُولُ كَثِيرٌ وَصَى النَّبِيُّ الْبَيْتَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ بِهِ الْحَسَنَ بْنَ
عَلِيِّ أَوْ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيِّ أَيْ ابْنِ وَصِيِّ النَّبِيِّ وَابْنَ ابْنِ عَمِّهِ فَأَقَامَ
الْوَصِيَّ مَقَامَهُمَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ أَنْبَأَنَا بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَلِيِّ
الْفَارَسِيِّ قَالَ وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمَدْرُوحَ بِتِلْكَ الْقَصِيدَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْكُفَيْيَةِ
وَيَدُلُّ لِذَلِكَ الْبَيْتَ الَّذِي قَبْلَهُ هـ .

٥ أَبِي فَهْوٌ لَا يَشْرِي هُدًى بِضَلَالَةٍ * وَلَا يَتَّقِي فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ

هذا البيت على طريقة الاقتباس قال عز وجل أُولَئِكَ الَّذِينَ اسْتَشَرُوا

الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى (١) * وقال تعالى وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ (٢) .

٦ وَنَحْنُ بِحَمْدِ اللَّهِ نَسْتَلُو كِتَابَهُ * حُلُولًا بِهِذَا الْخَيْفِ خَيْفِ الْمَحَارِمِ

٧ بِحَيْثُ الْحَمَامُ آمِنُ السَّرْوَعِ سَاكِنٌ * وَحَيْثُ الْعَدُوُّ كَالصَّدِيقِ الْمُسَالِمِ

(١) مس ٢ آ ١٥ .

(٢) مس ٥ آ ٥٩ .

قوله حلولا نصب على المصدر اي نازلين * قوله خيف المخجوم
يعنى الحرم ومناسكهم * ويروى :

بِحَيْثُ أَحْمَامٍ آمِنَاتٌ سَوَاكِنٌ * وَتَلْقَى الْعَدُوَّ كَالْوَلِيِّ الْمُسَالِمِ
٨ فَمَا وَرَقُ الدُّنْيَا بِبِئَاقٍ لِأَهْلِهِ * وَلَا شِدَّةُ الْبَلَوَى بِضَرْبَةٍ لَازِمِ
٩ فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ شِدَّةٍ إِنْ بَعَرَهَا * فَوَارِجُ تَلَوَى بِالْخُطُوبِ الْعَطَائِمِ

قوله فما ورق الدنيا اي رونقها * قوله بضربة لازم يريد بضربة
لازب قال في الساج (١) واللازب الثابت ومن المجاز صار الامر بضربة
لازب اي لازماً شديداً ثانياً والعرب تقول ليس هذا بضربة لازب
ولا زم يبدلون الباء ميماً لتقارب المخارج هـ .



وقال يرثى الحسن رضى الله عنه

١ يَا عَيْنَ بَكِيٍّ لِلَّذِي عَابَنِي * مِنْكَ بِدَعْمِ مُسْبِلِ هَامِلِ

قوله عاتني قال المبرد في كامله (١) ما عالهم اى ما نابهم ونزل بهم

تقول العرب ما عالك وهو عاتلى اى ما نابك وهو نائبي ه .

٢ يَا جَعْدَ بَكِيٍّ وَلَا تَسَامِي * بُكَاءِ حَقِّ لَيْسَ بِالْبَاطِلِ

٣ إِنَّ تَسْتَرِي الْمَيِّتَ عَلَى مِثْلِهِ * فِي النَّاسِ مِنْ حَافٍ وَنَاعِلِ

قوله يا جعد ترخيم جعدة اسم امرأة * قوله ولا تسامى امر من

سَمَّ اذا مل * قوله من حافٍ وناعل الحافى هو الذى لا شىء فى

رجله من حُفٍ ولا نعل * والناعل ذو نعل ه .

قال يصف قوساً :

١ وَصَفَرَاءُ تَلْمَعُ بِالنَّبَابِلِينَ * كَلْمَعِ الْخَرِيمِ تَحَلَّتْ رَعَانَا
٢ هَتُوفاً إِذَا ذَاقَهَا النَّازِعُونَ * سَمِعَتْ لَهَا بَعْدَ حَبِصٍ عِشَائِنَا

يصف قوساً (١) والنابلون الحاذقون بالنبل * تحلّت أى لبست
الحلّي * والرعات جمع رعثة وهى ما تذبذب من قُرط أو قلادة (٢) *
والهتوف الكثيرة الصوت * والحبص مصدر حبص السهم وهوان تنزع
فى القوس ثم ترسله فيسقط بين يديك ولا يصوب (٣) * قوله عِشَائِنَا
قال فى اللسان (٤) والعثاء رفع الصوت بالغناء والترنم فيه... وكذلك
القوس المرنبة... وقال بعضهم هو شبه ترنم الطست اذا ضرب ه .

(١) قاله فى التاج ج ١ ص ٦٣٣ فى مادة ع ث ث .

(٢) عن الاساس ج ١ ص ١٨٢ فى مادة ر ع ث .

(٣) عن اللسان ج ٨ ص ٤٠٢ فى مادة ح ب ض .

(٤) ج ٢ ص ٤٧٣ فى مادة ع ث ث .

قال يصف رسم دار :

١ عَفَّتْ غَيْقَمَةٌ مِنْ أَهْلِهَا فَحَرَبِيهَا * فَرَوْضَةٌ جَسْمَى قَاعَهَا فَكَنِّيْبُهَا

٢ مَسَاوِلُ مِنْ أَسْمَاءٍ لَمْ يَعْفُفْ رَسْمُهَا * رِيَّاحُ الثَّرِيَّا خَلْفَتَهُ فَضَرَبِيهَا

غَيْقَمَةٌ موضع فد مر ذكره (١) * قوله فحربيهما حریم البئر وغيرها
ما حولها من حقوقها ومرافقها (٢) * ويروى فجنوبها * قوله فروضة
جسمى قد تقدم شرحها * قوله خلفته اى ریح تخلف الاخرى *
والضروب الجليد.

٣ تَلَوَّحُ بِأَطْرَافِ الْبُضِيعِ كَأَنَّهَا * كِتَابُ زُبُورٍ خُطَّ لَدُنَّا عَسِيْبُهَا

قوله بأطراف البضيع قال ياقوت في معجمه (٣) وقال السكرى في

(١) ج ٣ ص ٨٢٩ .

(٢) عن ياقوت ج ٢ ص ٣٥٤ .

(٣) ج ١ ص ٦٥٨ .

شرح قول كشيير منازل من اسماء البنتين قال البضيع طُرَيْبٌ عن
يسار الجار اسفل من عين الغفاريين واسم العين التَّحْج ٥ * قوله كتاب
زبور الزبور الكتاب بمعنى المزبور اي المكتوب وغلب على مزامير
داود النبي عليه السلام * قوله لدنا اي لينا * قوله عسيها قال في
اللسان (١) العسيب جريدة من النجل مستقيمة دقيقة يكشط خوصها ٥.

﴿ ١٥ ﴾

قال كشيير يذكر سرعة ناقته :

سوه

١ غَدَّتْ مِنْ خُصُوصِ الطِّفِّ تَمَّ تَمَرَّسَتْ * بَجَنْبِ الرَّحَامِ مِنْ يَوْمِهَا وَهَوَّعَ عَافُ
٢ وَمَرَّتْ بِقَاعِ الرِّوَضِيِّينَ وَطُرْفَيْهَا * إِلَى الشَّرَفِ الْأَعْلَى بِهَا مُتَشَارِفُ
٣ فَمَا زَالَ إِسَادِي عَلَى الْأَيْنِ وَالسُّرَى * بِحِزَّةٍ حَتَّى أَسْلَمَتْهَا الْعَجَارِفُ

قوله من خُصُوصِ الطِّفِّ الخُصُوصُ مِرْضَعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْكَرْفَةِ (٢) *

(١) ج ٢ ص ٨٨ .

(٢) راجع معجمر ياقوت ج ٢ ص ٤٤٩ .

والطَّف ارض من صاحبة الكوفة. في طريق البرية فيها كان مقتل
الحُسَيْن بن عليّ رضه (١) * والرحا جبل بين كاظمة (٢) والسيدان (٣) عن
يمين الطريق من اليمامة الى البصرة (٤) * تمرست أكلت من الشجرة
وقتها بعد وقت * والهوضتان موضع * والإسكاد سير الابل في الليل
كله وقيل في الليل مع النهار (٥) * والابن التعب ولاعياء * قوله بحزة
قال ياقوت في معجمه (٦) بعد ما اورد هذه الابيات قال ابن السكيت
في تفسيره وحزة موضع [بالحجاز] قُلْتُ والظاهر أن حزة اسم ناقصة *
قوله حتى أسلمتها العجارف * العجارف جمع عجرفة وهي السروعة
في المشي والنشاط هـ .

(١) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٥٣٩ .

(٢) كاظمة جَوْع على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة
بيئتها ويمين البصرة مرحلتان (عن معجم ياقوت) .

(٣) السيدان موضع بين البصرة وهجر * (عن معجم ياقوت

ج ٣ ص ٢١١) .

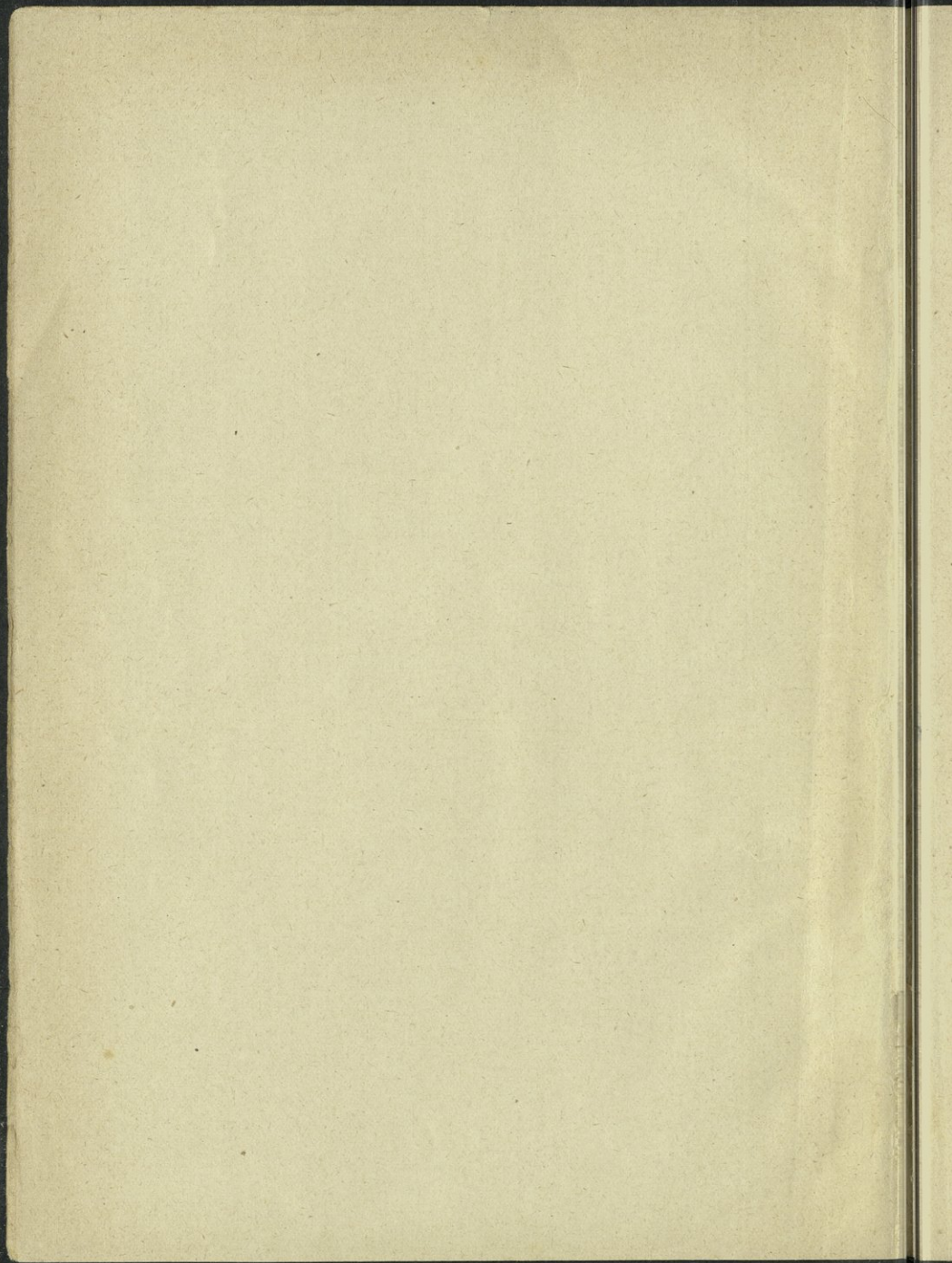
(٤) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٧٥٧ .

(٥) عن اللسان ج ٤ ص ١٨٤ .

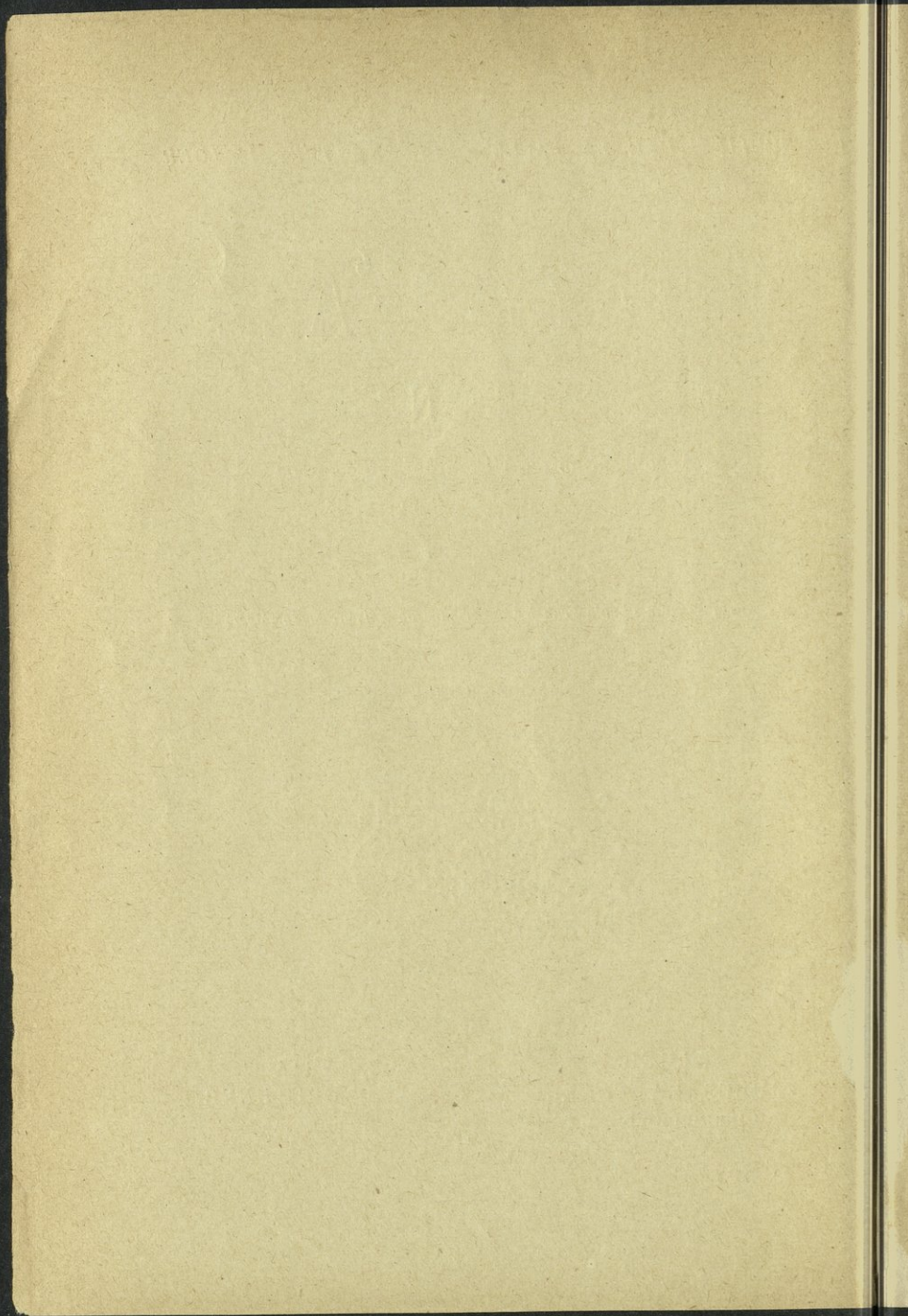
(٦) ج ٢ ص ٢٦٣ .

تم الجزء الاول من ديوان كثير عزة
وبالله ان شاء الله الجزء الثاني الذي بيته الأول

أَبَتْ إِبْلَى مَاءَ السَّرْدَاهِ وَشَقَّهَا * بَنُو الْعَمِّ يَحْمُونَ النَّصِيحَ الْمُبْرَدَا



مطبعة جول كربونيل
* * باجزائر * *



BIBLIOTHECA ARABICA
PUBLIÉE PAR LA FACULTE DES LETTRES D'ALGER

KOTAYYIR-'AZZA DÎWÂN

Accompagné d'un Commentaire arabe

Edité par

HENRI PÉRÈS

Professeur à l'Ecole Primaire Supérieure de Maison-Carrée (Alger)

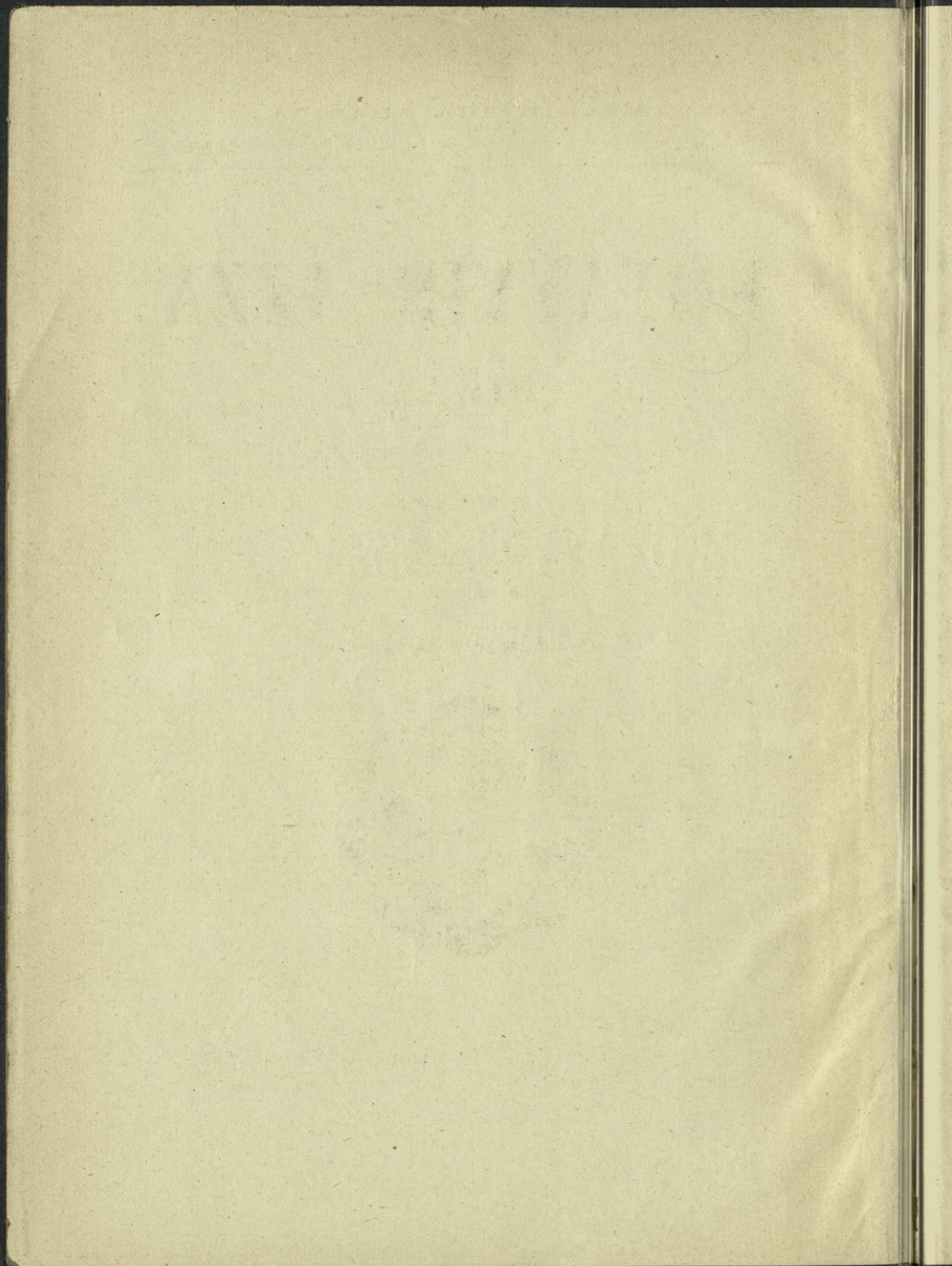
TOME PREMIER



ALGER
JULES CARBONEL
IMPRIMEUR-ÉDITEUR

PARIS
PAUL GEUTHNER
13, RUE JACOB

1928



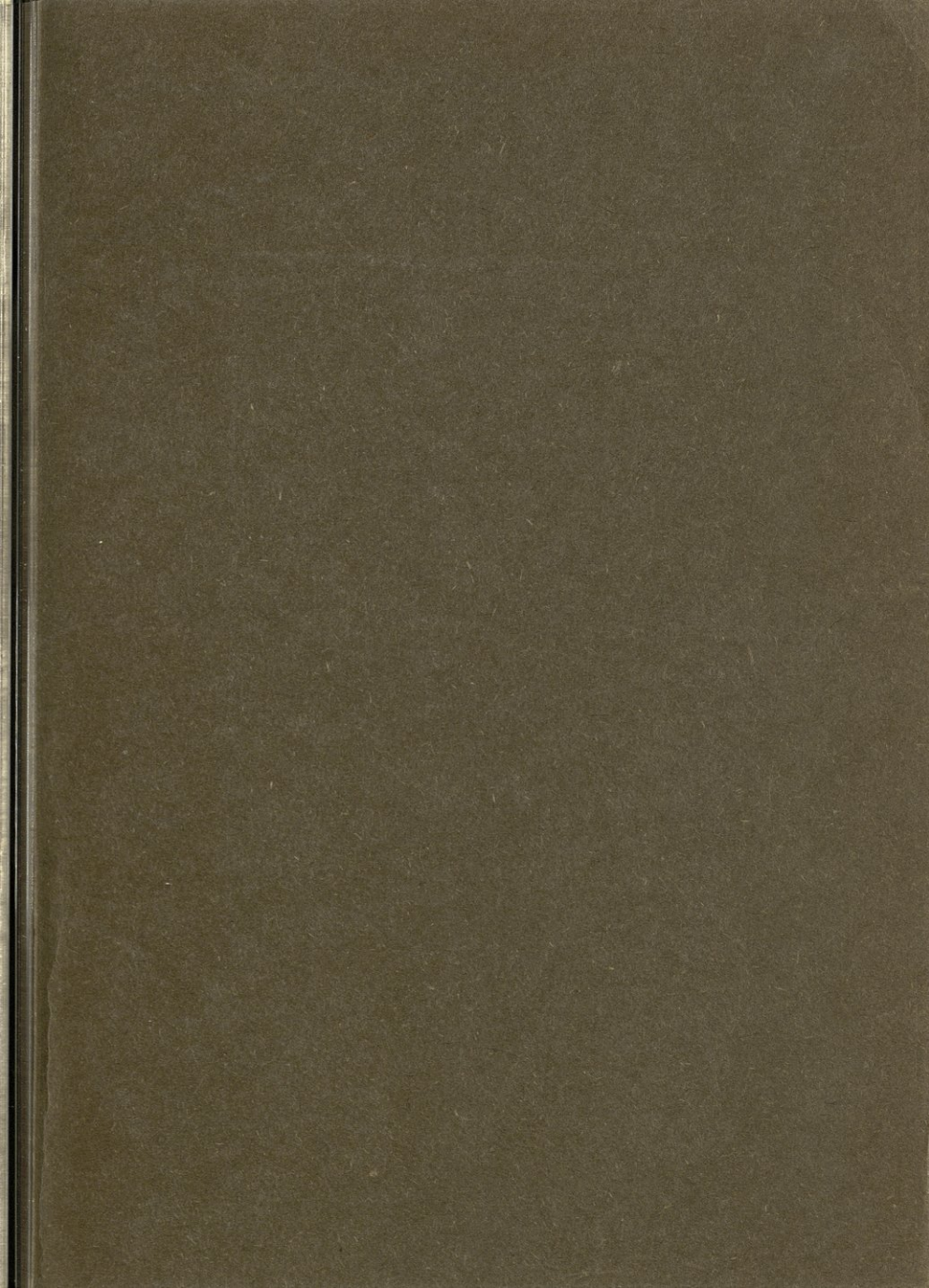
KOTAYYIR-'AZZA

DÎWÂN

I

جدول الخطاء والصواب (الجزء الاول)

صواب	خطاء	سطر	صفحة
الجزء الثالث	الجزء الثاني	٦	١٧
الجزءين الاوليين	الجزء الاول	٨	١٧
فيخلق	فيخاق	٢	٢٢
انها	انها	١٠	٦٤
٢٥	٦٥	٨	١٢٢
١٠	٠١	٨	٢٤٢
٦	٤	١	٢٤٦
امن آل	امن آل	٥	٢٥٢
هذه العلامة غير معمول بها	—		٢٥٦
١	٨	٧	٢٦٩
الخارج	الخارج	«	«
٢	٩	٨	«
ويسرى	ويسرى	٥	٢٧١
أى	ان	٦	٢٨٠



CA:892.78 K97sA:v.1:c.1

كثير بن عبد الرحمن الخزاعي
شرح ديوان كثير بن عبد الرحمن الخزاعي
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01064950



CA
892.78
K97 SA
v.1

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT
LIBRARY

